


در بخش اول
 ۷۴۴۶
 ۷۴۵۱۷

بازدید شد
 ۱۳۸۱

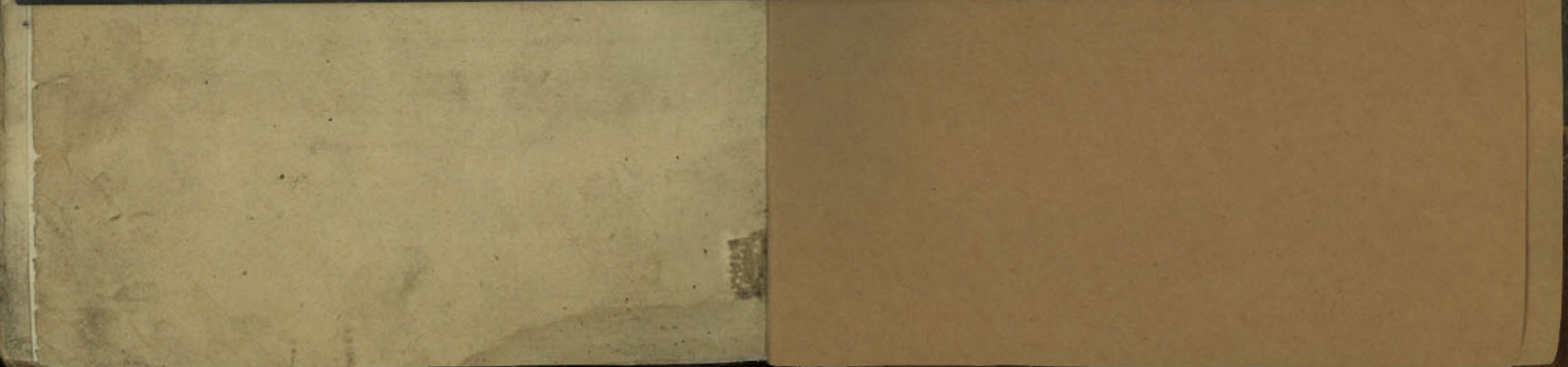
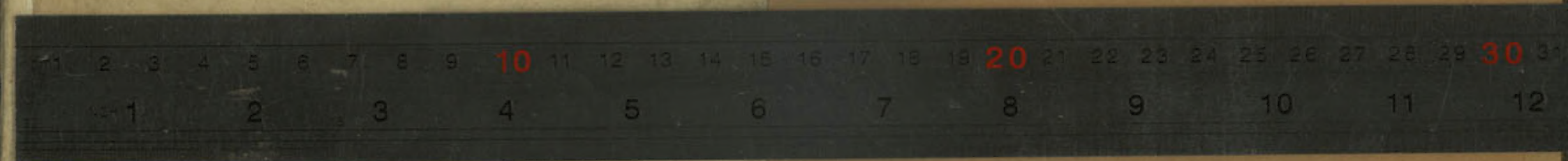
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22

۱۱۲۵۸-ن

۲۳۹۴

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاول	 شماره ثبت کتاب ۸۷۷۴۲
مؤلف جمیلانی (محمد اکرم بن ابراهیم)	
موضوع شماره قفسه ۱۵۰۴۵	

خطی - فهرست شده
 ۱۵۴۷



تخرجت من حيرتي مدهي ، فقد جاز وهبي في وهبي
ولم ادر هذا التخرج من ، تخاهل قلبي امره من
فان قلت جهلا فكلد بكون علمت قلت علما فخيرت مدهي
فلم عسى هو الاقص وقد درك حوله للزقود وعذب ما منضما للزود
ومن تسبح في بحري نظمت في بحري ومن ركب جوادي اقطعته بلاد
ومن تغدي حده وادعي بمالم يكن عنده ثقلته بد وكم الحجاب وقلت
لا تغفروا علي اسلكوا فتنسحتكم بعد اب انا الصراط المستقيم انما
المعوج والقويح انا المحدث والقديم فلم تنزل تنذرا عاكوسا المتأدبة
في حضرة الوجود والمكالمة الي ان حقق خافق واومض من سبخ الابرق
بارق فسالته عن المركب المصنوع والبناء العظيم الذي هم فيه تخافون
فقال اسمع ما تقول هذه الاسماء في دارها الاعلى الاسماء اذ هي تتاجني
يا فصح لسان واصح بيان معطاة ما عندها من غير كتمان فقلت ماذا
فقال الرحمن علم القرآن فقلت للفقير حديثي عن ما فاذن فقال
خالق الانسان عليه السلام الشمس والقمر بحسبان والنجود
والشجر يسجدان والسموات ذرها ووضع الميزان وقلت اللهم ابد له
بابها القديم الجديد خبرني عن فارديني الي مني فقال اذ الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجمال سبرت واذا الوجود
حشرت واذا البحار سحرت واذا النفوس روجت فقال
العلم بلسان حكم واذا المودة سبلت باي ذنب قتلت
واذا الصحف نشرت واذا السما شطت واذا الحجيم سمرت
واذا الجنة ارتفت علمت نفس ما حضرت فقلت ايها الحكيم
المعجب حديثي عن عنقا مغرب وداني على الكثر المصنوع بين الثمان
والنون فقال يكفيني مني بما تحدثت القدر برعني فقلت لك



لا يغني فقلت ازيد قلت زدني فقال المزيد قد اناك عني
بالجهر الشديد اري المرشيد فقلت فقصه على بعيد فبين
يلتزم يات فقال نفس العبيد ثم تلا فيهم لا يسعون انما امرنا لنمشي
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلم تزل بنا جيني الحضرات وتبرز
ابصارها الخيرات الي ان هبت نسيم السعادة فشممت دابحة
والحبة وكانت بالذات في الذات انا فحده فخذتني عني وجرى بها
الي مني فاحلت قواي واذا بت جوابي وامتنق الكاين والباين
وانشقي الايب والفاطن وانظمس رسم الحي فلم يبق ميت ولا ميت
ولا حي فعند ذلك مت مودة ابدية وسحقت لشجرة سرمدية
فلا يعث بعدها ولا تشور ولا مغيب عندها ولا حضور فعند
ما فني الحي وهلك من في الدار سال نفسه لمن الملك اليوم لله
الواحد اقتراد **الباب الخامس عشر** في تجلي الذات

شعر
للذات فيك بصرف المرح لذات وكل جمع سواها فهو استنات
تجلى منزهة عن وصف واصفها لا باعشار ولا فيها اضافات
كالشخص تبد وان تحفى وصفها مجها معز ولا كن لها في الحكم اثبات
هي الظالم ولا صانع ولا شفق ودون من لها للوفد تكلمات
فكم دليل احد التركيب يقصرها فحازها ولم تحدي الشبهات
خفكة الشبه لاسم ولا علم اينة الوصل تجليها الايات
ولم ياد ميسر طريق دارس حرج ودونه لسر ب الوهم وفتات
كالجمال ليست مست علوم العالمين لها شيا في حينها رشاد رعات
لم يظاهر العقاريوما من صراقتها من جاوليس لتكر ثم لشوات
ولا نار الهدي في سلمها علو ولا نور لها البقا فيها اضافات

طرق

طرق واول من حارت ازلتها فيها فلا جيبوا فيها ولا ما تروا
او صافها غرت في بحر غرتها دون الكوني فمن عند الكنه اموات
فلا سبيل الي اسديغا ما هيبة باسم ونعت تعالت ذلك الذات
اعلم ان الذات عبارة عن الوجود المطلق يستقر ط جميع الاعتبارات
والاوصاف والاضافات والنسب والوجوهات على انها خارجة عن
الوجود المطلق كل على جميع ذلك الاعتبارات فيها البها من جملة الوجود
فهي الوجود المطلق لا يتغير ما ولا باعتبار بل هي عين ما هو عليه
الوجود المطلق وهذا الوجود المطلق هو الذات السادج الذي
لا ظهر فيه لاسم ولا نعت ولا نسبة ولا اضافة ولا غير ذلك فمن
ظهر فيها شئ مما ذكر نسب ذلك المنظر الي ما ظهر فيها لا الي الذات
الصرف اذ حكم الذات في نفسها مشهور الكليات والخزيات والنسب
والاعتبارات الا الحكم بقيامها بل حكم اصلي لا لها تحت سلطان ادرية
الذات ضمن اعتبارها وصف او اسم او نعت كان حكم المظهر
لذلك المعبر لا للذات ولهذا قلنا ان الذات هي الوجود المطلق
ولم نقدر الوجود القديم ولا الوجود الواجب لئلا يلزم من ذلك التعبد
والافهم المعلوم ان المراد بالذات هنا انما هي ذات واجب الوجود
القديم ولا يلزم من قولنا الوجود المطلق ان يكون مقيد بالاطلاق
لان مفهوم المطلق هو ما لا يقدر فيه بوجه من الوجوه فافهم
فانه لطيف جدا **واعلم** ان الذات الصرف السادج اذا نزلت عن
سد اجرتها وصراقتها كان لها ثلاث محال ملحقات بالصفاء والبرية
المحلي الاول ادرية ليس لشي من الاعتبارات ولا الاضافات
ولا اشياء ولا الصفات ولا غير ذلك في ظهورها هي ذات صرن ولا كن
قد نسبت ادرية اهلها ولهذا انزلت حكمها عن السدا حجة

والجاني الثاني الهوية ليس لشيء من جميع المذكور فيها ظهور الا الا
حديثة فالتحقق بالمسداجة لكن دون الحق الاخرية لتعقل
الغيبوبة فيها من طريق الإشارة الى الغائب بالهوية **المجالي**
الثالث الانية وهي كذلك ليس لغير الهوية فيها ظهور الانية
فالتحقق ايضا بالمسداجة لكن دون الحق الهوية لتعقل
التحدي فيها والحضور والحاضر والمتحدي اقرب الانية
من الغائب المتعقل المبطن فافهم وتامل قال الله تعالى انه
انا الله قال لها إشارة الى الاحدية لانها اثبات محض لا ينفيد فيها
وكذلك الاحدية ذات محض لا ينفيد فيها الشيء دون غيره وهو
في قوله انه إشارة الى الهوية المتحققة بالاحدية ولهذا سررت
مركبة مع ان انا إشارة الى الهوية المتحققة بالاحدية الانية ولهذا
كانت المتخذة او المعقول عليها في الاخبار بان الله واستند الخبر
وهو انه الى انا تنزيلا للانية منزلة الهوية والاحدية والجميع
عبارة عن الذات السادح المصروف وليس بعد هذه الثلاث المجالي
الانجلي الواحدة المعبر عن مرتبتها بالالهوية التي استحققتها
الاسم الله وقد دلت الانية بالترتيب على ذلك فليست تامل واذا قد فهمت
ما قلناه **فاعلم** ان الذاتين عبارة عن من كانت اللطيفة الالهية
فيهم ذاتية وقد سبق فيما قلنا ان الحق اذا تجلى على عبده وافاءه
عن نفسه اقام فيه لطيفة الهمة فتلك اللطيفة قد تكون
ذاتية وقد تكون صفائية فاذا كانت ذاتية كان ذلك الهيكل
الانساني هو المفرد الكامل والغوث الجامع عليه يد ورأسه
الوجود ولم يكن الركوع والسجود ربه يحفظ الله العالم
وهو المعبر عنه بالمهدي والخاتم وهو الخليفة واسم الله

في

في قصة آدم تتخذ حقائق الموجودات الى امتثال امره الخداب
الحرير الى البحر الغناطيس ويقهر الكون احكامه ويعمل ما يشاء
فقد ربه فلا يحجب عنه شيء وذلك انه لما كانت اللطيفة الالهية
في هذا الولي ذاتا سادجا غير مغد برتبة لاحقة الهية وخلقية
عنده اعطى كل رتبة من رتب الموجودات الالهية والخلقية حقها
اذا ما شئ شيء يمكنه عن اعطاء الحقائق حقها والماسك للذات
انما هو تعقد هابر رتبة او اسم او نعت حقيقة كانت او خلقية وقد يقع
الماسك لانها ذات سادج كل الاشياء عنده بالفعل لا بالقوة لعدم
المانع وانما تكون الاشياء في الذوات بالقوة تارة وبالفعل اخري الا
لاجل الموانع فارتفاعها كما بوارد على الذوات او صادرة عنها وقت
توقف ارتفاع المانع كمال او وقت او صفة او نحو ما ذكر وقد يهتت
الذات عن جميع ذلك فاعطى كل شيء خافه ثم هذا ولو ان اهل الله
منعوا من تجلي الاحدية فضلا عن تجلي الذات لتجد ثنا في الذات
بغريب تجليات وعجائب تجليات الهية ذاتية محضنة ليس
لاسم ولا وصف ولا لغزها فيها مجال ولا دخول بل كنا نترجمه من يكون
خز ابن غيبه بمغاييح غيبية على صفحات وجه الشهادة باللفظ
عبارة والظرف إشارة فينتفتح بذلك المغاييح مغايق افعال
العقول فياج جمال العبد من سم خياط الوصول الى جنة ذات
المحفوظة بحجب الصفات المصورة بالانوار والظلمات
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الاسكال للناس واسه
تكل شيء علم **الباب السادس عشر**
في الحياة الحية وجود الشيء لنفسه حياة التامة وجود
الشيء لغيره حياة اضافية له فالحق سبحانه وتعالى موجود

بنفسه فهو الحي وحياة هي الحياة التامة فلا يلحق بها مات
والخالق من حيث الحياة موجود دون الله فليست حياتهم الحياة
اضافته ولهذا التعلق بها الفناء والموت ثم ان حياة الله في الخلق
واحدة تامة لكنهم متغا وتون فيها فمنهم من ظهرت الحياة
فيه على صورتها التامة وهو الانسان الكامل فانه موجود لنفسه
وجودا حقيقيا لا محايلا ولا اضافيا فانه هو الحي التام الحياة بخلاف
غيره والملكية العالمون وهم المهيمة ومن يلحق بصورهم الذين
ليسوا من العناصر العظم الا على والروح وغيرهما من هذا النوع فانهم
ما ينفون بالانسان الكامل فافهم وتن الموجودات من ظهرت
الحياة فيه على صورتها لاكن غير تامة وهو الانسان الحيوان
في على صورته لاكن غير تامة وهو الانسان الحيوان والملوك والجن
فان كلامهم هو موجود لنفسه يعلم انه موجود وانه كذا وكذا
ولكن هذا الوجود له غير حقيقي القيامه بغيره فربه موجود
للحق لانه كانت الحياة بربه حياة غير تامة **ومنهم** من ظهر
له الحياة فيه لا على صورته وهو باقي الحيوانات **ومنهم** من ظهرت
فيه فكان موجودا غيره لا لنفسه كالنبات والمودن والمعادني
وامثال ذلك فسرت الحياة في جميع الاشياء فما تم شي من
الموجودات الا وهو حي لان وجوده غير حقيقي وما الفرق
الا ان يكون تاما او غير تام بل ما تم الا ان حياته تامة لانه
على القدر الذي تستحقه من ربه فلو نقص اوزاد لعدم
تلك المرتبة فاتي الوجود الا انه هو حي بحياة تامة ولان الحياة
عين واحدة فلا سبيل على نقص فيها ولا الى انقسام لاشيائه
تجزئ الجوهر الفرد فالحياة جوهر فرد موجود له ليعلمه

حي

اسم الحيوان
اسم الحيوان
اسم الحيوان

في كل شيء فنفسه الشئ هي حياته وهي حياة الله التي قامت
الاشياء بها وذلك تسميتها من حيث كل اسم تسميته الموجودات
لله من حيث اسمه الحي هو عين وجودها لحياته وتسميتها
من حيث اسمه العليم هو دخولها تحت علمه وقولها له يا عالم هو
كونها اعلمته العلم من انفسها بان حكم عليها انها لعا وكذا وليست
له من حيث اسمه القدير هو دخولها تحت قدرته وليست
من حيث اسمه المريد هو تخصيصها بارادته على ما هي عليه وليست
له من حيث اسمه السميع هو استماعها لايام كلامها وهي ما استحقته خالقها
بطريق الجمال لانه فيما بين الله وطريق المقال وتسميتها
حيث اسمه البصير هو لقينها تحت بصيرة بما استحقته حقيقتها وتسميتها
له من حيث اسمه المتكلم هو كونها موجودة عن كلمته وفن على ذلك
بالحياة الامم اذ علمت ذلك فاعلم ان حياتها محدثة بالنسبة اليها فدمية
بالنسبة الى الله لانها حياة وحياة صفته وصفته ما تحقه به
وسمي اريد ان تتعقل ذلك فانظر الى حيائك وقيد هالك
فانك لا تجد الارواح تحت صياحك وذلك هو المحدث وميت
رفعت النظر عن حيائك من اختصاصها بك ودقت من
حيث المشهود ان كل حي في حياته كما انت فيها وشهدت
سريته تلك الحياة في جميع الموجودات علمت انها
الحياة الحق التي قام بها العالم وتلك هي الحياة القدسية
الا الهية فانهم ما اسرث اليك في هذه العبارات بل في جميع
كتاي هذا الاكثر مساهل هذا الكتاب عالم اسبق اليه مما خلا
المصطلح عليها فانه لا سبيل الى التحدث في علم الا باصطلاح اهله
والافاكثر ما صنعت في كتابي هذا ما لم يضعه احد قبلي

في كتاب فيما اعلم ولا سمعته من احد في خطاب فيما افرم بل اعطاني
 العلم بك لئلا شهوده بالعين الذي لا يحب عنها شيء في الارض
 ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
واعلم ان كل شيء من المعاني والنبات والاشجار والصور
 والافعال والاعمال والمعدن والنبات وغير ذلك مما يخلق
 عليه اسم الوجود فانه له حياة في نفسه لنفسه حياة تامة بحياة
 الانسان لاكن لما يحب ذلك على الاكثر من انزلناه عن
 درجة الانسان وجعلناه موجودا لغرفة والان كل شيء
 من الاشياء له وجود في نفسه لنفسه حياة تامة بها ينطق
 وبها يعقل ويسمع ويبصر ويقدر ويريد ويفعل ما يشاء
 ولا يعرف هذا الا بطريق الكشف فانا شهدنا عيانا وايدا
 ذلك الاخبارات الالهية فيما نقل المناسن ان الاعمال تاتي
 يوم القيمة صوراً تخاطب صاحبها فتقول له انا عملك ثم تاتي
 غير هاتين طرد هاتين تاجيه وكذلك قوله ان الكلمة الحسنة
 تاتي في صورة كذا وكذا والقبيحة تاتي في صورة كذا وكذا
 وقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده والاشياء جميعها
 يسبح الله للسان المعالك لسمعته من كسفت الله عنه ولبسان
 الحالك كما سبق بيانه في هذا الباب ويسبحه بلسان المثال
 المثال من حقيقتي غير مجازي فافهم ومن هذا القليل نطق
 الاعضاء والجوارح وقت وجدنا بحمد الله فيما اعطانا
 الكشف جميع ذلك فاما بنا اليوم بالعبث ايمان
 تحقيق الايمان لتقليد ولا غيب عندنا الا من حيث
 نسبة المولود والافغينا هو شهادتنا وشهادتنا

هو

هو علينا وليرد كرهذا التابيد النعالي الا لاجل المخاطب
 لاجل انا وجدنا هذا الكشف بهذا التابيد فافهمنا ما
 نرشد ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب التاسع عشر في العلم العلم له ركن الحق للاشياء
 لوانه من وجهة لئلا الاسم العلم لمدر ك العلم الوجود بشرط الاستيفاء
 فيكون علام القدم وعالمها **العلم** لئلا يحد ثبات بغير ما اخفا
 وحقيقة العلم المقدس واحد **من** غير ما كل ولا اجزا
 هو جمال في الكون وهو مفصل **في** عالم المشهود والاشياء
 لا كن جملة هناك قد حوري **العلم** لتفصيل تحقيقا بغير مرا
 وبه فيعلم ذاته خلافا **وبه** فيعلمنا على الاشياء
 وبه فيعلمه ونعلم اننا **فأعجب** لفرد جامع الاشياء
اعلم ان العلم طيفه نفسه ازلية فعلمه سبحانه وتعالى
 بنفسه وعالمه مخلوق علم واخذ غير متقسم ولا متعدد ولا كنه
 يعلم نفسه بما هو له ويعلم خلقه بما هو عليه ولا يجوز ان يقال
 ان معلوماته اعطته العلم من نفسه لئلا يترجم من ذلك كونه استفاد
 شي من غيره ولقد بينها الامام محي الدين ابن العربي رضي الله عنه
 حيث قال ان معلومات الحق اعطته العلم من نفسه فالمتعذر ولا
 نقول ان ذلك يبلغ علمه ولا كنا وجدناه لوعده هذا بعلمها بعلم
 اصلي منه غير مستفاد مما هي عليه المعلومات فيما اقتضته بحسب
 دوائها غير انها اقتضت في نفسها ما علمه سبحانه عليها في حكم
 لها ثانيا بما اقتضته وهو علمها عليه ولما راي الامام المذكور
 رضي الله عنه ان الحق حكم المعلومات بما اقتضته من نفسها
 فطن ان علم الحق مستفاد من اقتضا المعلومات فقال ان المعلومات

اعطت الحق العلم من نفسها وفاته انه انما اقتضته مما علمها عليه
 بالعالم الكلي الاصلى النفسى قبل خلقها وابدانها فانها ما تعينت
 في العالم الالهي الا بما علمها لانها اقتضته ذواتها ثم اقتضت ذواتها
 بعد ذلك من نفسها امورا اما يعني غير علمها عليه او لا تخكم لها
 ثابرها بما اقتضته وما حكم الا بما علمها عليه فلتتأمل فانها مسيلة هـ
 لطيفة ولولم يكن الامر كذلك لم يكن في نفسه القنى عن العالمين لانه
 اذا كانت المعلومات اعطته العلم من نفسها فقد توقف حصول العلم
 له على المعلومات ومن توقف وصفه على شيء كان مقتضا الى ذلك الشيء في
 ذلك الموصوف وصف العلم له وصف نفسي وكان يلزم من هذا ان يكون
 في نفسه مقتضا الى شيء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فيسمى الحق عليها
 بنسبة العلم اليه مطلقا وليس على ما بنسبة معلومية الاشياء اليه ونسبة
 على ما بنسبة العلم ومعلومية الاشياء اليه تتعاقا العلم اسم صفة
 نفسية لعدم النظر فيه الى شيء مما سواه اذ العلم ما يستحقه النفس
 في كمالها لذاتها واما العالم فاسم صفة فعلية وذلك علمه للاشياء هو كان
 علمه لنفسه او غيره وانها فعلية انك تقول عالما بنفسه يعني علم نفسه
 وعالم لغيره يعني علم غيره ولا بد وان تكون صفة فعلية واما العالم فبا
 لنظر الى النسبة العلمية صفة نفسية كالعلم وبالنظر الى نسبة
 معلومية الاشياء اسم صفة فعلية ولهذا غلب وصف الخلق باسم
 العالم دون العلم والعالم فتقال فلان عالم ولا يقال علم ولا علم
 مطلقا اللهم الا ان قدر فقيل فلان علم باقر كذا ولم يرد علم
 باقر كذا ولا علم مطلقا فان وصف شخص بكذا فلا بد من التعيين
 فتقال فلان علم في من كذا وهذا على سبيل التوسع والتخوض
 وكيس قولهم فلان علامه من هذا القبيل لان ذلك ليس باسم اشياء
 يجوز

هذا العلم هو العلم
 بالاشياء من حيث
 هي في ذاتها
 لا من حيث
 هي في
 العلم

يجوز ان يقال ان الله علامه فافصح واعلم ان العلم اقرب
 الاوصاف الى الحي كان الحياة اقرب الاوصاف الى الذات لانا قد
 بينا في الباب الذي قبل هذا ان وجود الشيء لنفسه حياته وليس
 وجوده غير ذاته ولا شيء اقرب الى الذات من وصف الحياة ولا شيء
 اقرب الى الحياة من العلم لان كل حي لابد ان يعلم علما ما سواه كان
 العايبا كعلم الحيوانات او الصوامع ما ينبغي لها وما لا ينبغي من الماء
 كل والمسكن والحركة والسكون فهذه العلم فهو لازم لخل حي وان
 كانا يديها ضروريا وتصدق كعلم الانسان والملائكة والجان
 فحصل من هذا ان العلم اقرب الاوصاف الى الحياة ولهذا اكنى الله
 تعالى عن العلم بالحياة فقال او من كان ميتا يعني جاهلا فاجيبناه
 يعني علمناه وجعلنا له نورا لمشي به في الناس اي يفعل بمقتضى
 ذلك العلم كمن مثله في الظلمات يعني ظلمة الطبيعة التي
 هي عين الجهل ليس بخارج منها لان الظلمة لا تهدي الا الى الظلمة
 فلا توصل بالجهل الى العلم اعني بالجهل الطبيعي ولا يمكن الجاهل
 ان يخرج من الجهل بالجهل كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون
 اي السائر وجود الله بوجودهم فلا يشهدون من انفسهم ومن
 الموجودات بسوي مخلوقيتها ويسترون بذلك وجه الله ويقولون
 وصفة ان لا يكون مخلوقا وان لا يكون مسبوقا بالعدم ولم يشعروا
 ان الحق سبحانه وتعالى وان ظهر في مخلوقاته فانما يظهر فيها
 بوصفه الذي يستحقه لنفسه ولا يلحق به شيء من نقائص المخلوقات وان
 وطن استند لنفسه ولا يلحق به شيء من نقائص المخلوقات وان
 استند اليه شيء من نقائص المخلوقات اظهر كالاته في ذلك
 النقائص فان تقع حكم النقص عنها وكانت كاملة باستنادها

اليد فلا يكون من الكامل الا اذا هو كامل ولا يستند الي الكامل الا ما يلحق
 به ما يلحق به النقص **شعر**
 وكل نقصان القبح جماله ، اذا الاح فيه فهو للقيح رافع
 وترفع مقدار الوضع جلاله ، فها تسم نقص لا وكم رافع
 ولما كان العلم لازما للحياة كما سبق كانت الحياة ايضا لازمة
 للعلم لاستحالة وجود عالم لا حياة له وكل منها لازم ملزوم وقد
 عرفت هذا فقل ما تم لازم ولا ملزوم بالنظر الي استقلال كل
 صفة لله في نفسها والالزم ان يكون بعض صفات الله مركبة من صفة
 غيرها ومن مجموع صفات وليس هو كذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 فنقول مثلا صفة الخالقية غير مركبة من الوجود والارادة والكل
 ولو كان الخلق لا يوجد الالهية الصفات الثلاث بل الصفة
 الخالقية لله تعالى صفة واحدة وهذه مستقلة غير مركبة من
 غيرها ولا ملزومة ولا لازمة لسواها وكذلك باقي الصفات فليست
 واذا صح هذا اني حق الحق فهو في حق الخلق ايضا كذلك لانه سبحانه
 وتعالى خلق آدم على صورته فلا بد ان يكون الانسان نسخة من كل
 صفة من صفات الرحمن فيوجد في الانسان كل ما ينسب الى الرحمن
 حتى انك تحكم للمحال بالوجود بواسطة الانسان الاتراك
 اذا فرضت مثلا كما يفرض المحال انه حي لا علم له او عالم لا حياة
 له كان ذلك الحي الذي لا علم له او العالم الذي لا حياة له موجودا في
 عالم فذلك من خيالك وخلقك لا يدركه اذ الخيال بما فيه مخلوقا
 لله تعالى فيوجد في العالم بواسطة الانسان ما كان يستحيله في
 غيره **واعلم** ان العالم المحسوس فرع لعالم الخيال اذ هو ملكوته
 فما وجد في الملكوت لا بد ان يظن في الملك منه بقدر القوايل
 والموت

ع

والوقت والحال ما يكون نسخة لذلك الموجود في الملكوت وتحت هذه
 الكلمات من الاسرار الالهية ما لا يمكن شرحه فلا تقبلها فانها ما ينج
 الغيب الذي ان صح به كضحت به افعال الوجود جميعه اعلاه
 واسفله وسائر الكلام على عالم الملكوت في محله من هذا الكتاب
 ان شاء الله تعالى فقل في العلم والحياة وغيرها من الصفات ان شئت
 باللائم وان شئت بقدمه وتوسع في الجواب الالهي القائل
 على لسان نبه ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون **شعر**
 عجبا البحر حاج في زخرائه ، مثلاظم الامواج في طغيا قده
 من كل ركن تهتوي اربابه ، فتعلم طول الموج في جنباته
 والوعده كانه لتواثره ، مثل الصدى للموج في زفراته
 والبرق يحطن كل بقعة ناطقه ، كالسيف بالروح في مدا هزاته
 والنسب تركم بعضا في بعضه ، والموت يطر من هوا صفحاته
 ظلمات بعض فوق بعض قطره ، ما حوي ذا البحر في ظلماته
 كيف السائلة فيه الصلالي ، غرقت مراكب وصفه في ذات
 او كيف يصنع ساج قطعت فوا ، به ومن يقضي له بنجاسته
 الله اكبر ما به من سالم ، هيئات في هيئات في هيئاته
الباب الثاني عشر في الارادة
شعر
 ان الارادة اول العطفات كانت له ولنا من النفحات
 ظهر الحال بها من الكثر الذي ، قد كان في العريف كالانكرات
 قدرت محاسنه على اعطائه ، وهو الخليفة صورة الخلوات
 لو ادي لولا محاسنه اقتضت ، من نفسه ايجاد مخلوقات
 ما كان يحلوق ولا كونه ، ما كان منعوتنا حسن صفات

مظهر وابه ويصغر ظهوره **هـ** كل لعل مظهر الحسنات
 والمومن العزود الوحيد **و** فيما روي المختار كالزات
 هو مومن والعزود مومن **ز** كثر اثنين تقابل بالذات
 قدمت بحاسنه بناو بدت **حـ** سئبانه من غير ما اشتات وجلا
 وبنافسهم بل شميناه **هـ** كل لعل نسخة الايات
 لو لا ارادته التفرغ لم يكن **و** للكثر انرا من الحفظات
 فلذلك المعنى تقدم حكمها **هـ** من سائر الاوصاف والصفات
اعلم ان الارادة صفة تجلي علم الحق على حسب مقتضى الذاتي
 وقد اك المقتضى هو الارادة وهي تخصص الحق تعالى لمعلوماته
 بالوجود على حسب ما اقتضاه العلم ففقد الوصف فيه ليسمى
 الارادة والارادة المخلوقة فناهي عن ارادة الحق سبحانه
 وتعالى لكن لما نسبت اليها كان الحدوث اللازم للارادة لوصفنا
 فقلنا بان الارادة المخلوقة يعنى ارادتنا والافهم بنسبتها الى
 الله تعالى عن الارادة القدسية التي هي له وما ننعتنا هذا من ارادة
 الاشياء بل حسب مطلوبها الاستثنا البنا وهذه النسبة هي المخلوقة
 فاذا ارتفعت النسبة التي لها البنا ونسبت الى الحق على ما هي عليه
 لم انفعلت لها الاشياء فافهم كما ان وجودنا بنسبته البنا مخلوق هو
 بنسبته الى الله تعالى قديم وهذه النسبة هي الضرورية التي يعطى
 الكشف والذوق او العلم الحكيم مقام العين فماتم الا هذا فانفسد
واعلم ان الارادة لها السعة مظاهرها في المخلوقات **المظهر**
 الاول هو الميل وهو الخذاب القالب الى مطلوبه فاذا قو بح
 ودام سمي ولعا وهو المظهر **الثاني** للارادة ثم اذا استدل
 وزاد سمي صباية وهو اذا اخذ القلب في الاسترسال فبين
 بح

انما هو في الحقيقة

بح مكانه انصب كالماء اذا افرغ لا يتخذ بدا من الانصب وهذا هو
 المظهر **الثالث** للارادة ثم اذا افرغ له بالكلمة ويمكن ذلك
 منه يسهي شغفا وهو المظهر **الرابع** ثم اذا استحكم في العواد واخذ
 عن الاشياء سمي هوي وهو المظهر **الخامس** اذا استولى حكمه
 على الجسد سمي غراما وهو المظهر **السادس** للارادة ثم اذا نما وزالت
 العلل للوجيه المميل سمي حيا وهو المظهر **السابع** ثم اذا هاج حتى
 ان يغني الحب عن نفسه سمي ودا وهو المظهر **الثامن** للارادة ثم
 اذا اطمح حتى افني الحب والمحبوب سمي عشقا وفي هذا المقام يري
 العاشق محبوبة فلا يعرف ولا يصح اليه كاري عن محبونة بليل اهن
 سرت به ذات يوم فدعت اليها لتحدثه فقال لها دعني فاني مشغول
 بيلي وهذا اخر مقامات الوصول والغرب فيها يتكرر العارف معروفه
 فلا يبقى حارق ولا معروف ولا عاشق ولا معشوق ولا يبقى الا العشق
 وحده فالعشق هو الذات الصرفة المحض الذي لا يدخل تحت رسم
 ولا اسم ولا نعت ولا وصف فهو اعني العشق في اسدا ظهوره يعني
 العاشق حتى لا يبقى له اسم ولا رسم ولا نعت ولا وصف فاذا تحقق
 العاشق وطمس اخذ العشق في فنا المعشوق العاشق فلا يزال
 نفيس منه الاسم ثم الوصف ثم الذات فلا يبقى عاشقا ولا معشوقا
 محبتنا يظهر العشق بالمصورتين ويتصف بالمصفتين فيسمى
 بالعاشق ويسمى بالمعشوق **شعر**
 العشق نار اسه اعني الموقده **هـ** فافق لها فطوعها في الافيدة
 بناعظم اهله هم فيه يختلون **و** اعني في المكنة والجدة
 فتراه في نقطة العشق التي **هـ** هو واحد متعرفون على حدة
واعلم ان هذا الغنا عبارة عن عدم الشعور باستغراق

حكم الدهول عليه ففناؤه عن نفسه عدم شعوره به وفناؤه عن محبوبه
 باستهلاكه فيه فالغنى اصطلاح القوم هو عبارة عن عدم شعور الشخص
 بنفسه ولا يشي من لوازمها **واعلم** ان العلم ان الارادة الالهية
 المتضمنة للمخالفات كقدرتي **سلوة** على كل حاله وهيئة صادرة من غير
 غير علم ولا سبب بل بحسن اختيار المهي لا عن الارادة حكم من احكام
 العظمة ووصف من اوصاف الالهة فالو هيئة وعلمته لنفسه
 لا لعلته وهذا بخلاف راي الامام محي الدين ابن العربي فانه قال لا يجوز
 ان يسمى الله مختارا فانه لا يفعل شيئا بالاختيار بل تفعله على حسب
 ما اقتضاه العالم من نفسه وما اقتضى العالم من نفسه الالهة الوجه الذي
 هو عليه فلا يكون مختارا هذا الكلام الامام محي الدين في الغزوات الكلية
 ولقد تعلم على سر طريقه في تجلي الارادة وقائه منه اكثر مما ظفر به
 وذلك مقتضى صفات العظمة الالهية ولقد ظفرنا بما ظفر به ثم عثرنا
 بعد ذلك في تجلي العزة على انه مختار في الاشياء متصرف بها بحكم اختيار الله
 الصادر لا عن ضرورة ولا من بديل شأن المهي ووصف ذاتي كما صرح الله تعالى
 عن نفسه في كتابه فقال وربك مخلف ما نشاء تختار فهو القادر المختار
 العزيز الجبار المتكبر **الغزاة الباب التاسع** عشر في القدرة العترة
 قوة انية لا تكون الا لله وشأنها ابراز المعلومات الى العالم العيني على
 مقتضى العلم على كل ابي مظهر اعيان معارضة الموجود من العدم
 لانه يعلم ما موجود من عدم في علمه فالقدرة هي القوة البارزة للموجودات
 من العدم وهي صفة لنفسه بما ظهر المربوبية وهي اعني القدرة عن
 هذه القدرة الموجودة فضا فستنتها البنائسهي قدرة مخلوقة
 ونسبتها الى الحق تسمى قدرة قدعة والقدرة في نسبتها الى الله تعالى تسمى الاشياء
 عن الاختراعات وهي بعينها في نسبتها الى الله تعالى تسمى الاشياء
 ونبرزها

هذا العلم هو العلم
 الذي لا يتغير ولا يتبدل
 ولا يتحول ولا يتغير

من حكم العدم الى شهرة الوجود فانهم فانه ستر جليل لا يصلح كشفه
 الا للذين آمنوا من اهل الله تعالى والقدرة عندنا ايجاد المبدء ومخلافها
 للامام محي الدين بن العربي فانه قال ان الله لم يخلق الا شيئا من العدم
 وانما ابرزها من الوجود العيني الى الوجود العيني وهذا الكلام وان
 كان له في العقل وجه يستند اليه على ضعف فاني انزهه في ان اعجزه
 في قدرته من اختراع المبدء وبراذه من العدم المتضمن الى الوجود المحض
واعلم ان ما قاله الامام رضي الله عنه غير منكور لانه اراد بذلك وجود
 الاشياء في علمه لا في الوجود العيني كان هذا البراز من وجود علمي
 الى وجود عيني وقائه ان حكم الوجود لله سبحانه في نفسه قبل
 خلق حكم الوجود لها في علمه فالموجودات معدومة في تلك الموجودات
 في قدمه على كل وجه ويتعالى عن ذلك فتحصل من هذا انه
 اوجدها في علمه من عدم يعني انه يعلمها في علمه موجوده من
 عدم فليست ابداعا في العين بل ان ابرزها من العلم وهي في اصلها
 موجودة في العلم من العدم المتضمن فما اوجد الاشياء سبحانه
 وتعالى الا من العدم المتضمن **واعلم** ان علم الحق سبحانه وتعالى
 لنفسه وعلمه للمخلوقات علم واحد فبنفس علمه بذاته
 يعلم مخلوقاته لكنه غير قديم بقدرة بقدرة لانه يعلم مخلوقاته
 لكن بغير بالجد وث في في علمه محدثه الحكم في نفسه سابقة
 بالعدم في عينها وعلمه قد تم غير مسبق بالعدم وقولنا
 حكم الوجود له قبل حكم الوجود لها فان القبلية هنا قبلية
 حكيمه اصلية لازمانية لانه سبحانه وتعالى له الوجود الاول
 لا مستغلا له بنفسه والمخلوقات لها الوجود الثاني لاختصاصها
 اليه فالمخلوقات معلومة في وجود الاول فهو سبحانه اوجدها

من العدم المحض في علمه اختراعاً الهياً ثم ابرزها من العالم العالِم
الى العالم العيني بقدرته واجاده للمخلوقات ايجاداً من العدم الى العلم
الى العين بقدرته واتخاذ المخلوقات اتخاذاً من العدم الى العلم الى
العين لا سبيل الى غير هذا ولا يقال يلزم من هذا جهله بها قبل
اتخاذها في علمه اذ ما تم زمانها في الاقلية حكم او جبرها الا الوهية
لعدمها بنفسها واستغنائها بها في اوصافها عن العالمين فليس بين وجودها
في علمه وبين عدمها الاصل في زمان فيقال انه كان جهلها قبل اتخاذها في
علمه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فانفرد في الكشف الالهى اعطانا
ذلك من نفسه وما وردناه في كتابنا الا ليقع التنبيه عليه نصيحة
لله سبحانه وتعالى ولرسوله وللومنين ولا اعتراضاً على الامام اذ هو متعب
في قوله على الحد الذي ذكرناه ولو كان مخطئاً على الحكم الذي بيناه ووثق
كل ذي علم بعلم **واذ** علمت هذا فاعلم ان القدرة الالهية صفة بثبوتها
استغنى عنه العجز في كل حال وعلى كل وجه لا يلزم من قولنا الثبوت بها استغنا
العجز ان يقال لو لم يثبت لثبوت له العجز فانها ثابتة لا يجوز فيها
تعدد بر عدم الثبوت فيها ثابتة ابد او العجز ينتف ابد افاقتصر
الباب الموقفي عشر وثلاثون في الكلام **شعر**
ان الكلام هو الوجود البارز فيه حوي حكم الوجوب الجازم
وهو التي في العلم كانت احرافاً لا تنفري اذ ليس فيه ما يكر
فتعجزت عند التكرار فعبروا عنه بلفظة كمن ليدري العاين
واعلم بان اسحق ان يقال **لشي** كن فيكون ما هو عاجز
فله الكلام حقيقة ولم يجاز **اكثر** ذلك كان وهو الحاسر
اعلم ان كلام الله من حيث الجملة هو تحلي علمه باعتبار اظهرها
ايها المتكلم كانت كلماته بنفس الاعيان الوجودية او كانت المعاني

التي

التي لفهمها عبارة **أما** يعطى من الوحي او المكالمة أو انشال
ذلك لان الكلام لله في الجملة صفة واحدة تغتبطه لآكن لها حتمات
الجهة الاولى على نوعين **النوع** الاول ان يكون الكلام صادراً من مقام
العزة باسم الالهية فوق عرش الربوبية وذلك امره العالي الذي
لا سبيل الى مخالفتة لكن طاعة الكون له من حيث جهله ولا يدريه
وانما الحق سبحانه وتعالى يسمع كلامه في ذلك المعاني عن الكون الذي
يريد تقدير وجوده ثم يجري ذلك الكون على ما امره به عنابة
منه ورحمة سابقه ليصح الوجود بذلك اسم الطاعة فيكون سعيداً
والي ذلك اشار بقوله في مخاطبته للسماء والارض ايتيا طوعاً او كرها
قالنا ايتيا طابعتي تحكم الآلوان بطاعته فانها انت غير ملزمة
تغضلا منه وعناية ولذا كان سبقت رحمة غضبه لانه قد حكم
لها بالطاعة والطبع من حور فلو حكم عليها بانها انت مكرهه لكانت
ذلك الحكم عدلاً لان القدرة تجبر الكون على الجود اذ لا اختيار للمخلوق
ولكان الغضب حينئذ اسبق اليه من الرحمة لآكن تفضل فحكم
لها بالطاعة لان رحمة سبقت غضبه وكانت الموجودات
باسرها مطبوعة فها ثم عاص له من حيث الجملة في الحقيقة
وكما الموجودات مطبوعة لله تعالى كما تشهد لنا في كتابه بقوله
ايتيا طابعتي وكل مطيع فإله الى الرحمة ولهذا لا يحكم
النار الي ان يضع الجبار فيها قدمة فتقول قط قط فترزق
ويثبت في محلها شجر الجرجير كما ورد في الخبر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ومنهذين ذلك من هذا الكتاب في محله ان تلتا
الله تعالى فهذا احد نوعي الجهة الاولى من الكلام القدسم
واما النوع الثاني من الجهة فهو المصادر من مقام الربوبية

طاعة

بلغة الاشياء بينه وبين خلقه كالكتب المنزلة على انبيائه
 والمكالمات لهم ولمن دونهم من الاوليا ولذلك وقعت الطاقة
 والمعصية في الاوامر المنزلة من الكتب من الخلق لان الكلام
 صدر بلغة الانسان فصار في الطاعة كالمجبرين اعني جعل نسبة
 اختيار الفعل اليهم ليصح الجزاء في المعصية بالعقدان عدلا
 ويكون الثواب في الطاعة فضلا لانه جعل نسبة الاختيار اليهم
 بقضائه ولم يكن لهم ذلك الا بجهله لهم وما جعل ذلك الا لكي
 يصح لهم الثواب فتوايه فضل وعقابه عدل **واما** الجهة الثامنة
 للكلام فاعلم ان كلام الحق نفس اعيان الممكنات وكل ممكن كلمة
 من كلماته ولهذا لا نقول لا يمكن قال الله تعالى قل لو كان البحر
 مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
 بمثله مددا فاما الممكنات هي كلمات الحق سبحانه وتعالى وذلك
 لان الكلام من حيث الجملة صورة لمعنى في علم المتكلم اراد المتكلم
 بابرار ذلك الصورة فصار السامع ذلك المعنى والموجودات
 كلمات الله وهي الصورة العينية المحسوسة والمنقولة الوجودية
 وكما ذلك صورة المعاني الموجودة في علمه ونفى الاعيان الثابتة
 فان شئت قلت خالق الانسان وان شئت قلت ترتيب الانوثة
 وان شئت قلت بساطة الوحدة وان شئت قلت تفصيل العيب
 وان شئت قلت صور الجلال وان شئت قلت اثار الاسماء والصفات
 وان شئت قلت معلومات الحق وان شئت قلت الحروف
 العاليات والى ذلك اشار الامام محي الدين ابن العربي في قوله
 كنا حروفنا عاليا لم نقدر ان المتكلم لا يذله في الكلام
 من حركة ارادية للمتكلم ونفس خارج بالحروف من القدرة

الذي

الذي هو غيب الى ظاهر الشئ كذا كذا الحق سبحانه وتعالى وابراره
 خلقه من عالم الغيب الى عالم الشهادة برباد ولا تخبره القدرة
 والارادة معا بلغة الحركة الارادية التي في نفس المتكلم والقدرة غالبة
 للنفس الخارج بالحروف من الصدر الى الشئ لانه من عالم
 الغيب الى عالم الشهادة وتكون الخلق مقابل لترتيب الكلمة
 على هيئة مخصوصة في نفس المتكلم فيجاء من جعل الانسان
 له نسخة كاملة ولو نظرت الى نفسك ووجدت لكل صفة
 منه نسخة في نفسك فانظر هو قيتك نسخة اي شئ هي وانتك
 نسخة اي شئ هو روحك نسخة اي شئ هي وعقلك نسخة اي شئ وفكرك
 نسخة اي شئ هي وعقلك نسخة اي شئ هي وعقلك نسخة اي شئ
 نسخة اي شئ وانظر الى وجهك العيب نسخة اي شئ هو وبصرك
 وذاقكك وسمعك وعقلك وحياتك وقدرتك وكلامك وارادتك
 وقيلك وقابلك كل شئ منك نسخة اي شئ من كماله وصورة حسن
 من كماله ولولا الغيب المتوسط والشرط المشروط لبعثته اوضح من
 هذا البيان ولجعله عند اللضاحي ونقله للشكر ان لاكنه يعنى
 هذا القدر من الاشارة لمن له ادنى بصارة وما علم احد من قبل اذن
 له ان يبعثه على اسرار ربهت عليها في هذا الباب الا ان فقد امرت
 بذلك ومن هذا الغيب الكرم هذا الكتاب لاكنه جعلت قشرة على
 الباب يلقها من هو من اولى الالباب ويقف دونها من وقف
 دون الحجاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الصواب
الباب الحادي والعشرون في السمع
 السمع علم الحق بالاشياء من حيث منطوقها بغير صراحي
 والذوق منها وان يكون لفظا ويكون حالا وهو من طين دعوى

والحال عند الله بنطق بالذي هو تفضيحه كمنطق الفصحى
اعلم ان السمع عبارة عن تحلي الحق بطريق افادته من المعالوم لانه
 سبحانه وتعالى يعلم كل ما يسمعه من قبل ان يسمعه ومن بعد ذلك
 فبما ان التحلي عليه بطريق حصوله من المعالوم سواء كان المعالوم نفسه
 او مخلوقاته فافهم وهو الله وصفه تفضيلا فتصاه كما له في نفسه فهو سبحانه
 وتعالى يسمع كلام نفسه وشأنه كما يسمع مخلوقاته من حيث منظرها
 ومن حيث احوالها فسماعه لنفسه من حيث كلامه مفهوم وسماعه
 لنفسه من حيث شؤونه وهو ما اقتضته اسماءه وصفاته من حيث
 اعتبارها وطولها لمؤثراتها فاجابة لنفسه هو ابراز تلك المتخصصات
 وظهور تلك الاثار للاسماء والصفات ومن هذا الاستماع الثاني تعالى
 الرحمن للقران لعباده المحض من بين بذاته الذين نبيه عليهم النبي
 صلى الله عليه وسلم بقوله اهل القران اهل الله وخاصته فيسمع العبد
 الذاتي مخاطبة الاوصاف والاسماء للذات فيجيبها اجابة الموصوف
 للصفات وهذا السماع الثاني اعز من السماع الكلامي **فان**
 الحق اذا اراد عبده الصفة السعوية سمع ذلك العبد كلام الله لسمع الله
 ولا يعلم ما هي عليه الاوصاف والاسماء في الذات ولا تعدو خلاف
 السماع الثاني الذي يعلم عباده القران فان الصفة السعوية تكون
 هنا للعبد حقيقة ذاتية غير مستعارة ولا مستفاد **فاذا** صبحنا
 للعبد هذا التحلي السعوي نصب له عرش الرجائية فيتحلى ربه مستويا
 على عرشه ولولا سماعه او لا بالثبات لما اقتضته الاسماء والاصناف
 من ذات الديان فلما امكنه ان ينادي باداب القران في حضرة الرحمن
 وهذا الكلام لا يفهم الا بالادب الامنا الغري باوهم الافراد المتحققون
 بسماعهم هذا الثاني ليس له اثر الا ان الله تعالى لا نهاية لكلماته
 وهي

وهي في حقهم تنوعات تجلياته ولا تزال مخاطبهم الذات بلغة الاسماء
 والصفات ولا يزالون يجيبون تلك الكلمات بحقيقة الذات اجابة
 الموصوف للصفات وليست هذه الاسماء والصفات مخصوصة بما في ايدينا
 مما نعرفه من اوصاف الحق واسمايه بل هي من بعد ذلك اسما ووصاف
 مستاثرات في علم الحق لمن هو عنده فتلك الاسماء المستاثرة هي الشؤون التي
 يكون الحق راوع عبده وهي الاحوال التي يكون بها العبد مع ربه والاحوال
 بنسبتها الى العبد بخلافه والشؤون بنسبتها الى الله تعالى قدومه وما
 يعطيه تلك الشؤون من الاسماء والاصناف هي المستاثرة في غيب الحق فافهم
هذه التكملة فانه من نواذر الوقت والى قراءة هذا الكلام الثاني
 الاشارة للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله افتر اسم ربك الذي خلق خلق
 الانسان من علق افتر وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم
 يعلم فان هذه القراءة اهل المحض وهم اهل القران اعني الاثنين **قراءة**
 الحمد بين الذين هم اهل الله وخاصته **اما** قراءة الكلام الالهى وسماعه
 من ذات الله لسمع الله تعالى فانها قراءة القران وهو قران اهل الامانة
 وهم المنسبون اليه قال الله تعالى لنبيه موسى واصطفينك
 لنفسي فمن هنا كانت هذه الطائفة الموسوية لنفسين بخلاف
 الطائفة الاولى ان اثنين قال الله تعالى الحمد صلى الله عليه وسلم
 ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم والسمع المثاني
 هي السبع الصفات كما بيناه في كتابنا المسمى بالكهف الرقيم في شرح
 اسم الله الرحمن الرحيم والقران العظيم هو الذات والى هذا المعنى
 اشار صلى الله عليه وسلم بقوله اهل القران اهل الله وخاصته فاهل القران
 الاثنين واهل القران نفسيتون فيبيننا من الفرق ما بين مقام الحبيب
 وبين مقام الكريم والله يقول الحق وهو يجل شئ علم

الباب الثاني والعشرون في البصر

بصر الآلهة محل ما هو عالمه ، ويرى سوا نفسه والعالم
جميع معلوم له عين له ، وعناية جميع ذلك راسم
فيشاهد المعلوم منه لذاته ، وشهوده هو علمه المتعظم
في اعتبار العلم عين بروره ، عند الشهود وذلك أمر لازم
وهائه وصفان هذا عينه ، إذا ما البصر بواحد والعالم
اعلم وفقنا الله وأياك أن بصر الحق سبحانه وتعالى عبارة عن
ذاته باعتبار شهوده بمعلوماته فعينه سبحانه وتعالى عبارة
عن ذاته باعتبار مدي علمه لأنه بذاته يعلم وبذاته يبصر ولا تعد
في ذاته تحمل علمه عنده وهما صفتان وإن كانا على الحقيقة شيئاً واحداً
فليس المراد ببصره الإحاطة به في هذا المشهد العيان وليس المراد
بعلم الإدراك بنظرة له في العلم الغيبي فهو يرى ذاته بذاته ويرى
مخلوقاته أيضاً بذاته فرباً له لذاته عن رؤياه المخلوقات لأن
البصر وصفاً واحداً وليس الفرق الآتي المراد فهو سبحانه لا ينزل
يبصر الأشياء لكنه لا ينظر إلى شيء إلا إذا شاء وهذا نكتة شريفة
فإنهم قالوا لا شيء غير تجو به عنه ابتداء ولكن لا يقع نظره على
شيء إلا إذا شاء ذلك ومن هذا القبيل ما ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الله كذا وكذا نظره إلى القلب في كل يوم أو ما في معنى
ذلك وقوله سبحانه ولا ينظر الله إليهم ولا يحكمهم ليس من هذا
القبيل بل النظر هنا عبارة عن الرحمة الإلهية التي رحم بها
من قربه أي بخلاف النظر الذي له إلى القلب فإنه على ما ورد وليس
هذا الأمر مخصوصاً في الصفة النظرية وحدها بل يشار في غيرها

من الأوصاف التي ترى إلى قوله سبحانه وتعالى ولن ينظر الله حق يعلم
المجاهدين من منكم ولا ينظر الله حق يعلم قبل الأبدان تعالى الله وكذلك في
النظر فهو لا ينظر القلب الذي ينظر إليه كل يوم كذا وكذا نظر لا ينظر
تحت ذلك أسرار لا يمكن كشفها بغير هذا التنبيه فمن عرف قلبه لازم
ومن ذهب إلى التناوب فإنه لابد أن يقع في نوع من التعطيل فافهم
واعلم أن البصر في الإنسان هو المدركة البصرية المتأخرة من سمعه
العين إلى الأشياء إذا نظرت إلى الأشياء من محلهما القلب لأن سمعة
العين كانت مسماة بالبصر وهي نفسها ينسبها إلى الله تعالى بصره
القد تم وإذا كشف لك عن سر ذلك ولا يكشف إلا إذا كانت حقائق الأشياء
على ما هي عليه ولم يحتجب إذا كان عن بصر شيء فافهم هذا السر العجيب الذي
أشرف الله على هذه الكلمات وأرفع عن عروس معانيها ذلول الستارات
ورد أمر أن إلى الله وإن كانت بلا أنت ولا أنت بل يكون الله هو المدرس لك
كيف ما شأنا عني كما ينص عليه أوصافه والأسماء فافهم بهذا القدر المسائر
وكل الباب الزاهر فافهم حقيقة وجهته وجهي للذي فطر السموات
والأرض خشيعة وأماناً من المشركين **الباب الثالث**
والعشرين في الحال اعلم أن حال الله تعالى عبارة عن أوصافه العيانية
واسمايه المحسوسة هذا على عموم وأما على الخصوص وصفه الرحمة
وصفه العلم وصفه اللطف وأنعم وصفه الجود والرزق
والخلافة وصفه النعم وأمثال ذلك فكما أن صفات حلال
وغير صفات مشتركة ولها وجه إلى الحال ووجه إلى الجلال
كاسم الرب فإنه باعتبار المرتبة والأشياء اسم حلال وباعتبار المرتبة
والقدرة اسم جلال وبمثل اسم الله واسم الرحمن **واعلم** أن حال الحق سبحانه
الرحيم فإنه اسم حلال وقس على ذلك **واعلم** أن حال الحق سبحانه

وان كان متوفا فهو نوعان **النوع الاول** معنوي وهو معاني الاسماء
الحسنة والارصاد العلى وهذا النوع يختص بشهود الحق اياه **والنوع الثاني** صوري وهو هذا العالم المطلق المعبر عنه بالخالقات
على تعاقبها وانواعه فهو حسن مطلق الهي ظهر في مجالي الهيبة
سميت تلك المجالي بالخالق وهذه التسمية ايضا لها من جملة الحسن
الالهي القبيح من العالم كالمسح منه باعتبار كونه مجالي الجمال الالهي
لا باعتبار تنوع الجمال فان من الحسن ايضا ابراز حسن القبيح
على قبحه حفظ من تبيته من الوجود كما ان من الحسن الالهي ابراز قبح
الحسن على وجهه حسنه حفظ من تبيته من الوجود **واعلم ان**
القبيح في الاشياء انما هو الاعتبار لا لنفسه ذلك الشيء فلا يوجد
في العالم قبح الا باعتبار ان رفع حكم القبح المطلق من الوجود فلم يبق الا
الحسن المطلق الا ترى الى قبح المعاصي انما ظهرت باعتبار القبح وقبح
الراحمه المستندة انما ثبت باعتبار من لا يلائم طبيعة من المحاسن الا ترى
الى الاحراق بالنار انما كان قبيحا باعتبار من يهلك فيها ويهلك وانما
هو عند السندل من غاية المحاسن والسندل طين لا يكون حياته
الا في النار فيا في العالم قبح فكل ما خلق استعالي فهو ملبس بالاصالة
لانه صورة حسنه وجماله وما حدث القبح في الاشياء الا باعتبار ان
الانزوي الى الكلمة الحسنة في بعض الاحوال يكون قبيحا لبعض
الا اعتبارات وهي في نفسها حسنة فعلم بهذه المقدمات ان
الوجود بكما له صورة حسنة ومظاهر جماله وقولنا ان الوجود
بكما له يدخل فيه المحسوس والمعقول والموهوم والخيال
والاول والاخر والباطن والظاهر والقول والفعل والصورة
والمعنى فان جميع ذلك صور جمالات كماله تجليات وفي هذا
المعنى

في قوله
واعلم ان
القبح في الاشياء
انما هو الاعتبار
لا لنفسه ذلك
الشيء فلا يوجد
في العالم قبح الا
باعتبار ان رفع
حكم القبح المطلق
من الوجود فلم
يبق الا الحسن
المطلق الا ترى
الى قبح المعاصي
انما ظهرت
باعتبار القبح
وقبح الراحمه
المستندة انما
ثبت باعتبار من
لا يلائم طبيعة
من المحاسن الا
ترى الى الاحراق
بالنار انما كان
قبيحا باعتبار
من يهلك فيها
ويهلك وانما هو
عند السندل من
غاية المحاسن
والسندل طين لا
يكون حياته الا
في النار فيا في
العالم قبح فكل
ما خلق استعالي
فهو ملبس بالاصالة
لانه صورة حسنه
وجماله وما حدث
القبح في الاشياء
الا باعتبار ان
الانزوي الى
الكلمة الحسنة
في بعض الاحوال
يكون قبيحا
لبعض الاعتبارات
وهي في نفسها
حسنة فعلم بهذه
المقدمات ان
الوجود بكما له
صورة حسنة
ومظاهر جماله
وقولنا ان الوجود
بكما له يدخل فيه
المحسوس والمعقول
والموهوم والخيال
والاول والاخر
والباطن والظاهر
والقول والفعل
والصورة والمعنى
فان جميع ذلك
صور جمالات
كمالته تجليات
وفي هذا المعنى

المعنى قلت من قصيدة **شعر**
تجليت في الاشياء حين خلقها . فما هي سيطت عنكم البراق
قطعت الوريث ذات حسنك قطعة ولم تنك موصولا ولا فصل فاطع
واكتما الحسام وتترك افقت . الوهية للصدف فيك النجاس
فانت الوريث خاواشت اما منسا . وانك ما ناولوا وما هو واضع
وما الخلق في التمثال الا كالمسحة . وانت لها الماء الذي هو نابع
فما التلج في تحتها غير ما ش . وعيران في جدار عتده السرايع
ولا كن يذوب الثلج برفع حكمه . ويوضع حكم الماء الابر واقع
تجعت الامن اذ في واحد الرما . وفيه تلاشت فروعهن ساطع
فكل لها في محاسن صورة . على كل قيد شانه الغض يابع
وكل اشود اذ في تضاف طرة . وكل احمر اذ في العوارض ناصع
وكل جميل الطريق فصل حسنه . بما من كسيف الهند خال مضارع
وكل اسمر اذ في الفواجر كالغشا . عليه من الشعر الرسيل شرايع
وكل ملبس بالملاحة قد زهي . وكل جميل بالمحاسن بارع
وكل لطيف جل اودن حسنه . وكل جميل ابا للطف صا دع
محاسن من انشاء ذلك كماله . فخذ ولا تشرك به فهو واسع
وايا كان تنطق بعبارة اليها . اليه اليها والقبح بالذات رابع
وكل قبح ان نسبت حسنه . اشك معاني الحسن فيه نارع
يحمل نقصان القبيح جماله . فها تم نقصان ولا تم باشع
ويرفع مقدار الوضع جلاليه . اذ الالح فيه فهو للوضع رافع
فاطن عنان الحق في كل ما ربي . فكل تجليات من هو صانع
واعلم ان الجمال المعنوي الذي هو عبارة عن اسمائه وصفاته انما
اختص الحق لشهود كمالها على ما هي عليه تلك الاسماء والصفات

وهو

واما مطلق اليهود لها غير مختص بالحق لانه لا بد له لكل من
 اهل المعتقدات في ربه اعتقاد امانه على ما استحقه من اسمائه
 الحسني وصفاته العلي او غير ذلك ولا بد لكل من شهود صورة هـ
 معتقده وقلبك الصورة هي ايضا صورة جمال الله تعالى فصار
 ظهور الجمال فيها ظهورا صوريا لا معنويا فاستحال ان يوجد شهود
 الجمال المعنوي بجماله لغير من هؤلاء تعالى وتقدس اسمعوا يقولون
 علوا كبيرا **الباب الرابع والعشرون في الجلال**
 اعلم ان جلال الله عبارة عن ذاته بظهوره في اسمائه وصفاته
 كما هي عليه على الاجمال واما على التفصيل فان الجلال عبارة عن
 صفة العظمة والكبرياء والمجد والسناء وكل جمال له فان شدة
 ظهوره فان شهوده ليس في جلاله ان كان كالجلال له فهو في مبادي
 ظهوره على الخلق يسمى جمالا ومن هنا قال من قال ان لكل جمال
 جلال وان كل جلال جمال وان ما يودي الخلق لا ينظر لهم من جمال
 الله تعالى والجمال الجلال او جلال الجمال واما الجمال
 المطلق والجلال فانه لا يكون شهوده الا الله وحده واما الخلق
 فما لهم فيه قدم فانا قد عثرنا عن الجلال بانه ذاته باعتبار
 ظهوره في اسمائه وصفاته كما هي عليه له حقيقة ويستحيل
 هذا الشهود الا له وعثرنا عن الجمال بانه اوصافه العلي واسمه
 الحسني واستحقا اوصافه واسمايه للخلق محال وان يسم
 اسما او صاف له مستأثرات عنده وهي حال في ظهوره بذلك
 شهود الجمال المطلق والجلال المطلق مختص **فادع**
 ذلك فاعلم ان صفات الحق واسمايه من حيث ما تفتضيه حقائقه
 على اربعة اقسام قسم منها صفات جلال وقسم منها صفات

جمال

جمال وقسم منها مشتركة بين الجمال والجلال وهي صفات
 الكمال وقسم منها ذاتية وقد ضمنت هذا الجدول جمع ذلك
 فليتم

واعلم ان لكل صفة واسم من اسماء الله تعالى وصفاته انما وذلك
 الاثر مظهر لجمال ذلك او جلاله او كماله فالمعلومات مثلا على العموم
 اثر اسماء العلم فهي مظاهر علم الحق سبحانه وتعالى وكذلك المور
 حوب من مظاهر الرحمة والمسلّمات مظاهر السلام وما تم موجود
 الا وقد سلم من الانعدام المحض وما تم موجودا لا وقد رجح الله انما
 بايجاده او برحمته خاصة بعد ذلك ولا تم موجود الا وهو معلوم لله
 به فباعتبار الموجودات باسمها من حيث الاطلاق مظاهر لاسماء
 الجلال باسمها اذ ما تم اسم ولا وصف من الاسماء والوصف الجليل
 الا وهو علم الوجود من حيث الاثر عموما وخصوصا فالوجودات
 باسمها مظاهر لجمال الحق وكذلك كل صفة جلالية تقتضي الاثر كالقدور
 والربوب والواسع فان اثره شايع في الوجود ومبارك الموجودات
 من حيث بعض الصفات الجلالية فيظهر الجلال فيما تم موجود
 الا وهو صورة الجلال للحق ويظهر له وما تم اسمها جلالية تختص
 ببعض الموجودات دون بعض كالمنفعة والمعذب والنصار والملا
 نع وما اشبه ذلك فان بعض الموجودات مظهر لها لاكل الموجودات
 بخلاف اسماء الجلال فان كلامها يفي الوجود وهذا سر قوله سبقت
 رجبني غصبي فافهم **واما** المشتركة فمنها ما هو للمرتبة كما سمي
 الرحمن والرب والملك وما لكان الملك والسلطان والولي فهو لا
 للعموم والوجود بجلالته مظهر وصورة لكل اسم من هذه الاسماء
 والمراد بقولي بجلالته مظهر وصورة لكل اسم من هذه الاسماء المراد
 بقولي بجلالته انه من كل وجه وكل اعتبار فالوجود صورة لكل
 اسم من اسماء المرتبة بخلاف اسماء الجلال فان الوجود مظهر
 لكل اسم منها بوجه واحد ووجه متعدده ومنحصر باعتبار
 باعتبارات

الاسماء

باعتبارات منحصرة فافهم **ومن** الاسماء المشتركة ما يقتضي ان يكون
 الوجود باسمه مظهرا لاكن لاسم كل الوجود كاسمه البصر واسمه
 السميع والمخالق والحكيم وانما ذلك **ومن** الاسماء المشتركة
 ما لا يقتضي ان يكون ظهور الموجودات على صورتها كاسم
 الغني والعدل والعزيز وامثال ذلك فانها متخفية بالاسماء الذاتية
 لاكنها جعلناها من القسم المشترك لما فيها من راحة الجمال
 والجلال فافهم واذا علمت هذا **فاعلم** ان العدل الكامل
 مظهر هذه الاسماء جميعها المشتركة وغير المشتركة ذاتية كانت
 او جلالية او جمالية فالجنة مظهر الجلال المطلق والحييم مظهر
 الجلال المطلق فلذا ان دار الدنيا ودار الآخرة بما فيها من المآل
 الانسان الكامل منها مظاهر لاسماء المرتبة بخلاف الاسماء الذاتية فان
 الانسان وحده مظهرها ومظهر غيرها من الموجودات
 فيها قدم البتة واليه الاشارة في قوله تعالى انا عن ضمنا الامانة
 على السموات والارض والجبال فابين ان بجلالها واشفق منها
 وحملها الانسان وليست الامانة الا الحق سبحانه وتعالى بذاته
 واسمائه وصفاته فافهم الوجود باسمه من حيث له الجلال الانسان
 الكامل ولهذا المعنى اشاع عليه السلام بقوله انزل القرآن من اللوح المحفوظ الى
 جملته واحدة فالسموات وما تحتهها وفوقها والارض وما تحتها
 وعليها من انواع المخلوقات عاجزة عن التحقق بجميع اسماء
 الحق وصفاته فابين منها عدم القابلية واشفق لنفسها
 وضعف وجهها الانسان الكامل انه كان ملوما اي لنفسه
 لانه لا يمكن ان يعطى نفسه جفرا اذ كان منوطا ان ينزل
 على الله حق تنبيه وقد قال الله تعالى وما قدروا الله حق قدره

ان علمها واشفق

من اللوح المحفوظ الى
 سموات الدنيا

وكان الانسان ظلوما يعني ظلم نفسه بانه لم يقدر رهاحق قدرها
ثم اعتد الحق له في ذلك بيان وصفه في قوله جهولا يعني انه قد عرفه
وهو به جهول وله المعذرة اذ لم يقدر رهاحق قدرها بفتناتها على انه
حق الشاؤلهذه الاية وجه ثان وهو ان يكون ظلوما اسما للمفعول
فكون الانسان ظلوما اي مظلوما لانه لا يقدر احد ان يقضي
بحقه في الانسان الكامل لجلالة قدره وعظم منصفه فهو مظلوم
فيما يعامل به بالمخلوقات لانه كان جهولا يعني جهولا لا يعلم حقيقته
لبعد غوره وهذا من الحق سبحانه وتعالى اعتذار عن الانسان
الكامل من اجل سائر المخلوقات ليتخلصوا من وباء الظلم فيعتبر
عذرهم اذ اكشف لهم الخطايوم القيمة عن قدر هذا الانسان
الذي هو عبارة عن ظهور ذات الله واسمايه وصفاته وسياق بيان
بعض مراتب الانسان الكامل من هذا الكتاب في محله ان شاء الله تعالى
فانصرف واسم يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**
الخامس والعشرون في الكمال اعلم ان كمال الله عبارة
عن ماهيته وماهية غير قابلة للادراك او الغاية فليس لكماله
غاية ولا نهاية فهو سبحانه وتعالى يدرك ماهيته ويدرك
انها لا تدرك وان لا غاية له في حقه وفي حق غيره اعني يدركها
بعد ان يدركها انها لا تدرك له ولا لغيره لما هي عليه ماهيته
في نفسها فقولنا يدرك ماهيته هو ما يستحقه الكمال
الاحاطة وعدم الجهل وقولنا يدركها انها لا تدرك له ولا
لغيره وهو ما يستحقه من حيث كونه او عدم انتهائه لانه
لا يدرك الا ما انتهى وهو فليس له نهاية فادراك ما ليس له
نهاية محال وادراكه لماهية حكم لاستحقاقه شمول العلم وعدم
الجهل

^{لا اله}
الجهل بنفسه تلك ماهيته الادراك بوجه من الوجوه فانصرف
فهذه مسألة شديدة الغرر فاما ان تزلق فيها فانها مقام
الحيرة وفي هذا المعنى قلت في قصيدة طويلة **شعر**
الخطت خبرا جملة ومفصلا **هـ** بجميع ذاتك يا جميع صفاته
امر حال وجهك ان يحاط بكهده **هـ** فاحطته ان لا يحاط به ذات
حاشاك من غاي وحاشا ان يكن **هـ** ركب جاهلا وبلا من جبراته
ثم اعلم ان كماله سبحانه لا يشبه كمال غيره لان كمال المخلوقات
للعان موجودة في ذاتها وتلك المعاني مغايرة لذواتهم
وتلك المعاني مغايرة لذواتهم وكماله سبحانه وتعالى بذاته
لا يعان زائدة عليه تعالى انه عن ذلك وكماله عين ذاته
وبهذا اصح له الغنا المطلق والكمال التام فانه سبحانه وتعالى
ولو تعقلت له المعاني الكالية فانها ليستا غيره فنعقولية الكمال
المستوعب له امر ذاتي لا زائد على ذاته ولا مغاير له وليس هو نفسه
المعقولة وليس لسواه هذا الحكم فان كل موجود من الموجودات
اذا وصفته بوصف اقبح ان يكون وصفه غيره لان المخلوق
قابل لا لنفسه والعقد واقبح ان يكون وصفه غيره لانه
حكمه الذي ترتب عليه ذاته وحده الذي يتركب منه وجوده
فقولنا الانسان حيوان فاقبح ان يكون الحيوانية في نفسها
ومعقوليتها مغايرة للانسان والمنطق في نفسه مغاير لخلق
من الانسان والخطيئة عين الانسان لانه يتركب منهما فلا وجود
له الا بهما فلا يكون مغايرا لهما وكان وصف المخلوق غير ذاته
من وجه الانقسام وعين ذاته من وجه التركيب وليس الامر في
الحق كذلك لان الانقسام والتركيب محال في حقه فان صفاته

وحيواته واقصاها
ان يكون الحيوانية

لا يقال انها ليست عينه وليست غير ذاته الامن حيث ما تعقله نحن
من تعدد الاوصاف وتعدادها وهي اعني صفاته عين ذاته
من حيث ماهيته وهو بنده التي هو عليها في نفسها ولا يقال
انها ليست عينه فيتميز عن حكم الخلق فان المخلوق صفته لا غير
ذاته ولا عينها وليس هذا الحكم في الحق الاعلى على سبيل المجاز وهذه الحالة
له قد اخطأ فيها اكثر المتكلمين وقد اوردوا الامام مجي الدين ابن
العربي موافقا فلما قلنا لاكن لان هذه الجملة ولا بهذه العبارة
بل بعبارة اخرى ومعني اخر لاكن يحكي فيه اكثر المتكلمين الذين
قالوا ان صفات الحق ليست عينه ولا غيره وذكر ان هذا الكلام
غير سايغ في نفسه واما نحن فقد اعطانا الكشف الاتي ان صفاته
عين ذاته لاكن لا باعتبار تعدد ها ولا باعتبار تعدد حكمها
بل شاهدت امر يضرب عنه في المثال والله المثل الاعلى نقطة
هي نفسه معقولة الكمالات المستوعبة الجامعة لكل حال
وجلال وكمال على النمط اللايق بالمرتبة الالهية وهي
اعين الكمالات مستهلكة في وجود النقطة والنقطة والنقطة
مستهلكة في وجود النقطة والنقطة والكمالات في احديتها تتعطل
اعين المعبر عنها بالنقطة والكمالات في احديتها تتعطل
فما عديم الارتفاع وتستحيل عليها اولية الابتداء ثم امور
اغبيض وادف واعر واجل من ان يمكن التعبير عنها
فكان ما كان مما لمست اذكره فظن خيرا ولا تناسل
عن الجز على ان هذا المثال لا يليق بذات المتعال
لان المثال في نفسه مخلوق فهو غير الامر المضروب به المثل
لان

لان الحق قد سم والخلق حديث والعبارة الفهوانية لا يعمل المعاني
الذوقية الامن سبعة الذوق فهي مطيعة له لا انها لا تطيق ان
تحمل الامر على ما هو عليه ولا انها تأخذ طرفا فمن كان يعقوب
الحزن جلي عن بصر العيني يطرح البشير اليه فميص يوسف
ومن ان كان له ذوق سابق فلا يكاد يقع على المطلوب
الامر الا ان يكون ذا ايمان وتصديق وترك ما عنده واخذ
ما يلقي اليه الحق من التحقيق فهو المشار اليه بمن القى السمع وهو
شاهد يعين شهيد بالامان ما يقال له حتى كانه شهود له عيانا فهو
الامان فالاول هو المكاشف وهو الذي كله قلب قال تعالى ان
في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لم يسمع وهو شهيد

الباب السادس والعشرون

في الهويته هو به الحق غيبه الذي لا يمكن ظهوره لاكن باعتبار
جملة الاسماء والصفات فكانها اشارة الى باطن الواحدية
وقوي فكانها انما هو لعدم اختصاصها باسم او نعت
او مرتبة او وصف او مطلق ذات بلا اعتبار اسماء وصفات
بل الهويته اشارة الى جميع ذلك على سبيل الجملة واللام
تفرد وشانها الاسما بالبطون والغيوبة وهي ما خود من
لفظة هو الذي للإشارة الى الغايب وهو في حق الله تعالى
اشارة الى كنه ذاته باعتبار اسمائه وصفاته مع الفهم
بغيبوبة ذلك ومن ذلك فولي

ان الهويته غيب ذات الواحد **شعر** ومن المحال ظهورها في الشاهد
فكانها نعت وقد وقعت على **شأن** البطون والامر من جاحد
واعلم ان هذا الاسم اخضر من اسمه الله وهو صر الاسم الله

الانزبي ان الاسم الله ما دام هذا الاسم موجودا فيه كان له
معنى يرجع به الى الحق والى افك عنه بقيت اخره متعبدة لمعنى
مثلا اذا حدثت الالف من اسم الله سقى الله فغيبه الثانية واذا
حدثت الالف الاول يبقى له وفيه فائدة واذا حدثت الالف الثانية
يبقى هو والاصل في هوائها واحدة بلا واو والحقت بها الواو
الاسم قبل الاشباع والاسم ابر العارضة جعلها شيئا واحدا
فاسم هو افضل الاسماء اجتمعت ببعض اهل الله بمكة زادها
شرفا في اخر سنة تسع وتسعين وسبع مائة فذا كوني في الاسم
الاعظم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر سورة البقرة
واول الى عمران او قال انه كلمة هو وان ذلك مستفاد من ظاهر
كلام النبي صلى الله عليه وسلم لانها اخر قوله سورة البقرة والوار
اول قوله واول سورة الى عمران وهذا الكلام وان كان مقبولا
فاني اجد للاسم الاعظم رابحة اخرى وما اوردت ما قاله هذا
المعارف الا تنبيه على شرف هذا الاسم وكون الاشارة النبوية
وقعت عليه من الجهة المذكورة انه اعظم الاشياء **واعلم** ان هو
عبارة عن حاضر في الذهن ترجع اليه بالاشارة من شاهد
الحس الى غايب الخيال وذلك الغائب لو كان غائبا
عن الخيال لما صير الاشارة اليه ولفظة هو فلا تصح الاشارة
بلفظة هو الا الى الحاضر الانزبي ان الضمير لا يرجع الى المذكور
اما الغطاء واما فزينة واما حال الانسان والقصة وفائدة
هذا انه يقع على الوجود المحض الذي لا يعم فيه عدم ولا
يشابه العدم من الغيبية والغنى لان الغائب معدوم
من الجهة اي لم يكن مشهودا فيها فلا يعم هذا في المشار اليه

بلفظة

بلفظة هو **نعلم** من هذا الكلام ان الهوية مسمى الوجود الحق
الضريح والمستوجب لكل كمال وجودي شهودي لاكن الحكم
علي ما وقعت عليه الغيبة هو من اجل ان ذلك غير ممكن بالاستيعاب
ولا يمكن استيعاوه ولا يدرك فقيل ان الهوية غيب لعدم الادراك لها
فانهم ان الحق ليس غيبا غير شهادته ولا شهادته غير غيبه بخلاف
الانسان وكل مخلوق كذلك فان له شهادة وغيبا لكن شهادته
من وجهه وباعتبار غيبه من وجهه واعتبار واما الحق فغيبه
عن شهادته وشهادته عن غيبه فلا غيب عنده من نفسه
ولا شهادته بل له في نفسه غيب يليق به وشهادته يليق به كما يعلم
ذلك لنفسه ولا يعم ففعل ذلك له اذ لا يعلم غيبه وشهادته
علي ما هو عليه الا هو سبحانه وتعالى **الباب السابع**
والعقود في الانية ان الحق يتخذ من ماله في
اشارة الى ظاهر الحق تعالى باعتبار شمول ظهوره لطوئه
قال الله تعالى انه انا الله الا انا يقول ان الهوية المشار
اليها باللفظة هو هي عن الانية المشار اليها بلفظة انا وكانت
الهوية معقولة في الانية وهذا معنى قولنا ان ظاهر
الحق عين باطنه وباطنه عين ظاهره لانه باطن من جهة
وظاهر من اخرى الانزبي الى قوله سبحانه كيف اكد الجملة بان غاي
بها موافقة لان كل كلام ينزود فيه ذهن السامع فان التأكد
مستحق فيه كما انه كل كلام ينزله السامع بحسب التأكد فيه بخلاف
ما لو كان السامع خالي الذهن فانه لا يحتاج فيه **تأكده** **وبما** كانت
باعتبار البطون والظهور والوحدة يحصل فيه للعقل
تردد وهو استبعاد كيف يكون الاسطر ظاهرة باطنه وباطنه

الى

ظاهره وما فائدة التعميم بالظاهر وبالباطن فيه فلهذا في هذه
 المسألة انما نرد واما انكار فلهذا الكره الحق باعطة ان نقول لموسى
 ان هو يعني ان الالهية الباطنة المشار اليها بالهوية هي الابنة
 الظاهرة المشار اليها بالصفة انا لا نترجم ان بينهما تغاير او
 انفصالا وان كانا كجاء كبرج ثم فسر الامر بالبدنية وهو العلم الزاني
 اعني اسم الله اشارة الى ما يقتضيه الالهية من الجموع والشموس لا
 انه لما قال له ان بطونه وعينه ينفذه عين طوره وشهادته فيه
 علمها ان ذلك من حقيقة ما هو عليه اسم فان الالهية في نفسها
 تقتضي شمول التقصير وجمع الصدق في حكم الالهية وعدم التغاير
 في نفس حصوله الغايرة وهذه مسألة اخرى ثم فسر الجملة بقوله
 لا اله الا انا يعني الالهية المعودة ليست الا انا فانا الظاهر
 في تلك الاديان والافلاك والطبايع وفي كل ما بعدونه اهل
 كليلة وحلة فمالك الاله الا انا ولهذا اثبت لهم لغة الاله
 وتسميه لهم هذه النعمة من جهة ما هم عليه في الحقيقة لتسمية
 حقيقة الامارة لا كما يزعم اهل الظاهر ان الحق انما اراد بذلك
 من حيث انهم سمعوا الحق لاسيما حيث انهم في انفسهم لم يجدوا
 هذه التسمية وهذا غلط منهم واقترأى على الحق لان هذه التسمية
 وهذه الاشياء كلها بل جميع ما في الوجود له من جهة ذات الله تعالى في
 الحقيقة هذه التسمية تسمية حقيقة لا كما يزعم المعتزلة من اهل
 الحجاب انها تسمية بخارية ولو كان كذلك لكان الكلام ان تلك
 الحجارة والكواكب والطبايع والاشياء التي بعددونها البيت
 بالهية وانما لا اله الا انا فاعيدون لكنه انما اراد الحق ان
 يبين لهم ان تلك الالهية مظاهره وان حكم الالهية منهم حقيقة

او توضحه

الاشارة
 الى ان
 الله تعالى
 لا يخلو
 عن احد
 ولا يترك
 شيئا من
 خلقه

وانهم

وانهم ما عباد وانى جمع ذلك الاله فقال لا اله الا انا اي ما لم يخلق
 عليه اسم الا اله الا هو فقال لا اله الا انا فما في العالم من عبد غيري وكيف
 يعبدون غيري وانا خلقهم ليعبدوني ولا يكون الا ما خلقهم له
 قال عليه الصلاة والسلام في هذا المقام كل من يسر لخالقه له اي لعبادة
 الحق لان الحق تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى
 وان شئني الا يسبح بحمده فبئس الحق بعبده موسى عليه السلام الى ان اهل
 تلك الالهة انما عبادوا الله تعالى ولكن من جهة ذلك المظهر فطلب من
 موسى ان يعبدوه في جميع المظاهر وقال لا اله الا انا اي ما لم يخلق
 عليه اسم الا اله فانا بعد ان علم ان انا عين هو المشار اليه من قبله بالاسم
 انما عبادوا في ياموسى من حيث هذه الابنة الجامعة لجميع المظاهر
 التي هي في عين الهوية فلهذا اعطاه من سمائه وتعالى لعبده
 موسى له لئلا يعبدوه من جهة دون اخرى فيقرته الحق من جهة
 التي لم يعبدوه من جهة فضل عنه ولو اضدى من وجهه كما ضل اهل
 المذلل المنقرقة عن طريق الله تعالى بخلاف ما لو انه عبده من حيث هذه
 الالهة المنبذة عليها بجميع المظاهر والتجليات والصور والمقتضيات
 والكمالات الغزوة في الهوية المندرجة في الالهة المفسرة باسمه
 المشرقة بانه ما لم يخلق الا انا فانه يكون عبادته حقيقيا كما ينبغي
 واي هذا المعنى اشار به بقوله تعالى وان هذا بشر اطي مستغنى
 فانه غرر واستمعوا للسير فتفرق بكم عن سبيله فاهل السبل التفرقة
 ولو كانوا على سبيل اي الله فقد تفرقوا ودخل عليهم الشرك والحاد
 بخلاف المجد بين الموحدين فانهم على صراط الله قالوا ان العبد على
 صراط الله ظهر له سر قوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه فقد
 عرف ربه فيطلب بعد هذا ان يعبدوه حتى عبادته فهي التحق بمحاذات

الاسماء الصفات لانه اذا عده بتلك العبادات علم انه عين
 الاشياء الظاهرة والباطنة ويعلم اذ ذاك انه عين الهجر عنه موسى
 فيطلب له موسى ما اعلم الحق سبحانه وتعالى انه مستحقه من
 الكمالات المتضمنة للاسماء والصفات ليعبد ذلك فيعبده اذ ذاك
 حق عبادته ولا يمكن استيفاء ذلك فلا يمكن ان يعبد حق العبادات
 لان الله لا يتناهى فليس لاسمايه وصفاته نهاية وليس له عبادات
 نهاية وفي هذا المقام قال عليه الصلاة والسلام ما عرفناك حق معرفتك
 ولا عبدناك حق عبادتك انت كما اثبتت على نفسك وقال
 الصديق رضي الله عنه العجز عن درك الادراك اذراك وقد نظمت
 هذا المعنى في قولي

لا احصى ثناء
 عليك

باسورة خير الابواب معك ، ياد هشة اذهل الاكوان منشاك
 يا غاية الغاية القصوى واخرها ، يلقي الرشيد ضللا بين معك
 عليك انت كما اثبتت من كرم ، تزهت في الحمى عن ثاب واثراك
 فليس يدرك قبلك المراتب غنية ، حاشاك عن غاية في المجد حاشاك
 فبالقصور اعتراف في فلك معرفتي ، والعجز عن درك الادراك ادراعي
 بالشاهد الحاضر وكل مشهود فالهوية عينه فاطلقوا بالهوية
 على الغيب وهو ذات الحق وبالابنية على الشهادة وهو معقول

العبد وهناك نكتة فانضم **الباب الثامن**
والعشرون في الازل الازل عبارة عن معقول
 القبلي الحكيم لانه تعالى من حيث ما يتعصبه في صفاته
 لانه حيث انه مقدم على الحادثات بزمان متطاوّل المدة
 فعبير عن ذلك بالازل كما يسبق ذلك الى فهم من ليس له معرفة
 بالله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بينا بطلانها فيما سبق

من

قد روي في العمدة
 على معقول العبد لانه اسما

من هذا الكتاب فانه موجود الازل كما كان موجودا قبل وجودنا لسم
 يتغير عن ازلته ولم يزل ازلنا في ابد الابد وسياتي بيان الابد في
 الباب الثاني ان شاء الله تعالى هذا الحكم الازل في حق الله تعالى **الاول**
 الوجود الحادث فله ازل وهو عبارة عن الوقت الذي لم يكن الحوادث
 موجودا فكل حادث ازل متعابر لازل غير من الحادثات فازل
 للمعدن غير ازل النبات لانه قبله اذ لا وجود للنبات الا بعد وجود المعدن
 فازلية النبات كانت في حال وجود المعدن في حال وجود الجوهر وازلية
 الجوهر في حالة وجود الطبايع وازلية الطبايع في حالة وجود العناصر
 وازلية العناصر في حالة وجود الهيولى وازلية الهيولى في حالة وجود الهيا
 وازلية الهيا في حالة وجود العليين كالعلم الاعلى والعقل والملك
 المنسحب بالروح ولشأن ذلك وهم جميع العالم فان لهم كلمة الحضرة
 وهو معنى قوله للشئ كن فيكون **واما** الازل المطلق فما يستحقه الا
 الله لنفسه ليس بشئ من المخلوقات فيه وجودا حكما ولا عينيا وقول القائل
 كافي الازل عند الله فاعلم انما هو ازلية الخلق والافهم غير موجودين في ازلية
 الحق فازل الحق الازل وهو له حكم ذاتي استحقه **لما علم**
 ان الازل لا يوصف بالوجود ولا بالعدم ولا يكون لا يوصف بالوجود لانه
 امر حكيم لا عين وكونه لا يتصف بالعدم لكونه قبل التسمية
 والحكم والعدم المسمى فلا يقبل نسبة ولا حكما ولهذا السبب حكيم
 فازل الحق ابوه وابده ازل **واعلم** ان ازل الحق الذي هو لنفسه
 لا يوجد فيه الخلق لاحكاما ولا عينيا الا عبارة عن حكم القليل
 لله وحده فلا يكون حكم الخلق في قبلة الحق بوجه من الوجوه
 ولا يقال فيه ان له قبلة الحق وجودا لان حيث المتعين العلي
 في حيث المتعين الوجودي لانه لو حكم له بالوجود العلي

وازلية المعدن

الاول

لزم من ذلك ان يكون الخلق موجودا بوجود الحق وقد نه
 الله على ذلك بقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
 مذكورا وانفتحت العالما ان هل في هذا الموضع بمعنى قد يعني قد اتى
 على الانسان حين من الدهر والذهر هو الله والحق محل من تخاليات
 له يمكن شيئا يعني ان الانسان لم يكن شيئا مذكورا ولا وجودا له
 في ذلك التخلي من حيث الوجود العيني ولا من حيث العلم لانه لم يكن
 مذكورا فلم يكن معلوما وهذا التخلي هو ازل الحق الذي لنفسه
 وما ورد ان الله قال في الازل للازل فاح الست برسمه قالوا بل في ذلك
 الازل من ازل الخلق قالوا لا فاح الست برسمه من الازل من ظهر
 آدم عليه السلام وتلك عبارة عن حال تعين المعلومات في العلم
 العيني فتشبههم للذلل للظلمة وغرضهم وعنوان قولهم لهم ان
 برزخهم هو جعل الاستعداد الالهي فيهم وقولهم عنوا به العاقلية
 التي بها قبلوا ان يكونوا بظهوره فما سالهم الحق سبحانه عن كونه
 ربهم الا وقد علم ما جعل فيهم من الاستعداد وفطرهم عليه من
 القابلية انهم يتبينون ربوبيته ولا ينكرونها فقالوا بل فيشهد
 لهم بها في كتابه ليشهد لهم في القيامة انهم ممنون بربهم
 بينته هو خديده لانه لا ناس شهد اعلى الناس فلا يقبل فيهم
 حينئذ شهادة الاملاك بكفرهم ووجدتهم لانهم لم يحصل لهم
 هذه الاطلاع الالهي باطن ما كانوا يظنون انهم كفروا بشهادتهم
 عن غير تحقيق وشهادتنا عن تحقيق لانه انما نأيد ذلك فحينئذ ابالغة
 انها حجة الله مخلقة بالسعادة وحجة الاملاك منذ حضه لانهم
 حكموا بالظاهر وليس للاملاك الا الظاهر الا انهم في قصة
 آدم كيف حكموا عليه بانه يفسد في الارض ادعاهم مسلمون
 بما

العلم

فما علموا من تسبيحهم وتقدسهم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
 آدم من الخلق الرحمانية والطفات الربانية فلما ظهرت صفات
 الحق على آدم وانماهم باسمه ليصدق ان الصفة الفعلية الالهية محيطه
 بهم وبغيرهم قالوا سبحانك لا اله الا ما علمتنا على التسبيح بخلاف
 آدم فانه يعلم الاشياء على الاطلاق بعلم الهي وصفات الحق صفاته وذات
 الحق صفاته وذات الحق ذاته بافهم والله المستعان **الباب**
التاسع والعشرون في الابد الابد عبارة عن معقول
 البعد لله تعالى وهو حكم له من حيث ما يقتضيه وجوده الوجوبي
 الذاتي لان وجوده لنفسه قائم بذاته فلهذا صح له المتعالي لانه غير
 مسبوق بالعدم فحكم له بالبقاء قبل الممكن وبعد له لقيامه بذاته
 وعدم استجابه الى غيره بخلاف الممكن فانه ولو كان لا يتناهي فهو يحكم
 عليه بالانقطاع لانه مسبوق بالعدم وكل مسبوق بالعدم فهو راجع
 الى ما كان عليه فلا بد وان يحكم عليه بالانعدام والا لزم ان يساير الحق تعالى في
 بقاءه وهذا محال ولو لم يكن كذلك لما صحت البعدي به لله تعالى **واعلم**
 ان البعدي والعلية لله تعالى حكان لازما بيان لاستحالة زوال الزمان
 عليه فافهم بالمشربا اليه فابد الحق سبحانه وتعالى شأنه الذي باعتبار
 استمرار وجوده بعد انقطاع وجود الممكن **واعلم** ان كل شيء من الممكنات
 له ابد فابد الدنيا بتحول الامر الى الآخرة وابد الآخرة بتحول الامر الى
 الحق تعالى ولا بد وان يحكم بانقطاع الابد اهل الجنة وابد اهل النار
 ولودامت وطال الحكم ببقائها فان بعدية الحق يلزمنا ان يحكم على ما سواه
 بالانقطاع فليس لمخالف ان يساير في بقاءه وهذا الحكم ولو نزلناه
 في هذا الكلام تعباره معقوله فاننا قد شهدناه كمشط او عيانا
 فمن شاف قلبه من ومن شاف قلبه كفر **واعلم** ان الحال الواحد من احوال

لانه المراد بالامر
 الالهي

اباد

الاخرة سواء كان حال المرحومين او حال المعذبين فانه لم يحكم حكمهم
 الا زلية والابدية وسرهم يذوقه من وقع فيه ويعلم لا انقطاع له
 ابدا ابدا وهي حالة واحدة لا تملك قد ينقل من ذلك الحال الى حال
 غيره وقد لا ينقل فاذا انقل منه الى حال اخر غيره كان هذا الحكم ولا ينقل
 عن احوال الآخرة وهذا امر شرعي ليس للعبد فيه مجال لانه
 محل ذلك وسياتي بيان هذا الكلام في موضعه من ذكر الجنة والنار
 ان شاء الله تعالى فابدا الحق سبحانه ابدا كما كان ازل له ازل الازل
واعلم ان ابدية عين ازل له وعين ابدية لانه عبارة عن انقطاع العيون
 للاضافتين عنه فينفرد بالتفانذاته فيسمى تعقل الاضافه الازلية
 عنه وجوده قبل تعقل الاوليه اذ لا ويسمى انقطاع الاضافه
 الاخريته عنه وتجاوز بعد تعقل الاخريته ابدا وهما اعني الازل
 والابد لله وصفان الظاهر في الاضافه الزمانية ليعقل وجوب وجوده
 والازل ولا ابدا كان الله ولا معه شيء فلا وقت له سوى الازل الذي هو
 الابد الذي هو حكم وجوده باعتبار تقدم سرور الزمان عليه وانقطاع
 حكم الزمان دون التطاول الى مساييره بقايه فبقاؤه الذي لا ينقطع
 الزمان دون مساييرته هو الابد فافهم **الباب**
الثالث في القدم القدم عبارة عن حكم
 الوجوب الذاتي فالوجوب الذاتي هو الذي اظهر اسم القدم
 الحق لان من كان وجوده واجبا بذاته لم يكن مسبوقا بالعدم
 ومن كان غير مسبوق بالعدم لزم ان يكون قدما بالحكم والا فينتهي
 عن القدم لان القدم لان القدم تطاول مرور الزمان على المسمى به
 وتعالى الحق عن ذلك فقدما انما هو الحكم اللازم للوجوب الذاتي
 والا فليس سبحانه وتعالى بينه وبين خلقه زمان ولا وقت جامع بلك

تقدم
 ولا ينفرد
 بالحق

تقدم

تقدم حكمه وجوده على وجود الخلق هو المسمى بالقديم وطوره
 الخلق لا تقتضيه الى موجود وجوده هو المسمى بالحدث ولو كان
 للحدث معنى ثان وهو ظهور وجوده بعد ان لم يكن شيئا من كورا فان
 الحدث السابغ اللازم في حق الخلق انما هو افتقاره الى موجود وجوده
 بهذا الاسم فلهذا الامر هو الذي اوجب اسم الحدث على الخلق
 فهو لو كان موجودا في علم الله تعالى فهو محدث في نفس ذلك الوجود
 لانه فيه منتقل الى موجود وجوده فلا يصح على الخلق اسم القديم
 ولو كان موجودا في العلم الالهي قبل نزوله لانه من حكمه ان يكون موجودا
 بغير وجوده فترتب على اوجوب الحق وهذا معنى الحدث والافلا
 لا يثبت الثابت في العلم الالهي محدثه لا قدمه لهذا الاعتبار
 ومن هذا الوجه **وهذا مسيلة** اعطى الله سبحانه فلا توجد
 في كلام واحد منهم الا ما يعطى الحكم تقدم الاعيان الثابتة وذلك وجه
 ثان لا غبار ثباتها وانما اوضحه لك وهو انه لما كان العلم الالهي
 قدما اي محكما عليه بالقدم وهو الوجوب الذاتي لان صفاته
 ملحقه بذاته في كل ما يليق بحجابه من الاحكام الالهية فكان العلم
 لا يخلق عليه فمالم الوجود معلومه والافلا يستحيل وجود علم ولاه
 معلوم كما انه مستحيل وجود كل من ما يعدم العالم كانت المعلومات
 وهي الاعيان الثابتة ملحقه في حكم القدم بالعلم وكانت
 معلومات الحق قدما له محدثه لانفسها في ذاتها فالخلق الخلق
 بالحق كحقا حكما لان رجوع الوجود الخلق الى الحق من حيث
 الامر عيني ومن حيث الذات حكمي ولا يفهم ما قلناه الا افراد
 الكمل فان هذا النوع من الافواق الالهية مخصوص بالمحققين
 دون غيرهم من العارفين ولما كان هذا القدم في حق المخلوقات

امر الحكماء والحدث امر اعيننا قد منا ما يستحق به من حيث ذواتهم
على ما يستحقون اليه من حيث الحكم وهو تعالى العالم الالهي هم
فانهم قد قدر الخزانة حكم ذاتي وجو في له وحدت الخلق
امر حكم ذاتي وجو في الخلق فالتفاوتات من حيث هو بينها
لا يقال فيها انها حق من حيث الحكم لتدل عليه والا فان في نفسه
منزه ان يلحق به الاشياء من حيث ذاته فما الحقوا به الا من حيث
الحكم وهذا الحق ولو لاح للكاشف العارف انه حق ذاتي فان ذلك
انما هو على قدر قابلية الكاشف لا على الامر الذي يعلمه الله من نفسه
لنفسه وما انت الاله الشرايع الاممجة بانقراد الحق بما هو له وهذا
التشريع هو على ما هو الامر عليه لا كما يرعد من ليس له معرفة حقيقة
الحقائق فانه ياتوحي له بشي ويغرب عنه اشياء يقول اين النشر تبع
انما هو القسور الظاهر ولم يعلم انه جامع للثب الامر وقسره
فقد ادعي الامانة صلى الله عليه وسلم ونصح الامة ولم يترك
هدى الامة عليه ولا معرفة الا يهدي اليها فنعلم الامين الكامل
ونعم العالم بانه العالم فالقدم امر حكم ذاتي واجب الوجود
والفرق بين الازل وبين القدم ان الازل عبارة عن معقولة
العقلية لله تعالى والقدم عبارة عن استعاضة بغيره بالعدم
فالازل انما يعنيه انه قبل الاشياء والقدم انما يعنيه انه غير مسبوق
بالعدم في نفس قبلية على الاشياء فلا يكون الازل والقدم
معنى واحد فافهم **شعر**

ان القدم هو الوجود الواجب والحكم للباري بذلك واجب
لا يعتبر قدّم الاله **شعر** او ازمين معقولة يتعاقب
وانسب له القدم الذي هو شأنه من كون ذلك حكم من هو واجب

معناه

معناه ان وجوده لا مسبوق بالانعدام ولا قطع ذاهب
بل انه لعناية في ذاته **شعر** ليس قد يما وهو حكم ذاتي

الباب الحادي والثلاثون في ايام

الله ايام الحق تجلياً منه وظهره فيما لفت عينه ذاته من انواع
الكالات ولكل حال من تجلياته سبحانه وتعالى حكم الحق هو المعبر
عنه بالشان وكذلك الحكم في الوجود اثر لائق بذلك التجلي فاختلاف
الوجود اعني تغييره في كل زمان انما هو اثر للشان الالهي الذي اقتضاه
التجلي الحكم على الوجود بالتغير وهذا معنى قوله كل يوم هو في شأن
واعلم ان هذه الامة لها معنى ثان واجع الى الحق فيما ان التجلي شيئاً
ولذلك الشان في الوجود الحادث اثر اقل ذلك ان ذلك التجلي مقتضي
ولذلك مقتضى في نفس الحق من حيث ذاته فهو لان الحق سبحانه
وتعالى ولو كان في نفسه لا يقبل التغير فانه في كل حال تغيير وهو
المعبر عنه بالتحوّل في الصور وقدّم التغير له حكم ذاتي والتنوع في
التجليات له امر وجودي عيني وهو متغير لا يتغير يعني متنوع لا متنوع
اي متحول في الصفات لا متحول في نفسه عما تقتضيه كالاته لا على ما
هو عليه ولا سبيل الى تغييره عن ما هو عليه تعالى الله عن ذلك علواً
كبيراً وهذا امر قوله كل يوم هو في شأن **واعلم** بان الحق سبحانه
وتعالى اذا تجلى على العبد شبي ذلك التجلي يستند الى الحق شأناً
الهيئاً ويستند الى العبد حالاً ولا يتخلو اذ ذلك التجلي من ان يكون
الحاكم عليه اسم من اسمائه تعالى او وصف من اوصافه فذلك
الحاكم هو اسم ذلك التجلي وان لم يكن له اسم او وصف مما يبدى لنا
من الاسماء والصفات الالهية فان حال اسم ذلك الولي المتجاني
عليه هو غير الاسم الذي يتجلى به الحق عليه وذلك معنى قوله

طالع
بأنه قد فهم في كل حال

قوله صلى الله عليه وسلم انه سيجده يوم القيمة محامدا لم يجده بها
من قبل وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك بكل اسم سميت
به نفسك او استأثرت به في خلقك فالاسما الذي سمي بها نفسه
هي التي تقرر بها الى عبادته والى استأثر بها في عبده هي التي يتكلمها
عليها بانها اسمها احوال المتجلى عليه بها من عبادته وذلك مستأثر
في عين المتجلى عليه ~~بها من عبادته~~ ومعنى قوله واسالك وادعوك
هو القيام بما يجب عليه من اداب ذلك المتجلى وهذا الايعاز من الامن
ذاق هذا المشهد والافان العقل لا يبلغه من طريق نظره الفكري
اللام الا ان يكون بايمان فيكون الايمان هو الذهاب بالعقل والفتاح
للعقل فعمل من تلك المعتقدات ان اليوم هو التجلي الاقوى ~~استغالة~~
موردا لا يام المخالفة عليه الا ترى قوله تعالى الذين لا يرجون ايام
الله يريدون الذين لا يرجون تجليه عليه لا يذكرون وجوده ولا
يؤمنون به فمن انكر شيئا قال بعد مة لا يرجوا ظهوره له وهو لا ي
المشار اليهم في الآية الاخرى بقوله لا يرجوا القائه لان لقاءه قريب وتجليه
عليهم سواء كان ذلك في الدنيا او في الآخرة فافهم واسم يقول الحق وهو
يهدى السبيل **الباب الثالث والثلاثون**
في صلصلة الجرس صلصلة الجرس انكشاف الصفة
القادرية عن الشاف بطريق التجلي لها على ضرب من العظمة
وهي عبارة عن يرون الهيبة القاهرة وذلك ان العبد الالهي
اذا اخذ يتحقق بالحققة القادرية يوزن له مباديها صلصلة
الجرس فيجاء امر القهر بطريق القوة العظمية فيسمع لذلك
اطبعا من تصادم الحقائق بعضها على بعض كأنها صلصلة الجرس

الآله
لاستغالة

القد

في

في الخارج وهذا مشهد منع القلوب من الجراه على الدخول في الخضر
الغضوبية بقوة قهره والواصل اليها من الحجاب الاعظم التي حالت
بين المرتبة الالهية والجنوبيات قلوب عباده ولا سبيل الى انكشاف
المرتبة الالهية الا بعد سماع صلصلة الجرس ولقد وجدت
لبله اسر بجبال السموات العلى عند وصوله الى هذا المقام الاسنى
والمنظر الاذهي من الهيبة في هذا المجال اخذت له قلوب
اضلعت نوابي فكت لا تسمع الا صلصلة تلك الجبال
لهيئته وتخضع الثقولان لغزته فلا يبصر الا سبحان من الانوار
منظرة بوابل من نار وانما ذلك في ظلمات من تحار الذات
بعض فوق بعض فلا وجود لهما تحنها ولا ارض فيسرت
الجبال المراكدة ورايت الارض بارزة وحيرة بهم فلم تغادر منهم احدا
وعرضوا على ربك صفاء لا يزلون كذلك افلا والبرافقت بالاسماء
فقبل انشقت واذت لربها وقعت فقلت وما للارض فقيل
مدت والقت ما فيها وتخلت فقلت وما للشمس فقيل كورت والغرم
انكدرت والجبال سبرت والعنشا رعلت والوحوش حشرت
والبحار سحرت والنفوس روجت والمودة سبلت باي ذنب قتلت
والعصف لسرت والسماك شطت والحجج سقرت والجنة ازلت فقلت
ما لي فقال الجلال علت نفس بالحضرة وهذه قيامه مزعم
نصير الحق لي سالا للقيمة الكبرى لاكون علي بينة من ربي فافهم
الني من هو من حزي فعند ذلك سال سائل التدقيق عن
شرحان التحقيق فاستغرمه على عدم الجهل عن الصفات
والذات وعن المقام الالهي الذي هو هو ذلك باسنيقاما
هناك وعن الامساك من اي وجه يكون كتابه القرآن

الآله

وكيف الاسن الختام الذي هو عنده في الحلال والاكرام فتمت
 بعد ما انتمس ورمز عن تلك العبارات بأشارات في الغنم فقال
 لا اقسام بالجنس الجوار الكنس والنبيل اذا عسعس والصبر اذا انفس
 ان يقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مبين مطاع ثم امين
 ففهمت بين عنيدته واستوفيت ما اشار اليه **شعر**
 وكان للوصول حال لا يروح به **و** ظن ما شئت ان الامر مقسع
 حب ومحبوبه وادخ خلوتك **و** ملك وما لكه واخذت مجتمع
 حلت عرس القدي فوق مرتبة **و** من الجلال كما اطل من همت
 فالافق دائرة والسحب ما حصره **و** والعدو اجرة والبرق ملتمع
 فالبحر في زفوف الزم في هدر **و** والنار في شرده ما لم يدفع
 وسائر الملوك الدوائر قام على **و** سان دليل لعز العز يتفجع
الباب الثالث والثلاثون في امر الكتاب
 فكأنه في ذاته هي نقطة **و** ماهية منها انشاء صفات
 هي كالذوات كقوى تبدوا على **و** ورق الوجود بحكم ترتيبات
 فالهملات من الحروف اشارت **و** فيما تعلق بالقدائم لذات
 والمعجمات عبارة عن حادث **و** من انه طار على القسطات
 ومنت نزلت الحروف فانها **و** كلم وتلك فمخض مخلوقات
اعلم ان امر الكتاب عبارة عن ماهية كنه الذات المعنى عنها من
 بعض وجوهها ماهية الحقائق الذي لا يطلق عليها اسم ولا وصف
 ولا نعت ولا وجود ولا عدم ولا حق ولا باق ولا خلق والكتاب هو الوجود
 المطابق الذي لا عدم فيه وكانت ماهية الكنه لم الكتاب
 لان الوجود مندرج فيها اندراج الحروف في الذوات ولا يطلق
 على الذوات باسم شي من اسماء الحروف سواء كانت الحروف مهيمة

او

او معجمة وسباق بيان الحروف في هذا الباب فانه لك ماهية
 لكنه لا يطلق عليها اسم الوجود ولا اسم العدم لانها غير معقولة
 والحكم على غير المعقول امر محال فلا يقال بانها حق ولا باق ولا غير
 ولا عين ولكنها عبارة عن ماهية لا تنحصر بعبارة الاولي عند تلك
 العبارة من كل وجه وهي الالوهة باعتبار ومن كل وجه هي مجلي
 الاشياء ومصدر الموجود والوجود منها بالعقل ولو كان العقل به
 يقتضي ان يكون الوجود في ماهية الحقائق بالقوة كوجود الغلخ
 في التمر ولكن الشهود يعطى الوجود منها بالفعل لا بالقوة للمعنى
 الذي الالهى لكن الاجالة المطابق هو الذي حكم على العقل بان
 يقول بان الوجود في ماهية الحقائق بالقوة بخلاف الشهود فانه
 يعطى الامر الجمل مفضلا على انه في نفس ذلك التفصيل باق
 على اجماله وهذا امر ذو في شهودي كشي لا يدركه العقل من حيث
 نظره لكنه اذا وصل الي ذلك المجل وتبكت عليه الاشياء قبل اواردها
 كما هي عليه واذ اعلمت ان الكتاب هو الوجود المطلق تبين لك ان الامر
 الذي لا حكم عليه بالوجود ولا بالعدم هو ام الكتاب وهو المسهي
 ماهية الحقائق لانه كالذي تولد الكتاب منه وليس للكتاب
 الاوجه واحد من وجهي كنه الماهية لان الوجود احد طرفيها
 والعدم هو الثاني فلهذا ما قبلت العبارة بالوجود ولا بالعدم
 لان ما فيها وجه من هذه الوجود الا وهي صفة فالكتاب
 الذي انزل الحق سبحانه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم هو
 عبارة عن احكام الوجود المطابق هو علم الكتاب وقد اشار
 الحق الي ذلك في قوله وكل شي احصيناه في امام مبين وقوله
 ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وكل شي فصلناه

الشيء واحد وهو
 ماهية الحقائق
 التي لا يطلق
 عليها اسم ولا وصف

وقوله
 الذي لا يوصف ولا يابس

تقصلا وبعد ان اعلينا ان اسم الكتاب هي ماهية الكنه وظاهره
ان الكتاب هو الوجود المطلق **فاعلم** ان الكتاب سور وايات وكلمات
وعرفن فالسورة عبارة عن الصور الذاتية وهي تخليقات الكمال
وكما يدل كل صورة من معني فارق تتميز به تلك الصورة الكونية
عن غيرها فاذا لا يدل كل صورة الهية كائنه من لسان تتميز به تلك
الصورة عن غيرها ولو ان التطويل ليسنا على كل صورة منها سورة من
كتاب الله تعالى والايات عبارة عن حقائق الجمع كل اية تدل على جميع الهي
من حيث معني مخصوص يعلم ذلك الجمع الهي من معني الية المثوبة وكما
لكل جميع من اسم جمالي وجلالي يكون بالجملي الالهي في ذلك الجمع من حيث
ذلك الاسم وكانت الية عبارة عن الجمع لاها عبارة واحدة عن كلمات
شئت وليس الجمع الاشهرود الاشياء المنفردة بعين الواحدية الالهية
الحققة والكلمات هي عبارة عن حقائق المخالفات العينية او المعنوية
في العالم الشاهدي والحروف المتطورة منها عبارة عن الاعيان الثابتة
في العلم الالهي والمهمال منها على نوعين **النوع الاول** مهملة تتعلق
بها الحروف وتتعلق هي بها وفي خمسة الالف والذال والراء والواو واللام
الالف اشاره الى مقتضيات ثمانية وهي خمسة الذات والحياء والعلم
والغذرة والارادة اذ لا سبيل الي وجود هذا الاربعة المذكورة
الا للذات ولا سبيل الى كمال الذات الالهية **والنوع الثاني**
مهمال تتعلق به الحروف وتتعلق هو بها وهي تسعة فالاشارة الى
ان الانسان الكامل مجموع بين الخمسة الالهية والاربعة الخلقية
وهي العظام الاربعة مع ما تولد منها وكانت الحروف الانسان الكامل
غير منقوطة لانه خالقها على صورتها ولكن تتميز الحقائق
المطلقة الالهية عن الحقائق المعنوية الانسانية لاستناد الانسان

الاعيان الالهية

الى وجوده بوجده ولو كان هو الموجد فان حكمه ليستند الى غيره
ولهذا كانت حروفه تتعلق بالحروف وتتعلق الحروف بها وقد بينا
على حقيقة الحروف وكيفية منشأها من الالف وكيفية منشأ الالف
من النقطة في كتابنا المشهور الكهف والرقيم في شرح لسم الله الرحمن
الرحيم فمن شأن يعرف ذلك فتنظر في الكتاب المذكور ولما كانت
حكم واجب الوجود انه قائم بذاته غير محتاج في وجوده الى غيره
مع احتياج الكمال اليه كانت الحروف المشيرة الى هذا المعنى من الكتاب
مهملة تتعلق بها الحروف ولا تتعلق هي بحرف منها كالالف والذال
والراء والواو واللام الالف فان كل واحد من هذه الاحرف تتعلق به
جميع الحروف ولا تتعلق هي بحرف منها ولا يقال ان الالف حرفان فان
الحديث النبوي قد صرح بان لام الف حرف واحد فافهم **واعلم**
ان الحروف ليست بكلمات لان الاعيان الثابتة لا تدخل تحت كلمة
كن الاعيان الاربعة العينية والماهية وهي اوجها وتعينها العاصي فلا
يدخل عليها اسم التكوين وهي حق لا خلق لان الخلق عبارة عما
دخل تحت كلمة كن وليست الاعيان في العلم بهذا الوصف لكنها
ما حقه بالحدوث الخافا حكما لما تقتضيه دوائره من استناد
وجود الحادث في نفسه الي قدس كما سبق بيانه في هذا الكتاب
فالاعيان الموجودة المعبر عنها بالحروف ما حقه في العالم العاصي
بالعلم الذي هو ما حقه بالعالم وهي بهذا الاعتبار الثاني قد رتبة
وقد سبق تفصيل ذلك في كتاب التقديم **واذا علمت** ان الكتاب
هو الوجود المطلق الجامع للحروف والايات والسور على ما
اشارت اليه حقيقة كل منها **فاعلم** ان اللوح عبارة عن مقتضى
البقي من ذلك في الوجود على الترتيب الحكيم لاعلي المعنوي
الاعيان الالهية

الالهى الغير المنفردان ذلك لا يوجد في الوجود مثل تفصيل احوال
اهل الجنة والنار واهل التعليات وما اشبه ذلك ولكنه موجود
في الكتاب والكتاب على علم والروح جزى خاص وسياتي في محله ان
عنا الله تعالى وانه يقول الحق وهو يهدي الصواب **القران**

الباب الرابع والثلاثون في العذاب

القران ذات محض احد يشترط فرض هي مشهده فيه
وله من حيث هو يتنه غمض تنكروا ما يطلب منه وهو هو
المطلوب له الفرض فقرانه هي حليمته بخلافه وذاك فنامحضر
لكن من حيث الذات له لا كل هناك ولا بعض هي اذاته في الذات
به من حيث الذوق ولا غرض والفهم لتلك الذمة فتر انكحي
هذا الغرض **اعلم** ان القران عبارة عن الذات الذي تفصح
فيها جميع الصنائع وهي المحل الاسمي بالاحدية انزلها الحق
تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون مشهد الاخر
من الاكثون ومعنى هذا الانزل ان الحقيقة الاحدية الغالية
في هذا المظهرت بحالها في جسده فنزلت عن اوجها مع استجابة
الزول والعروج عليها لكنه صلى الله عليه وسلم لما تحقق بحسبه
جميع الحقائق الالهية وكان مجلي الاسم الواحد بجسده كما
انه لهو ربه مجلي الاحدية وبيداته عن الذات فلذلك
قال صلى الله عليه وسلم لتما تحقق بحسبه جميع الحقائق
الالهية وكان مجلي الاسم الواحد بحسبه كما انه انزل
على القران جملة واحدة هي عن حقيقة جميع ذلك حقا
وانما كل ما فيها وهذا هو انشاؤا اليه بالقران الكريم
لانه اعطاه الجملة وهذا هو الكريم التام لانه ما ادر ع

هذا هو الحق الذي لا يخطئ
في كل شيء ولا يترك شيئا
منه ولا يترك شيئا من
القران ولا يترك شيئا من
الحق ولا يترك شيئا من
الله ولا يترك شيئا من
الروح ولا يترك شيئا من
الجنة ولا يترك شيئا من
النار ولا يترك شيئا من
التعليات ولا يترك شيئا من
ما اشبه ذلك ولكنه موجود
في الكتاب والكتاب على علم
والروح جزى خاص وسياتي
في محله ان عنا الله تعالى
وانه يقول الحق وهو يهدي
الصواب

سبا

شبا بل افاض عليه الكمال كما الهياذ انبا **واما** القران الحكيم فهو نزل
الحقائق الالهية بفرح العبد الى التحقيق بها في الذات شيئا
فشيئا على ما اقتضته الحكمة الالهية التي ترتبت الذات عليها فلا
يسير الي غير ذلك لانه لا يجوز من حيث الامكان ان يتحقق احد
بجميع الحقائق الالهية بحسبه من اول اتخاذه لكنه من كانت فطرته
محمولة على الالوهية فانه يتزافها ويتحقق منها مما يستكشف له
من ذلك شيئا بعد شيئا ترتيبا الايهات وانشاؤا الحق الى ذلك بقوله
ونزلناه تنزيلا وهذا العلم لا ينقطع ولا ينقضي بل انزل العبد
في ترقه وهذا الانزال الحق في تجل اذ لا سبيل الي استيعاها لا
يتناهي لان الحق في نفسه لا يتناهي **فان قلت** ما فائدة
قوله انزل على القران جملة واحدة **قلت** اذ كان من وجهين
الوجه الواحد من حيث الحكمة لان العبد الكامل اذا تجلى له
الحق بذاته حكمه بمشاهدة انه جملة الذات التي لا تنافي وقد
نزلت فيه من غير مغارفة لمجلها الذي هو الكائن **والوجه**
الثاني من حيث استيعا بقية البشرية واضمحلال الرسوم
الخالقية بحالها لظهور الحقائق الالهية بانارها في كل عضو
من اعضاء الجسد فالجملة متحلقة بقوله على على هذا الوجه
الثاني ومعناه ذهاب جملة النقا يصح الخلقة بالتحقق
بالحقائق الالهية وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انزل القران دفعة واحدة الى سما الدنيا ثم انزل
الحق عليه ايات مقطعة بعد ذلك هذا معنى الحديث
فانزل القران دفعة واحدة الى سما الدنيا اشارة الى التحقيق
الذاتي ونزول الايات مقطعة اشارة الى ظهور اثاره

الاسماء والصفات مع تدني الصبي في التحقق بالذات شيئا فشيئا وورد
 تعالى ولقد انتدناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم **فالقرآن**
 ما هنا عبارة عن الجملة الذاتية لا باعتبار النزول ولا باعتبار الملائكة
 على مطابق الاحدية الذاتية التي هي مطلق الهوية الجامعة لجميع
 المراتب والصفات والشؤون والاعتبارات والمعبر عنها بمادج المراتب
 مع جملة الكمالات ولهذا افورن بلفظ العظم لهذه العظمة والسبع
 المثاني عبارة عما ظهر عليه في وجوده الحسني من التحقق بالسبع
 الصفات **وقوله تعالى** الرحمن علم القرآن إشارة الى ان العبادة ا
 تجلي عليه الرحمن بجدي نفسه لذاته وحاشية تكسبه تلك الذات معرفة
 الذات فيتحقق احتياق الصفات بها علم القرآن الا الرحمن
 والا فلا سبيل الى الوصول الى الذات بدون تجلي الرحمن الذي
 هو عبارة عن جملة الاسماء والصفات اذ الحق تعالى لا يعلم
 الا من طريق اسمائه وصفاته فافهم وهذا شيء لا يفهمه الا
 العزباء من الافراد الكمل الامجاد الذين هم موضع نظراته من العباد
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**
الخامس والثلاثون في الفرقان صفات الله فرقان
 وذات الله فرقان • وفوق الجمع تحقق وجمع الفرق وجدان
 وتفرقة الصفات على • اختلاف التبعات جحان وحكم الذات
 في احدية التوحيد فرقان • لان الوصف لا يتفك وهو كذاته
 شيان • **اعلم ان الفرقان** عبارة عن حقيقة الاسماء والصفات
 على اختلاف تنوعاتها وباعتبار انها تتميز بكل صفة واسم عن
 غيرها حتى يصل الفرق في نفس الحق من حيث اسماء وصفاته
 فان اسمه الرحيم عبر اسمه الشديد واسمه المسم غير اسمه

المستقيم

المستقيم وصفة فان اسمه الرضا غير صفة الغضب وقد اشارة
 اليه في الحديث النبوي عن الله انه يقول سمعت رجلي غصبي
 لان السابقي افضل من المسموح وكذلك في الاسماء المرتبة
 فالمرتبة الرحمانية اعلى من المرتبة الربيه ومرتبة الالهية اعلى
 من الجميع فتميزت الاسماء بعضها من بعض بخلاف الفرق فيها وكان
 الاعلى افضل من له الحكم عليه فاسمه الله افضل من اسمه الرحمن
 واسمه الرحمن افضل من اسمه الرب واسمه الرب افضل من اسمه
 الملك وكذلك يوافي الاسماء والصفات الافضلية ثابتة في اعيانها
 لا باعتبار ان في شيء منها نقصا ولا مفوض لية بل لما اوتضتتتتتتت
 اعيان الاسماء والصفات في افضليتها ولهذا حكمت بعضها
 على بعض فبطل اعوذ بمعا فان كمن عقوبتك واعوذ بربنا ك
 من سخطك واعوذ بك منك لا الحصى ثناء عليك فهذا فرقان
 في نفس الذات فاعادة المعافاة من العقوبة والموافاة مفاعلة
 وكان فعل العفو افضل من فعل العقوبة ولهذا اعادة منه
 واعاد الرضا من السخط فقلنا ان صفة الرضا افضل من
 صفة الغضب واعادة بذاته من ذاته فكما ان العفو حاصل
 في الافعال وكذلك في الصفات وكذلك في نفس واحدة
 الذات التي لا فرق فيها لكن من غرائب شؤون الذات
 جمع التبعين من المحال والواجب وكل ما يستحيل
 في العقل لا يمتنع في العبارة والفعل فانك تشهده
 من الاحكام الواجبة في الذات والى ذلك اشار الان
 ما هو سعيه الخزان يقول عرفته الله بجمعه بين الصفتين
 وانه نظرا بانه مطلق جمعه للاول والاخر والظاهر والباطن

بالحق والحق والتفاضل وعدم التفاضل والمستحيل والواجب
والمعذور والموجود والمعدود والابتدائي الى غير ذلك من
التفاضل بالصفات المعجزة والامداد فانه سبحانه وتعالى
يجمعها بالثاني الذي هو ذاته عبارة عن جميع ذلك وهذا يعني
قوله فانهم اذا عرفوا فالزم والله يهدي للصواب واليه المرجع
والمطاب **الباب السادس والثلاثون**
في التوراة انزل الله تعالى التوراة علي موسى في تسعة
الواح وامر ان يبلغ سبعة منها وينزل الوحي لان العقول
لا يكاد يقبل ما في دينك اللوحين فلما ابرزهما موسى لا تقبل
عليه ما يطلبه وكان لا يرس به رجل واحد وهما من عند موسى
عليه السلام دون غيره من اهل ذلك الزمان وكانت الالواح
التي امر بتبليغها فيها علوم الاولين والآخرين الا علم محمد صلى
الله عليه وسلم وعلم ابراهيم وعلم عيسى عليه السلام وعلم ورثة محمد
صلى الله عليه وسلم فانه لم يتضمن التوراة خصوصية محمد وورثته
واكراما لابراهيم وعيسى عليهما السلام وكانت الالواح من حجر المرمر
اعني الالواح السبعة التي امر بتبليغها موسى بخلاف اللوحين
فانها من نور ولهذا قصت قلوبهم لان الالواح من الحجارة وجميع
ما تضمنه الالواح فاللوح الاول التوراة واللوح الثاني العهدي
قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدي ونور يحكم بها
اليونان واللوح الثالث الحكمة واللوح الرابع العلوي
واللوح الخامس الحكم واللوح السادس العبودية واللوح
السابع وصوح طريق السعادة من الشقاوة واليه من ماضي
الاولي وهذه السبعة الالواح امر موسى عليه السلام بتبليغها

وهذه الالواح السبعة هي التي تضمنت جميع العلوم والادب والشرع والحواسم والافعال والاعمال والادب والشرع والحواسم والافعال والاعمال

واما اللوحان المختصان بموسى فاللوح الاول لوح الربوبية واللوح
الثاني القدرة ولهذا لم يكمل احد من قومه موسى لانه لما يبرأ من التسعة
الالواح فلم يكمل احد من قومه بعده ولم يرثه احد من قومه بخلاف محمد
صلى الله عليه وسلم فانه ما ترك شيئا الا وبلغه الدنيا قال الله تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء وقال الله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ولهذا املته
كانت خير الملل ونسخ دينه جميع الاديان لانه اني جمع ما اتوه به وزاد عليهم
ما لم ياتوا به فتمت اديانهم لنقصها وشهد دينه لجماله قال الله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم ولم يزل هذه الآية علي بني عمر محمد صلى الله عليه وسلم فلو نزلت
علي احد اكان هو خاتم النبيين وما صح ذلك الا لمحمد صلى الله عليه
وسلم فنزلت عليه فكان خاتم النبيين لانه لم يبع حكمة ولا هدي
ولا علما ولا سرا الا قد بيده عليه واشار اليه علي قدر ما يليق بذلك النبيين
اما نضر بها واما توحها واما اشارة واما كناية واما اشعارا واما محكما واما
مفسرا واما تائلا واما تشبيها الي غير ذلك من انواع البيان فلم يبق لغيره
مدخل فاستقل في الامر وختم النبوة لانه ما ترك شيئا يحتاج الاوقفا
به فلا يجد الذي ياتي بعده من الكمل شيئا مما ينبغي ان يدينه عليه الا وقد
فعل ذلك صلى الله عليه وسلم فبعبه هذا الكامل فيما نسب عليه
ويصير تابعا فانطلق حكم نبوة الشريعة بعده وكان محمد صلى الله عليه
وسلم خاتم النبيين لانه حيا بالكمال ولم ينج احد بعده لكن قالوا امر موسى
صلى الله عليه وسلم بالابلاغ اللوحين المختصين به لهما كان يعث
عيسى من بعده لان عيسى صلى الله عليه وسلم بلغ سر ذلك اللوحين
الي قومه ولهذا من اول قدم ظهر عيسى عليه السلام بالقدرة
والربوبية وهو كلامه في المهد وابر الاكهم والابرص واحيا الموتى
ونسخ دين موسى لانه اني محمدا ياتي به موسى لكنه لما ظهر احكام

ذلك خل قومه من بعده فعبده ووه وقالوا انه ثالث ثلاثة وهو
 الاب والابن والام وسموا ذلك بالافانيم الثلاثة واقرن قومه على
 ذلك فسموهم من قال انه ابن الله وهولا يسمون بالملكيه من قومه واهم
 من قال انه الله نزل ولحقه ابن ادم وعاد يعني بقوله بصورة ادم ثم رجع
 الي تعاليه وهولا هم المسمون باليعاقية في قوم عيسى ومنهم من
 قال ان الله في نفسه عبارة عن ثلاثة عن اب وهو الروح القدس
 وعن ابن وهي من سم وابن وهو عيسى ففضل قوم عيسى لان جميع ما
 ما اعتقدوه لم يكن مما جابه عيسى لكن مفروم للظاهر امره اذا هم
 الي ما صار قلا الله ولهذا سأل الله عيسى فقال له انت قلت
 للناس اخذوني وامي الصن من ذ وث الله قال سبحانك قد
 التزم في هذا التشبيه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق يعني
 كيف انتسب المغايرة بيني وبينك فاقول لهم اعبدوني من دون
 الله وانت عين حقيقي وذاتي وانا عين حقيقتك وذاتي
 فلا مغايرة بيني وبينك فتره عيسى نفسه عما اعتقدوه قومه
 كانوا اعتقدوا مطلق التشبيه فقط بغير التبريد وليس هذا
 بحق الله ثم قال ان كنت قلتة يعني من نسبة الحقيقة العيسوية
 امرها الله فقد علمت ان لم افله الاعلى الجمع بين التبريد والتشبيه
 وظهر في الواحد في الكثرة لكنهم ضلوا بمعزومهم ولم يكن مفهوما
 مرادي بقلم ما في نفسي يعني هل كان ما اعتقدوه مرادي
 فلما بلغت البصيرة من ظهور الحقيقة الالهية امر كان مرادي
 بخلاف ذلك ولا اعلم ما في نفسي يعني بلغت ذلك اليه
 ولا اعلم ما في نفسي من ان تعلمهم عن الهدي فلو كنت
 اعلم ذلك لما بلغت اليهم شيئا مما يصلحهم انك انت علام الغيوب

وانا

وانا اعلم الغيب فاعذرهم في ما قلت لصاحب الاما اسرني بهما وجدتك في
 نفسي فبلغت الامر لصبر وتصبرهم ليحذوا اليك في انفسهم سبيل فاطهرت
 لصبر الحقيقة الالهية في ذلك ليظهر لهم ما في انفسهم وما كان قولهم الا ان
 اعبدوا الله وراسي ورسولهم ولم يخصر يعني بالحقيقة الالهية بل اطلقت ذلك
 في جميعهم فاعلمهم بانه كما انكرني يعني حقيقة بي وانت وتصبر يعني حقيقة
 وكان العالم الذي جابه عيسى زيادة على ما في التوراة هو سر الربوبية
 والقدرة فاطهره ولهذا كفر قومه لان افشاء سر الربوبية كفر فلو ستر عيسى
 هذا العلم وبلغه الي قومه في قسور عبارات ومستور اشارات كما فعله نبينا
 لكان قومه لا يصلحوا لبعده ولما كان يحتاج في كمال الدين من بعد ذلك الى علم
 الالهية والذات الذي جابه النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن والقرآن وقد
 سبق الحديث عليهم من حيث الذات والصفات وقد جمع الله ذلك في آية واحدة
 وهو ليس فكله شيء هو السميع اليه ليس كمثل شيء مما يتعلق بالذات وهذا الجمع
 البصير مما يتعلق بالصفات ولربيع موسى بلفظه عيسى الي قومه لكان قومه
 يبرهنونه في قسور قرون فانه قال اناركم الاعلى وما يعطي افشاء سر الربوبية
 الاما اذ عا فرعون لكنته لالم يكن ذلك لفرعون بطريق التحقيق فانه موسى وانتم
 عليه فلو اظهر موسى شيئا من علم الربوبية في التوراة لكفر به قومه واقتضوا في
 معاناه فرعون وامره اسبحكم ذلك كما امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال
 او تيت ليلة اسري بي ثلاثة علوم فعلم اخذ علي في الكثرة وعلم خبرت في تبليغه
 وعلم اسر في تبليغه فالعلم الذي اسر تبليغه هو علم السر والعلانية الذي
 خير في تبليغه هو علم الحقائق والعلم الذي اخذ عليه في كتمه هو الاسرار
 الالهية ولذا ودع الله تعالى جميع ذلك في القرآن والذي اسر تبليغه ظاهر
 والذي خير في تبليغه فانه باطن كقول سريهم يا فتاني الافاق وفي

اشياء عالم الربوبية
 التي لا يعلمها الا الله
 والذين هم على علمه

انفسهم حتى يتبين له صلاته الحق وقوله وما خلقنا السموات والارض وما
 بينهما الا بالحق وقوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا سند وقوله
 ونفخت فيه من روحي فان جميع ذلك له وجه يدل على الحقائق ووجه يتعالى
 بالشرائح فهو كالتحيز فمن كان فهمه الهياقون بلغ ذلك ومن لم يكن فهمه ذلك
 الغم وكان ممن لو فوجي بالحقائق ووجه يتعالى بالشرائح فمن كان فهمه
 فما كان فهمه الهياقون كثر عافانه ما بلغ اليه ذلك لئلا يوردي الى ضلالته وسقائه
 والذي اخذ عليه في كتمه فانه مودع في القران بطريق الشارح بل لغرض
 الكتم فلا يعلم ذلك الا من اشرف على نفس العلم اولا وبطريق الكشف الاكبر
 ثم سمع القران بعد ذلك فانه يعلم المحل الذي اودع الله فيه شيئا من
 العلم المأخوذ على النبي صلى الله عليه وسلم كتمه واليه الاشارة بقوله تعالى
 وما يعلم تأويله الا الله على قراءة من وقف ههنا فالذي يطلع على تأويله من نفسه
 هو المحسوس بانه فافهم حال بناجده اذا البيان في مضمارة البيان الى ان ابراهما
 ما لم يحطوا بظواهره ابراهما خرج الى ما كنا بسبيله من المودع على التوريه
الحق ان التوريه عبارة عن تخطيطات الاسماء الصغانية وذلك ظهور الحق سبحانه
 وتعالى في المظاهر الخفية فان الحق تعالى نصب الاسماء ادلة على صفاته وجمال
 الصفات دليل على ذاته في مظاهره وظهوره في خلقه بواسطة الاسماء
 والصفات ولا سبيل الى غير ذلك لان الحق فطر واعلى السداجه المعاني
 الالهية ككتبة كالترب الابيض تنفقس فيه ما يقابل به فتشبه الحق
 بعينه الاسماء لتكون ادلة للخلق على صفاته ففكرت الحق بها صفات
 الحق ثم اهتدي اليها اهل الحق فكانوا لتلك الاسماء والصفات كالمرآة فظهرت
 الاسماء الذاتية والصفات الالهية فاذا ذكر اسم كانوا المذكورين بهذا الاسم
 فهذا المعنى توريه والتوريه في اللغة حيل المعنى على بعد المعنيين فنفسهم

الحق
 في التوريه
 في التوريه
 في التوريه

الحق

الحق عند العامة الخيال الاعتقادي ليس له صفة غير ذلك والحق عند العارفين
 خفية واهمهم فهم المراد به هذا الشأن الاشارة في التوريه واما ما تضمنه
 السبعة الالواح التي انزلت على موسى واما اللوح الاول فالوح النور **الحق** انه لا يسطر
 ان لا يكون في اللوح من العلوم الا ذلك النوع الذي يسمى به اللوح بل يكون فيه
 وغيره مما في باقي الالواح لكن لما علم حكم علم على لوح سبب ذلك اللوح به كما ان
 سورة القران كذلك كما علم عليها المركبات السورة مشتملة بذلك الامر
 كانت السورة وهي تنقسم في ذلك وغيره فالوح النور فيه وصف الحق بالواحد
 والامر والادب على سبيل التوريه المطلق وحكم ما للخلق تعالى مما يمتيز به
 عن الخلق وفيه ذكر توريه الحق والقدرة التي للخلق مع جميع اسمائه الحسن
 وصفاته العلى كاذنك على ما هو الحق بطريق التعالي والتوريه ما استوفته لنفسه
 فهذا العلم في اللوح المستوي لوح النور والروح الهدي فيه الامارات
 الالهية الدروسه وذلك سورة النور الالهية في قلوب المؤمنين فان الهدي
 في نفسه سر وجودي الهادي فاعا داسه وذلك روح الجذب الذي يرتقي
 فيه العارف الى المناظر العلى على الطريق الالهى المنزل في الهيكل الانساني
 الى محله وسكانه فالهدي عبارة عما يجد صاحب ذلك النور من احديته الطريق
 الى الخافيه للوحي والمستوي الارض حيث لا حيث وفي هذا اللوح علم
 الكشف عن احوال الملك واخبار من كان قبلهم وبعدهم وعلم الملكوت وهو
 عالم الارواح وعلم الجبروت وهو عالم احكام على عالم الارواح وذلك حضرة
 القدس ومن جهة ما في هذا اللوح علم البرزخ وذكر القيمة والساعة والحساب
 والميزان والجنة والنار ومن جهة ما في هذا اللوح اخبار جميع الملك ومن جهة
 ما في اللوح من علم الاسرار المودعة في الاشكال وامثال ذلك حتى صقلت
 بنوا اسرائيل معجزة ذلك الاسرار ما فعلته واظهرت بذلك من
 الكرامات ما اظهرته واما لوح الحكمة ففيه معرفة كيفية السلوك

في التوريه
 في التوريه
 في التوريه

العلمي بطريق التجلي والذوق في احضار القديسة الالهية من خصال
التعلمين وترقى الطور ومكاملة الشجيرة ورويا النار في الليل المظلم فان
كل اسرار الهيات في هذه اللوح يستعمل على صيغ هذه الالوان من احكام الالهية
ومن جهة ما في هذه اللوح علم تنزل الروحانيات بطريق التسخير وامثال ذلك
ومن جهة ما في هذه اللوح علم الفلك والالهية والحساب وعلم خواص الحجارة
والشجار وامثال ذلك وكل من اتقن من بني اسرائيل علم هذه اللوح صار
راهبا والراهب في لغتهم هو المثال التارك لذنياه الرابع في موسى ٥٦
واما اللوح القوي فهو اللوح الرابع فيه علم التنزيلات الحكمية في
القوي البشرية وهذا علم الادوات من حصوله من بني اسرائيل كانت
خبر وهو على مرتبة ورثة موسى **وهذا** اللوح اكثره لموسى وامثال
ولسادات فخرها الحق تعالى في التوراة ليعصب الحكمة الالهية في القوي
البشرية وتدينه على ذلك في قوله ليحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتبعه
الحكم صبيا فهذا الاخذ بالقوة لا يكون الا من علم الحكمة واهندي الح
النور الالهي ثم اخرج ذلك في فوائده على حسب ما اقتضاه علمه من الحكمة
الالهية وهذه التوراة لا ينبغي ان يفهم الا من حصل فيه فهو الخواص للعلوم
ومن جهة ما في هذا اللوح علم السما وكيفية الشجر العالي وهو
الذي يشبه الكرامات وقولي الشجر العالي لانه بلا اذنه ولا عمل
ولا مله يشي بل بحرية قوي بحرية في الانساق بحري الابواب
على حسب ما اقتضاه المسافر في انصور التي لا يمكن الا في الجاه
محبوسية حيث يورده في الحبس وقد يدخل بصرا للناظرين الى خيال
نفسه فيصوم شيئا يورده باعبارهم ولكن في خيال ويخون اسم
في عالم الحبس ولقد وقعت على ذلك في طريق التوحيد فكنت
لو اشيت انصور بابي صورة في الوجود كنت عورت بها ولو اردت

اي

اي تفعل فعلت ولكن علمت انه مهلك فتركته ففاح الله علي بالغضب
المقصود الذي جعله الله بين الكان والازن **واما** اللوح الحكم فهو
اللوحة الخاص فيه علم الاوامر والنواهي وهي التي افترضها تعالى علي
بني اسرائيل وحرم عليهم ما شاء من حريمه وهذا اللوح فيه التسوية لموسى
الذي بني عليه اليهود **واما** اللوح العبودية وهو اللوح السادس فان
فيه مع هذه الاحكام الالهية للخاص من الدله والاضغاث والجوع والخوف
حتى انه قال لغومه ان اعدكم اذا جازي بالسيد اساه فقد ادعى ادعاءه
فزعون من الربوبية لان العبد لا حق له **ومن جهة** ما في هذا اللوح علم
اسرار التسليم والترك والنفوس والرضي والخوف والرجاء والرغبة والرهبة
والتوجه الى الحق ترك ما سواه وامثال ذلك **واما** اللوح السابع فهو اللوح
الذي نذكر فيه الطرف الى الله تعالى ثم يبين طريق السعادة من غيره وهو الجار
في طريق السعادة ومن هذا اللوح استخرج قوم موسى ما ابتدعه في دينهم
وهبة ودهبا بنيت استخرجوا ذلك بان كارههم وعقروا لهم من كلام موسى
بكر من كلامه موسى بل من كلام الله تعالى فيها ارعوا حق ربانها فلو انهم
استخرجوا ذلك لطريق الاخبار الالهية والكشف الالهي لكان الله يقول ذلك
ذلك وكيف ولو كان ذلك ما اسكنهم ان برعوه حتى رعايتهم لكان الحق بايهم
بذلك على لسان نبيه موسى فما امر موسى فما امر موسى عن ذلك
جهل بها ولكن رفقهم فلما ابتدعوا رعايتهم رعايتهم رعايتهم
ومن هذا اللوح علوم حمة بما يتعلق بالاديان والابدان وقد جمعت جميع
ما تضمنه التوراة في هذه الوردات على حسب ما كشفه الله لنا في ذلك
الاختصار فيه فاننا في ابداننا شجرة عليه لا تختار الى تطوير كثير
ولا فائدة في ذلك فقد اجمع ما تضمنه التوراة على احكام فانهم والله
يقول الحق ليدي السبيل **باب** السابع والاربعون

هو

في الزبور الزبور لعنقة سر ياتيه في معنى الكتاب واستعملها
 العرب حتى انزل الله عز وجل وكل شيء فعلوه في الزبور اي في الكتب
 وانزل الزبور على داود ايات مفصلات ولكنه لم يجر جهده الى قومه
 الاجملة واحدة بعد ان اكل الله نزله عليه وكان داود عليه السلام
 اللطيف الناس محاوره وحسنهم شمائله وكان اذا نزل الزبور وقفت الحائزات
 حوله من الوحوش والطيور وكان يخف البدن في قصر القامة ذاقوه بحسنة
 كثير الاطلاع على العلوم المستعملة في زمانه **واعلم** ان كل كتاب انزل
 على نبي ما جعل فيه من العلوم الاخذ ما تعلمه ذلك النبي حكمة الهية
 لئلا يتجهل النبي ما اتي به به والكتب تميز بعضها على بعض بالافضل
 بقدر تميز الرسل فيها على غيره عند الله تعالى ولهذا كان القرآن
 افضل كتب الله تعالى المنزلة على انبيائه لان محمد اصلي الله عليه وسلم
 كان افضل المرسلين **فان قلت** كلام الله لا افضلية في
 بعضه على بعض فقلنا قد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال سورة الفاتحة افضل اي القرآن فاذا صحت الافضلية في
 القرآن بعضها على بعض فلا امتناع في بقية الكتب من حيث الجملة
واعلم ان الزبور اكثره مواعظ وما فيه لنا على الله عاها ولم فيه
 وما فيه لمن الشرايع الا ايات مخصوصه ولكن تحوي بذلك المواقف
 وذلك الشان على علوم جملة الهية حقيقه وعلم الوجود هو
 المطلق وعلم تخلي الخلق تعالى في الخلق وعلم الشجيين والنبت
 وعلم مقتضيات خفايق الموجودات وعلم القوابل والامتداد
 دائ وعلم الطبيعات والرياضات وعلم المنطائ الخلافه
 وعلم الحكمة وعلم الفرائض الى غير ذلك من العلوم وكل ذلك
 بطريق الاستنباط ومنه شيء على سبيل التمهيد لا يفيهاها

واعلم

ولا يورث الى الكشف سر من اسرار الله تعالى وكان داود عليه السلام كثير
 العبادة وكان يعلم منطق الطير والكشف الالهي ويحدثهم بالقوة الالهية
 فيبلغهم في اذانهم ما لم يدرك من المعاني اي افقه شالا كما يزعمه من لا معرفة
 له بحاله فيتم نعم انه يتعلم بنفس لغة الطير وعما منه انما على لفظه مطع
 عليه بل كان يفرم احاديث الطيور على اختلاف اصواتها ويعلم الغابي التي
 يدرك علمها تلك الامور بطريق الكشف الالهي وذلك قول ولده سليمان
 علمنا منطق الطير واشتهر به ذلك الحال حتى زعم من زعم ان الطيور
 لغة موضوعه بتحدث بها بعضها مع بعض وان فهم داود لها من حيث معرفة
 ذلك الوضع بل انما لها اصوات يجرها من غير وضع معلوم لدينا لكنها
 اذا عرض لها حال بين وبينها صوت فيفهمه غيرها من الطيور والهاما
 الالهيا لها من اللطيف الروحي فلهذا عرض لها حال اخر من فهمها مثل ذلك
 الصوت حسبا بعينه وغيره فيفهمه من يفهم من الطيور وغيرها
 الهيا الا انها كانت سائر الحيوانات اذ برز منها صوت علم داود منها
 ما تضمنه ذلك الصوت علما كسفيها الهيا وان اذا اراد داود ان يكلم
 احد اصواتهم كلمه ان شأنا باللغة السريانية وان سأل غيرها من اصوات
 الحيوانات فيفهمه ذلك الحيوانات فيفهمه ذلك الحيوان
 لقوة الالهية التي جعلها الله لداود في كلامه وهذا الذي جعله
 لداود في كلامه وهذا الذي جعله الله لداود عليه السلام
 وسليمان عليه السلام غير محصور في ما لا يتصور فيها وانما هو
 امر عام في جميع الخلقة الكبري والذخيرة داود وسليمان
 الا بظهور ذلك والتدري به والاف كل واحد من الافراد والافطاب
 له النقص في جميع الملكة الوجودية ويعلم كل واحد منهم ما اختلج
 في البيل والنهار فضلا عن لغات الطيور وقد قال الشبلي لوديت

ثلثة سودا على صخرة صما في ليلة ظلماء ولم اسمع بها قلت اي مخدوع
 او مكرز لي وقال غيره لا اقول ولم اسمع بها لانه لا يسميها لها ان ذوب
 لا يقوي وانما حركها فليقل قول لا اسمع بها دانا الحركها وقد ورد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجرى واراد ان يجره الى سارية
 المسجد ثم ذكره عا سليمان فتركه فعلم من ذلك ان قوله سليمان رب
 هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انما يريد به التخليد والظهور
 بهذه الخلافة وهو الذي لا ينبغي لاحد من بعده على الكمال
 واما في بعض الاشياء دون بعض فقد ظهرت به الانبياء وتبعهم
 فيه الاوليا وضر ان الله عليهم **واعلم** ان الزبور في الإشارة عبارة عن
 تجليات صفات الافعال والتورية عبارة عن تجليات جملة اسماء
 الصفات فقط والابجاء عبارة عن تجليات اسماء الذات فقط وهـ
 والفرقان عبارة عن تجليات جملة الصفات والاسماء مطلقا التورية
 والصفائية والفرقان عبارة عن الذات المحصورة قد سبق الكلام
 على القرآن والفرقان والتورية وكون الزبور عبارة عن تجليات
 صفات الافعال فانه يفصل للتفريق التورية التورية الالهية
 وكذلك كان داود عليه السلام خليفة على العالم فظهر باحكام ما
 اوحى اليه في الزبور فكان يسير الجبال والاممات ويلين الحديد
 ويحكم على انواع الخلق فان ثم وري سليمان ملكه فكانت وارث
 عن داود وارث عن الحق المطلق وكان داود افضل لان الحق اناه
 الخلافة ابتداء وحده بالخطاب في قوله يا داود انا جعلناك
 خليفة في الارض ولم يحصل ذلك لسليمان الا بعد طلبه على ذوق
 المحصور علم داود لا يمكن لاحد ان تقتصر الخلافة عليه ظاهرا او باطنا
 فلم يعطه الحق الا بغير حيث الظهور والازري الي قوله تعالى حيث
 نختار

وداود

اخبر عن سليمان انه قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
 فقال في جوابه تسخر اليه الروح تجري بامر ثم دعه ما اوتي سليمان
 من الاقتدارات الالهية ولم يقال فالتبناه ما طلب لان ذلك ممنوع
 اقتضاه على احد من الخلق لانه اختصاص الهي فمضى ظهر الحق تعالى
 في مظهر بذاته كان ذلك المظهر خليفة الله في ارضه واليه الانبا
 رة لقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض منيها
 عبادي الصالحون يعني الصالحين للورثة الالهية والمراد بالا
 رض هنا الكفاية الوجودية المحصورة بين الجالي الحقيقة والمعاني
 الخلقية والية الاشارة في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي هـ
 فاعيدون **فان قلت** ان دعوة سليمان مستجابة باعتبار ان
 المملكة الكبرى ينبغي لاحد من بعده الله وهي حقيقة سليمان فقد
 صحت الدعوة له فقد صدقت **فان قلت** ان دعوة سليمان
 غير مستجابة باعتبار عدم قصر الخلافة عليه وان ذلك قد صرح به
 بعده من الاقطاب والافراد فقد صدقت فاعتبر كيف شئت فلما
 علم داود امتناع قصر الخلافة عليه ترك هذا الطلب فطلب سليمان
 تاديبا الهيا يري تفرد به بالمظاهر الالهية لتفرد حقه بها وهذا
 ولو كان متمسعا فوجاز الطلب للتوسع الاله بل امكان الوجودي
 وكان لا يعلم احد صح له ذلك وفي هذا المقام اخبرنا الحق تعالى عن
 اوليائه فقال وما قدرنا الله حق قدره وسبحان ربك
 رب العزة عما يصفون وصار من هذا الوجه متمسعا فلهذا
 قال الصديق الاكبر العجز عن درك الادراك ادراك
 وقال عليه السلام لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
 نفسك فتادب صلى الله عليه وسلم في طلب ما لا يمكن حصوله

واعترف بالهجر الكمال ربه وكان عليه الصلاة والسلام اعرف بربه
من سليمان لان سليمان عرف ما ينشئ فطلب حصوله والحمد لله
عليه وسلم عرف ما لا ينشئ فتلاوب من طلب ادراك ما لا يدرك اعني نادى
بترك الدخول لكونه ذلك لعله ان الله تعالى لم يجعله لاحد وانه خصوصية
فيه ذائده استأثر الله بها عن سائر خلقه فانظر كيف من المعرفته يريد
به حد ينشئ عليه وبين من لا حد لمعرفته يريد ولا نهاية لها وفي هذا
التمام قال المحمد بن من الاولي بما قالوه فقال شيخنا الشيخ عبد القادر
الجيلاني معاشر الانبياء اوتيتهم اللقب واوتيتهم ما لم توتوه **هذا**
روى عنه الامام يحيى بن المرحوم في التوقيعات المكية باسناده
وقال الشيخ ابو الكيث بن جميل خضعا لوقف الانبياء بساكنه وهذا
الكلام وان كان له وجه من التاويل فمذمومنا ان مطلق النبي صلى الله عليه
وسلم انه من مطلق الرب وسباني الكلام على النبوة والولاية في هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى واسم يهدي للصواب **الباب**
الثامن والثلاثون في الانجيل انزل الانجيل على عيسى باللغة
المصرية بانيته وقري على سبع عشرة لغة واول الانجيل باسم الاب والام
والابن كان اول القرآن باسم الله الرحمن الرحيم فخذ هذا الكلام قومه
على ظاهره وظنوا ان الاب والام والابن عبارة عن الروح ورسول عيسى
فحينئذ قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولم يعلم ان المراد بالاب هو
اسم الله والام كنه الذات المبرع بها بهيته الكفائية وبالابن الكتاب
وهو الوجود المطلق لانه فرغ ونتيجة عن ماهيته الكنه قال
الله تعالى وعنده ام الكتاب اشارة الى ما ذكر وقد سبق بيان في محله
واليه اشار عيسى بقوله ما قلت لعمري الا امرتني به ان ابلغكم اياهم
وهو هذا الكلام ثم قال ان اخلصوا نفسي ورسولكم حتى يعلم ان عيسى عليه

السلام

الحمد لله

السلام لم يقتصر على ظاهر الانجيل بل زاد في البيان والايضاح بقوله
ان اعيدوا ربي ورسولكم ليستقيم ما تروونه انه هو الرب وانه والروح
ولم يقتصر بذلك البراءة لبعض عند الله لانه بين له صفة فلم يقتصر على ما بين
عيسى له بل زاد هيو الى ما تروونه من كلام الله تعالى بقوله عيسى
في الجواب ما قلت لعمري الا امرتني به على سبيل الاشارة لعمري بعيسى
انت المرسل اليهم بذلك الكلام اوله باسم الاب والام والابن فلما بلغهم
كلامه حمله على ما ظهر لهم من كلامه فلا يلزم على ذلك لانهم فيه على ما علموه
من كلامه وكان شركهم عيني التوحيد لانهم قد علموا ما علموه بالاختصار
الا الهى في انفسهم فمثلهم كمثل المجتهد الذي اجتهد واخطأ فله
اجر الاجتهاد فاعذر عليه السلام لقومه بذلك الجواب الحق حيث
سأله انت قلت للناس اتخذوني واقتبوا الهين من دون الله وهذا
نظروا الى ان قال فان تقبلتم فانك انت العزيز الحكيم ولم يغفل
في قوله ان تقبلتم لعمري انك شديد العقاب ولا يثبت عليه ذلك بل
ذكر المغفرة لئلا يلزم من الحق اياها حكمه بآدم لغير جوارح
الحق لان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا سالون الحق تعالى لاحد
المغفرة وهم يعلمون انه يستحق المغفرة قال الله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم واسمه الاتن موعدة وعدا اياه فلما بين له انه عودته
تبرأ منه وكذلك جميع الانبياء وكان طلب عيسى لقومه المغفرة
عن علم انهم يستحقون ذلك لانهم على حق في انفسهم ولو كانوا في
حقيقة الامر على الباطل فكأنهم على حق في معتقدهم هو الذي يؤول
اليه امرهم ولو كانوا معاقبين على باطلهم الذي عليه حقيقته امرهم
ولهذا قال ان تعذبهم ولقد احسن التلطف حين قال تعذبهم
فانهم عبادك يعني كانوا يعبدونك وليسوا بمعاندين ولا من الذين

لا مولا لهم لان الكافرين لا مولا لهم لان الحق تعالى
 هو حقيقة عيسى وحقيقة المم وحقيقة روح القدس حقيقة كل
 شئ وهذا معنى قول عيسى عليه السلام فانهم عبادك فتشهد لهم عيسى
 انهم عباد الله وانما يحجبهم من شهادة لهم ولذلك قال الله تعالى عقبت هذا
 الكلام هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم عند ربهم اشاروا لعيسى عليه
 السلام بالبحر فطلب يعني انهم لما كانوا صادقين في انفسهم لتأويلهم كلامي
 على ما ظهروا ولم كانوا على خلاف ما هو الامر عليهم لانفسهم عند ربهم
 لا عنده غيره لان الحكم عليهم بالصدق عندنا ظاهر الامر عليهم في نفسه
 ولهذا ابراهم ولما كان ما لهم الي ما هو عليه بمع الله من الحق وهو اعتقادهم
 في انفسهم حقيقة ذلك فصدقهم في ذلك الاعتقاد لانفسهم عند
 ربهم حتى اهل حكمهم الى الرحمة الالهية فقام عليهم من حيث يعتقدون
 كونه عند ربهم عبده به فكان الانجيل عبارة عن تجليات اسمها الذات
 يعني تجليات الذات في اسمائه ومن التجليات المذكورة تجليه في الواحدية
 التي ظهر بها على قوم عيسى في عيسى وفي سيم وفي روح القدس فكل واحد
 الحق في علم مظهر من هذه المظاهر وهم لو كانوا محققين من حيث
 هذا التجلي فقد اخطوا واخطوا اما اخطوا وهم فكونهم ذهبوا فيه
 الى حصر ذلك في عيسى وروح القدس واما ضلالتهم فكونهم قالوا بالتجسيم
 المطلق والتشبيه المعين في هذه الواحدية وليس من حكم ما قالوه
 على التقييد فهنا محل خطا بصحة ضلالهم فافهمه وليس في
 الانجيل الا ما يفوت الناموس والا هوني في الوجود الناسوت
 وهو يقتضي ظهور الحق في الخلق لكن لما ذهب المضاري
 الى ما ذهبوا اليه من التجسيم والحصر كان ذلك مخالفا لما هو في الانجيل
 فعلى الحقيقة فاقام عاني الانجيل الا الحديوث لان الانجيل بكلمة

لم ابراهم

عقوبات
 في انفسهم حقيقة ذلك فصدقهم في ذلك الاعتقاد لانفسهم عند ربهم حتى اهل حكمهم الى الرحمة الالهية فقام عليهم من حيث يعتقدون كونه عند ربهم عبده به فكان الانجيل عبارة عن تجليات اسمها الذات يعني تجليات الذات في اسمائه ومن التجليات المذكورة تجليه في الواحدية التي ظهر بها على قوم عيسى في عيسى وفي سيم وفي روح القدس فكل واحد الحق في علم مظهر من هذه المظاهر وهم لو كانوا محققين من حيث هذا التجلي فقد اخطوا واخطوا اما اخطوا وهم فكونهم ذهبوا فيه الى حصر ذلك في عيسى وروح القدس واما ضلالتهم فكونهم قالوا بالتجسيم المطلق والتشبيه المعين في هذه الواحدية وليس من حكم ما قالوه على التقييد فهنا محل خطا بصحة ضلالهم فافهمه وليس في الانجيل الا ما يفوت الناموس والا هوني في الوجود الناسوت وهو يقتضي ظهور الحق في الخلق لكن لما ذهب المضاري الى ما ذهبوا اليه من التجسيم والحصر كان ذلك مخالفا لما هو في الانجيل فعلى الحقيقة فاقام عاني الانجيل الا الحديوث لان الانجيل بكلمة

في اية

في اية من ايات القرآن وهو قوله تعالى ولتخت فيه من روحي
 وليست روحه غير هذه الشارة سبحانه وتعالى يظهره في ادم
 ابدته بقوله سر بهواياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم
 انه الحق يعني انه الحق ان جميع العالم المعبر عنه بالافاق وفي انفسهم
 هو الحق ثم بين فصرح بقوله في حق محمد صلى الله عليه وسلم ان
 الذين يبايعون كتابا يعون الله قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله
 فاصدق في قوم محمد بقوله في حق محمد صلى الله عليه وسلم بذلك
 حقيقة الامر ولهذا لم يحضر في الوجود الحق في ادم وحده لان الآية
 ما عنت الا ادم وحده ولكن نادوا وعلما ان المراد بادم كل فرد من
 افراد هذا النوع الانسان وشهدوا الحق في جميع اجزا الموجودات
 امتثالاً لامر الله وهو قوله حتى تبين لهم انه الحق وكذلك
 محمد صلى الله عليه وسلم والمسلمون فلو تفرقت مثل هذه الآية في الانجيل
 لاصدق في قوم عيسى الى ذلك ولا يكون هذا الا كل كتاب انزل
 الله تعالى لا يدان بهدي به كثير ويضله كثير كما انجيل سبانية
 وتعالى عن القرآن بذلك الا اني الى علمنا الرسول كيف مضوا في
 تأويل هاتين الايتين فذهبوا فيها الى ما ذهبوا اليه ولو كانت
 ما ذهبوا اليه وجهات وجوه الحق ولكن تحكمت عندهم لها اصول
 لبعده وانما عن اسر عن معرفته وقد اهدى اهل الحقائق لها
 الى معرفته تعالى بضال به كثير ويهدي كثيرا وما بضال به الا الغاصقين
 يوال قصصت البهجة اذا صدقت ولم تضلح للتفرح فالمراد به
 هنا قوم صدقت قوايلهم عن القبول للتحلي الالهى لا تصور
 عندهم من ان الله لا يصر في خلقه بل لا يظهر لهم ثم لما وجدوا
 ما يريد اكل من الاصول التبريرية التي حكم فيها الذات

الالهية وتركوا الامور العلية اخذوا الاوصاف الحكيمية هي بعينها
على كمالها ولهذا الاسر العبدية والوجود الخلق الجني وقد اخبر الله
سبحانه وتعالى عن نفسه بذلك في مواضع من كتابه كما في قوله فانما
نزلنا من ربه انه وقوله وفي النفس افلا تتعبدون وقوله وما
خلقنا السموات والارض جميعا منه وقوله عليه الصلاة والسلام
ان الله سمع العبد ويصره ويده ولسانه وامثال ذلك الى ما لا يمكن حصره
فافهم والله يقول الحق وهو يهتد السبيل

التاسع والثلاثون في نزول الحق بحل جلاله الى سما الدنيا

في الثالث الاخير من كل ليلة قوله صلى الله عليه وسلم ان الله نزل
في الثالث الاخير من كل ليلة الى سما الدنيا فيقول هل هل الحديث
يدل باشارته الى ظهور الحق سبحانه وتعالى في كل ذرة من ذرات
الوجود فالمراد بالدلالة هي الظلمة الخلقية والمراد بسما الدنيا
وجود الخلق وبالثالث الاخير حقيقة لان كل شئ من اشياء الوجود
منقسم بين ثلاثة اقسام قسم ظاهر يسمى باللك وقسم باطن هو
ويسمى بالملكوت والقسم الثالث هو الخفية عن النفس الملكوت
والملكوت فهو قسم السجودات العبر عنه بالثالث الاخير بلسمات
الاشارة في هذا الحديث ولا انقسام لان الشئ الواحد اذا اختلفت
عدم انقسامه لان يتعقل له ظاهر وباطن وهو نفسه ولا بد ان يكون
له حقيقة يقوم بها فظهرت الاشارة بالثالث الاخير فتزول
الحق وظهوره ويتبين في نفس النفسانية الخلقية ولهذا الحديث
اعتبار اخر باشارة اخري اعلى من هذه الاشارة الاولى وذلك ان
نعلم ان المراد بالثالث هو الصفة الالهية التي تجلي الله بها على عبده
فحقيقة ظهور الذات انما هو في او اخر تلك الصفة لا في سائرهما

في قوله تعالى ان الله سمع العبد ويصره ويده ولسانه وامثال ذلك الى ما لا يمكن حصره فافهم والله يقول الحق وهو يهتد السبيل

ولا في

ولا في اوسطه ما وهذا امر وفي لا يعرف الا بالكشف اعني ظهور ذات
في اواخر ظهور الصفة ولا انتم السنين الصفات وهذا الا انها هو
حكم الذات فظهرت في الثالث الاخير من ليلة الصفات وقوله
الى سما الدنيا يعني الى صفاته التي عرفت بها خلقته في السما وهو الدنيا
لان له الصفات العلى وهم لصدا العبودية وهي الدنيا من الدناءة
واسماوه هي اسماء الدنيا التي قامت لها عبادتها فالحاصل من
هذه الاعتبارات ان الحق سبحانه وتعالى يتظاهر على عبادته
في صفاته التي عرفه بها عند تناهى تلك الصفات يعني انهم قبل
ظهور كمال تلك الصفة معها لا معه فاذا اخذت في تناهى الظهور
كأنواع ذاته لامع صفاته فافهم ولهذا الحديث اشارة اخري بطريق
السر في حق النكاح وذلك ان اعلمت ان المراد بالملكوت الذات
الالهية وبالثالث الاخير كمال المعرفة الحايث للذات لان
الحق تعالى معرفته من معرفة محوز ان يدرك كمالها ومعرفة
لا يجوز ان يدرك كمالها وقولي ان كمال المعرفة الحايث هو المراد
بالثالث الاخير لان للمعني ثلاث معان من المعرفة الاولى
هو معنى من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد سبق بيانه فيما مضى
والمعنى الثانية معرفة الالهية وهي تصرف الذات لما لها من
الصفات وهذه المعرفة بعد معرف الرب المعقدة بمعرفة النفس
والمعرفة الثالثة هو الدوق الالهي الذي لشرق في وجود العبد
فيكون بان حقه من عبادة الى شهادته يعني يظهر انوار الروحية
في حيزه ليكون به القدرة ولسانه له التكوين ووجدان لها
الخطوة وعينه لا تجتوب عن شئ وسعه يصغي به الى كل
شئ يعلم في الوجود والي هذا المعنى اشار عليه السلام بقوله

الاولى والاعلى والاعلى

حتى اكون سمعه الذي يسمع به وصره الذي يبصر به الحديث فيكون
 الحق ظاهره وهو الباطن. والحاصل من هذا الكلام ان المراد بقرينة
 الرب ظهور آثاره وصفاته التي هي من مقتضيات الربوبية والمراد
 سما الذي اظهر جسم الموتى والثلث الخبر المعرفة الذي فيه
 الالهية في وجود العبد التي يجمع بها تحقده ويتم لها تحقيقه
 فيستحق حقه. والمراد بقوله في كل ليلة من كل ظهور ذاتي في
 كل ولي الهي فافهم ولا يخرج العبارة في الحديث بما اشترط الله عن ظاهر
 مفهوم الحديث بل يحقق بما يشهدنا عليه ولا يترك ايضا ظاهر
 مفهوم الحديث بل يحقق بما يشهدنا عليه ولا يترك ايضا ظاهر
 مفهوم الحديث فان كلامه صلى الله عليه وسلم يحتوي الى اسرار لا يتناهي
 والكلامه ظاهر وباطن ولا يترك باطن ظاهر ولا يترك ظاهر باطن الى
 سبعة بطون كما قال صلى الله عليه وسلم ان القرآن سبعة سمعته يكون
 وكلامه شبعة سمعته كلام الله تعالى لانه لا ينطق عن الهوى اذ هو الاوحي
 بروحي صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم ومجد وكرم **الباب**
الوحي الالهي في فاتحة الكتاب **اعلم**
 ان فاتحة هي السبع المثاني وهي الصفات النفسانية التي
 هي الحياة والعلم والارادة والقدر والسمع والبصر والكلام وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد قسم الفاتحة بين عبده وبينه
 اشارة الى ان الوجود ينقسم بين الخالق والحق والاشنان
 الذي هو الخلق باعتبار باطنه فالوجود ينقسم بين باطن وظاهر
 الا ترى الى الصفات النفسانية انما هي تقسمها واعنيها صفات
 محمد صلى الله عليه وسلم وكما نقول في الحق انه حتى نقول في محمد
 انه حي عالم الى جميع الصفات وهذه هي انقسام الفاتحة بين
 الحق

الكتاب

ظاهر وباطن

الحق تعالى وبين عبده والفاتحة بما دلت عليه اشارة الى
 هذا الصبي كل الانسان الذي فتح الله به افعال الوجود وانفسا
 بين الله وعبده اشارة الى ان لا يكون خلقا فان الحق حقيقته
 فكما انه حادي الاوصان العبدية كذلك هو حادي لاوصاف الربوبية
 لان حقيقته وهو المواد بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا شيء غيره فهو
 المعبر في المرتبة من وهو الموجد في الملاكيتين فهو الحق وهو
 الخلق الا ترى سورة الفاتحة كيف قسمها الله تعالى بين شانه
 على الله تعالى وبين دعا للعبد فالعبد ينقسم بين حالات الهية
 حكمه غير متبدل وجوبه وبين تقاضيه خلقه عينة مشهودة
 هو فاتحة الكتاب وهو السبع المثاني وفي هذه السورة من الاسرار
 ما لا يسعه الاوراق بل كل ما لا يسعها اذا عنتها ولا بد ان تتكلم
 على ظاهر السورة بطريق التفسير كما يكلام الله تعالى قال
 الله تعالى لسم الله الرحمن الرحيم فقد وضعنا للبسملة كتابا
 سميته بالكتاب الرقيم في شرح لسم الله الرحمن الرحيم فمن اراد معرف
 البسملة فليطالع فيه واستنكلم في هذا الكتاب على شرف
 منه بطريق اشارة وهذا موضوعه قالت علماء العربية البيا
 في البسملة للاستعانة معناه لسم الله افعل كذا واترك ذكر
 الفعل ليعلم كل شيء وتقدر الفعل بلسان اشارة لسم الله
 لانه لا يسئل ان معرفته لا يعبد تجلي هذا الاسم عليك لانه
 وضع سره في الكلمات مشاهدا لها وجهك والاستبصار
 المشاهدة وجهك الا في السورة فافهم ما اشترط الله لانه
 فواتح الحق حقيقته لسم الله محمد اهي الاسم عزها فاذا
 ركب ركبا ملاح القلب سفينته الاسم في بحر الترجيد وهب

اي مقام الخطاب فقال صحابك اقام نفسه مقام المخاطب
 فقال تعالى اياك نعبد ونخاطب نفسه يعني هو العابد نفسه
 بالمظاهر المخوقات اذ هو الغافل بهم ومحرهم وسكرهم
 وعبادتهم له عبادته لنفسه وان ايجاده اياهم الماهول اعطاه
 اسمائه واوصافها خفية فاعبد الانفسه بهم انتم قال
 مخاطب حقه بلسان الخلق واياك نستعين لانه المراد بالخلق
 والحق في مخاطب نفسه ان شأ بلسان الحق ويسمعه لسمع
 الخلق فلما اعلم انه العابد نفسه بغير نبيهنا على شهود
 ذلك فبنا فقال واياك نستعين لنبر من الحول والقوة
 والقدرة ونصرف جميع ذلك اليه سبحانه وتعالى ولنلحق ذلك
 بنا وفيما ولا تفعل عنه فترقى من ذلك الى معرفة واحديته
 فتحظى بتجلياته ويسعد بها من سبق له السعد والهائين
 الكلمتين من المعاني ما يضيئ هذه الالفاظ عن شرحها
 فلست تفت بما تكلمنا عليه وقصدنا الاختصار ولا التطويل
 ثم قال بلسان الخلق اهدنا الصراط المستقيم لان النصف
 الاول من بسم الله الرحمن الرحيم الى مالك يوم الدين كلمة
 اخبار بلسان الحق عن نفسه او النصف الثاني بخطابته
 بلسان الخلق فالصراط المستقيم هو طريق المشهد الاحدي
 الذي يتجلى الله به لنفسه واليه الاشارة بقوله صراط
 يعني طريقه الى ظهور تجليه ثم نعت اهل هذا المقام يعني اهل المشهد
 الاحدي بعد جميعهم في صراط الله بلسان التقى قد فقال صراط الدين
 انفتحت عليهم يعني بوجوده كونه شهوده فكيف عليهم بنعيم الثواب
 الا لهي غير المعصوب عليهم وهم اهل البعد لا يحيطون بجلالهم اسم
 المستقيم

المستقيم والمضامين وهم الذين ضلوا في هذا الحق فها هو وجه ولكنهم ليس
 بمعصوب عليهم بل رضى الله عنهم فاستكنهم بحجابه لا عنده وهو الذين اياهم
 الله تعالى فيقول لهم عبادي عماذا علي فيقولون يا رب تمني رضاك فيقول
 لهم رضى عنكم اسكنهم بحجابه فتمنوا فلا يمتنون الارضاء لانهم لا يمتنون
 فلو عرفوه تمنوا المستعجلون بنعيم الاكوان في روضات الجنان الذين
 يتجلى الله عليهم ما هو له فهم ضالون عن الرحمن بل يستعجلون بالذات الجنان فاضم
 واسم يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي والا**
ربيعون في الطور وكتاب مستطور والرق المنشور
 والديت المعجزة والسقط المرفوع والبحر المسجور اعلم وقتنا الله
 واياك ان هذا الكتاب عمدة ابواب هذا الكتاب فليكن تاملك فيه
 مع حضورك فيما يقال لك ولا تفت بظاهر القليل اطلب ما وراء ذلك مما
 نبهنا عليه من الاشارات واوامانا الله بلطف العبارات **واعلم** ان جميع هذه
 المعاني المذكورة في الطور وعجزه ما سبق ذكره في الابواب جميعها ولو كانت
 المعتمد على ظاهرها في قول اهل المشرك فان المراد بها في باطن الامر
 فانتيست هي الحاوية بجميع تلك العبارات وتوجد تلك المعاني لتعدد
 وجود اشياء فاعتبر جميعها في نفسك فانت المسهي بتلك الاسماء
 والموسوف تلك الصفات الاسمي **واعلم** ان المراد بالطور نفسك قال
 الله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن فعلم ان ثم طورا غير الايمن
 وهو الجبل الذي كان مسرى يتجلى فيه كما يتجلى اهل الله في الكون
 من الجبال والمفاتيح والاوردة قال تعالى الحاصل هناك على موسى انما
 كان من حيث نفسه لا من حيث التلوي ولم يكن الجبل الا محلا للكارية موسى
 وان كان الجبل عبارة فينا نفسه بانه وضعفه عبارة عن الحق والحق
 فقدم موسى وصار العبد كان لم يكن وكان الحق كان لم يكن فها هو موسى

وسلم اخذ عليه كتمه حيث قال اوتيت ليلة ليلتي ثلاثه علوم فعلم
وعلم وعلم اخذ على كتمه الحديث فجميع ما ابرزناه في هذا المستورد من
زيد هذا البحر المسجور لان من درة الالهي بالبحر بدينا لم نكن شيئا
اذ وضعنا جميعه بين ومن في عبارة ولغز في اسارة وبيان فصرح
اخر بنا عند الغر والمراده ولا تحوي من خبر وهذا كتاب لم يات بمثاله
الزمان ولم ينسج بشكله الاوان فافهم زمانه فافهمه من السعيد
من فراه وحصله وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**

الثاني والاربعون في الوقوف الاعلى اعلم ان الوقوف
الاعلى عبارة عن المكانة الالهية من الموجودات ومن الامور الالهية
التي اقتضتها الالهة بتقسيمها في ليست بنوع واحد بل انواع كثيرة
لكن كل نوع منها يسمى وقفا اعلى وكل وقوف فهو عبارة عن المكانة
الالهية ولو اختلفت مقتضاها فانها من جهة شأنا الذي عن الله
ولا تفصيل في بعضها على بعض لان التفصيل لا يقع الا في مقتضيات
الصفات والاسماء وهذه امور هي ذاتات الحق ولا تقاصر بغيرها
كالكيان مثلا والعزة لان الوقوف عبارة عن كل منهما فلا يصح بان
يقال ان العزة افضل من الكبرياء فقال بيان الكبرياء افضل من العزة
وكذلك العظمة الذاتية فان كل من امثال ذلك عبارة عن مقتضى
الذات لنفسها للمكانة العليا الالهية وفي قوله للمكانة الالهية
لهم تقيد بالاصطلاح **الثالث والاربعون في السيرة والاشواق**
لان الذي لها في نفسها اقتضا ان اقتضا مطلقا واقتضا مقيدا فالأقتضا
المطلق هو ما استغفقه لنفسه من غير اعتبار الالهية وهو غير اعتبار
الالهية ولا الرحمانية ولا الربوبية ولا امثال ذلك بل هذه اقتضات
مجردة من ان تقتضيه الذات كنوع من انواع الكمال فهي كالوجود مثلا
والسداد

والسداد وجه والمصرفة والاحدية واسأل ذلك مما اقتضته الذات لنفسها
مطلقا لا يقتضي المقيد هو ما اقتضته الذات لنفسها لكن يتفرع من انواع
الكلمات كالاولى والرحمانية والربوبية وكالعزة والكبرياء والعظمة
مثلا للمكانة الالهية وكما تعلم والهي ان الوجود والاحاطة للمكانة
الرحمانية الى غير ذلك مما استغفقه لذاته لا باعتبار الهي ورحاني اورد
او غير ذلك من سمائه ووصفه فافهم **واعلم** ان الاقتضات المقيدة والجهة
ايضا الى الاطلاق لان الشئان وتعالى اقتضى جميع ذلك لذاته والالوهة
مقتضى لذاته والرحمانية مقتضى لذاته وكذلك ما عداها من المراتب
وكما اقتضته مرتبة من المراتب مقتضى لذاته من غير تقيد لاد مرتبة
من مقتضيات الذات فما اقتضته كان من مقتضيات الذات لانه سبحانه
وتعالى يستحق هذه الاشياء لالكمال ولا يقتضي لذاته وكما لا يتأثر
ذاته له قبح مقتضيات مقتضيات ذاته مطلقا فكلها كانت
ثم اقتضتها الذات مطلقا ثم امور تقتضها الذات مطلقا وشم
امور تقتضها الذات فيصير منها اعتبارها المرتبة او مكانة **قلت**
ان مقتضيات الذات نوعان مطلقه ومقيدة فافهم

الباب الثالث والاربعون في السيرة والاشواق

اعلم ان السيرة لمرتبة السلطان هي عشرة بمكانة الرحمن فلو سمع فوق
السيرة ظهوره في مجد وعلوه السلطان فهو المعنى عندنا لعرش
الحمد وما اعظم بحكم القرآن والعرش مطلقه محمدا وقوله
والاستوى تكليفي **واعلم** وقفا الله واياك ان الحديث الكبروي
الذي ذكره انه واي ربه في صورة شاب امرد على سائر كذا وكذا في رحله كذا وكذا
الحديث بكامله اعطانا التوفيق فيه انه واقع صورة او معنى اما صور
فهو بخلي الحق تعالى في الصورة المذكورة المعينة المودودة على

شجرة الجبل في النخلين المذكورين من الذهب والفضة المحسوس
 لانه سبحانه وتعالى تجلي بها شاكيف شافضو يتجلى في كل منقول
 ومعقول وفهم وموهوم وسموع ومشهود فقد تجلي في الصور
 المحسوسة وهو غير باطنها وقد تجلي كيف يشاء في كل من
 كل من هو عينها وظاهرها لا يكون في الخيال الا هذا الظهور
 بانه لنفسها وعينها المشهود لكنه سبحانه وتعالى له من وراء ذلك ما لا
 يتناهى وهذا التجلي الخيال نوعان نوع على صورة العنقود ونوع
 على صورة المحسوسات فافهم لكن مطلق التجلي في الصوري منسأه
 ويحتده العالم المثالي وهو اذا اشتد نظره في شهوده بالعين السخية
 محسوسا للام على الحقيقة عين البصيرة هي المشاهدة الا انه لما
 صار كاله عينا كان بصره محل بصيرته في هذا المشهود واما المعبري
 اعني بما اعطانا الكشف في الحديث ان وقع معنى الهي كما عرفنا في
 الرقرف بانه المكانة الالهية وفي التفسير بانه الرتبة الزمانية التي
 هي في المكانة الالهية واما التاج فهو عبارة عن عدم الشاهي في
 المكانة والمجاء وما يقتضيه لادانه فان كل شيء من صفاته لا يتناهي
 لكن شهودها بالجمع والخصر متناه في عدم الشاهي هو المعبر عنه بقوة
 شأب لان الصورة يلزمها التناهي وهو لا نهاية له فذكر التاج الذي
 هو فوق الراس إشارة الى ماهية الذات التي لا نهاية لها فهو سبحانه
 اذا تجلي شهوده ما تجلي به وكل مشهود منسأه لكنه يظهر في
 تجلية الشاهي بلا نهاية فهو من حيث مناهية بل رهايه وهو
 من حيث واحد بيه في واحد والواحد كثر فيه فلا فاك لا
 نهاية له لان عدم النهاية من شرط الكثرة وهو منزه عن الكثرة وهو
 من حيث ذاته المتغايرة عن الحد والخصر الادراك لا نهاية

في حقيقة
 في حقيقة
 في حقيقة

لم ينجح الصديق في عين وحدته التي لا تشبيه فيها فانظر الى هذا الامر
 النخب العجيب وتأمل هذا الخبر المستطاب لكذلك نقدي الى الصواب
 ناسه الموفق واليه المرجع والمآب **الباب الرابع**
والاربعون في التذمين والتعظيم اعلم هدا انا الله
 وانا انتا ك من الحكمة ما انا انا ان الاقدمين عبارة عن
 حكيم ذاتين متضادين هما من جملة الذات بل هما عين الذات
 وهذا ان الحكيمان هما ما ترتبت الذات عليهما كالحديث والقديم
 والحقيقه والتعظيم والوجود والعدم والشاهي وعدم الشاهي
 والتشبيه والتزني ومثال ذلك ما هو للذات من حيث عينها
 ومن حيث نكرها الذي هي لها ولذلك عتر عن هذا الامر بان القديم
 لان القديم من جملة الصورة ولما انغلغ في الوصفان
 المتضاد ان ك الرحمة والنعمة والخصب والرضى ومثال ذلك والفرد
 بين القديمين والنخلين ان القديم عبارة عن المتضادات المتضمنة
 بالذات والنعلا ن عبارة عن المتضادات المتعدية الى المتخوقات
 يعني انها تطلب الاثر في المتخوقات وهي تعلق تحت اقدمين
 لان الصفات التعليه تحت الصفات الذاتية وكون النخلين من
 ذهب هو نفس طهرها الاثر من ذاهية اي سارية الحكم في الموجودات
 واد اعلمت معنى النخلين وعلمت المراد بالقديمين ظهر لك سر
 الحديث النبوي وهو قوله ان الجبار يمنع قدمه في الناد فيقول قط
 قط وانما يعني حينئذ تدبت موضعها شجر الحرجير او كما
 قال وسنوم في ذلك في آخر الكتاب في الباب الذي ذكر
 فيه جهنم حسب ما كان من التزييح او الكتابة فافهم هذا
 المعنى واعلم ان الرب له في كل موجود وجه كامل وذلك الوجه على

في حقيقة
 في حقيقة
 في حقيقة

صورة روح ذلك الموجود وروح ذلك الموجود على صورة محسوسة
وجسد وهذا الامر للذات امر ذاتي استوجب له ذاته لا يستغنى
عنه باعتبار لانه ما اثبت له باعتبار لان كل ما نسب الي الحق باعتبار
تستغنى تلك النسبة عنه بغير ذلك الاعتبار كلما نسب الله الابا
عبار فانه لا يستغنى بسببه عنه بشي من الاعتبار ان فاق هذا
واذا كان الامر كذلك كانت الصورة التي اراد ان يات اليها الاشارة
في قوله خلق الله ادم على صورة الرحمن وقوله خلق الله ادم على صورة
في هذا ان الحديث وان كانا يقتضيان معان قد تحدثنا عليها
في كتابنا المسسم بالكشف الربيعي في شرح اسم الرجل الجسم فان
الكشف اعطانا انهما على ظاهر اللفظ كما اشارنا اليه اولا بشرط
التفريق الالهي تعالى عن الجسم والتمثيل واسم بقوله
الحق وهو يهدي السبيل **الباب الخامس والاربعون**
في العرش اعلم ان العرش على التحقيق يظهر العظمة والكرامة
التي وحصلت صفة الذات وتبين جسم الحضرة مكانها
لكنه المكان المزخرف من الجمال والسياسة وهو المنظر الاعلى
والمحل الاذهر والشامل لجميع انواع الموجودات فهو محلي
الموجود المطابق لجسم الموجود الانساني باعتبار **حجرات**
الجسماني شامل للعالم الروحاني والجنائي والعقلي الى غير
ذلك ولهذا عبر بعض الصوفية عنه بانه الجسم الكل
وفيه نظر لان الجسم الكل وان كان شاملا للعالم الارواح
فالروح فوقه والنفس الكل فوقه ولا يعلم بان في الوجود
شي فوق العرش الا الرحمن وقد عبروا عن النفس الكلية بانها
الروح فهذا حكم بان الروح فوق العرش وهو خلاف الاجماع

على

على انه من قال من اصحابنا الصوفية ان العرش هو الجسم الكل
مننا لقنا انه فوق الروح وقد عبر عنه بالنفس الكلية لانه كان
مرتبة النفس اعلى من مرتبة الجسم الذي اعطانا الكشف في
العرش مطلقا اذ انزلناه في عالم حكم العبارة فلما بانه فكل تحيد
لجميع الافلاك العلوية والصوريه سطح ذلك القل هو المكان
الرحماني ونفس هوية هذا القل هو مطلق الوجود غيبيا كانت
او حكما ولهذا القل كظاهر وباطن فباطنه عالم القدس وبجلاه
هو المعبر عنه بالقيس الذي يخرجون اليه اهل الجنة يوم شوقهم
لمشاهدة الحق وظاهره عالم الانس وهو محل التشبيه والتجسيم
والنقوس ولما كان سقوف الجنة فكل تشبيه وتجسيم وتصوير
من الجسم او روح او لفظ او معنى او حكم او عين فانه ظاهر هذا
القلان المذكور فمن قيل ان العرش مطلقا فاعلم ان المراد به هذا
القلان المذكور ومن قيل ان العرش من الصفات فاعلم ان المراد به ذلك
من هذه الافلاك لقوله العرش المحيد فان المراد به من عالم القدس
المرتبة الرحمانية التي هي مشا الحق ولذلك العرش العظيم فان
المراد به الحقائق الذاتية والمقتضيات النفسية مكانتها العظيمة
وذلك من عالم القدس وعالم القدس عبارة عن المعاني الالهية للقدسه
عن الاحكام الخلقية والعبا بص الكونية اعلم ان الجسم في الهيكل
الانساني جامع لجميع مقتضياته ويورد الانسان من الروح والعقل والقلب
واشمال ذلك فهو الانسان نظير العرش في العالم فالعرش هو كل
العالم وجسده الجامع لجميع مقتضياته وبهذا الاعتبار فالتسليم
اصحابنا ان الجسم الكل ولا خلاف بيننا لاتحاد المعنى في العبارة في

الباب السادس والاربعون في

الكرسي اعلم ان الكرسي عبارة عن مجلي جملته الصفات الفعلية
 فهو منظر الاقدار الالهية ومحل نفوذ الامور الالهية واول توحيده
 الزايق الحقنة في ابرار الحقائق الخالقة في الكرسي وقدما الحقنة لبيان
 لسان عليه وذلك لانه محل الابدان والاعداد ونسبها لتفصيل الالهام
 ومركز العز والضر والنعيم والتفريق والجمع فيه ظهور انوار الصفات
 المتضادة على التفصيل منه برز الاله في الوجود فهو محل اتصال
 القضا والاعمال محل التقدير والروح محل البتة وبين والبسطه وسائر
 بياضها في كتابها ان سائر الاله تعالى قال الله تعالى وسع كرسيه السموات
 والارض واعلم ان هذا الوسع وسعان وسع حكمه وسع وجوده
 عني قال وسع الحكمي ظهور السموات والارض اثني صفات صفاته الفعلية
 والكرسي هو منظر جميع الصفات الفعلية في محل الوسع المعنوي
 في كل وجه من وجوه الكرسي اكل وجه منه صفة من الصفات
 الفعلية واما الوسع الوجودي العيني فهو ان الوجود باسره
 اعني الوجود المقتدر الخلق محيط بالسموات والارض وغيرهما وهو المعبر
 عند الكرسي اعني الوجود المهيمن لانا قد بينا انه محل نفوذ الامور الالهية
 ومحل الصفات الفعلية ومنظر الاقدار الالهية وكبير المراد
 بجميع ذلك لا الوجود المقتدر اذ هو المأمور اعني المنفرد منه الامر
 وهو المحل والمنظر والكرسي الذي دلل الحق قد بينه واوجده فيه
 وعدم واعلم فيه واسد اعني وضع ورفع وضع واعلم ان
 سبحانه عز وجل **الباب السابع والاربعون**
في العلم الاعلى اعلم ان العلم الاعلى عبارة عن اول
 لغات الحق في المطاهر الخالقة على التميز وقول على التميز هو ان
 الخلق اول تعين ايهامي اول في العلم الالهية وقد مر بيانها في قوله عز وجل
 يحمل

الامر

عليه

اعلم ان ظهوره في الكرسي
 المحل الاول والآخر في جملته
 في العلم

يحمل علمي في العرش لانا قد بينا ان العرش احد وجوهه هو الموجودات
 الخالقة ثم كذا ظهوره في الكرسي لما قد ذكرنا في الباب
 المتقدم ثم كذا ظهوره على التميز في العلم وجوده عيني بغير عن
 الحق وهو اعني العلم الاعلى المودج لتفصيل ما يقتضيه في الروح
 المحفوظ كالعقل فانه المودج يستنقش فيه ما يقتضيه في النفس
 والعقل مكانه العقل والنفس مكانه الروح والقضا يا الفكري
 التي وجدت في النفس بالقانون الفعلي هو بمثابة الصور
 الوجودية المكتوبة في الروح المحفوظ ولهذا قال عليه الصلاة
 والسلام اول ما خلق الله العقل وقال اول ما خلق الله العلم والعلم
 هو العقل الاول وهما وجه الروح المحمدي به قال عليه الصلاة والسلام
 اول ما خلق الله روح نبيك يا جابر فصار العلم الاعلى والعقل
 الاول والروح المحمدي عبارة عن جوهر فرد وهو ينسبته الى
 الخلق بسبب العلم الاعلى وينسبته الى مطلق الخلق بسبب
 العقل الاول وبما صاقته الى الانسان الكامل بسبب روح محمد صلى
 الله عليه وسلم وسائر صفات تفصيل الروح والعقل الاول من هذا
 الكتاب في موضعه ان شاء الله تعالى **الباب**
الثامن والاربعون في الروح المحفوظ شعره منسوخة
 بالذات علم العالم هي لوحنا المحفوظ يا ابن الادي. صور الوجود
 بجميعها منقوشة في قلوبها بغير كتاب. فاذا اذكت
 بالاهل وصفت به من ظلمة الدين الغشوم الغائم ظهرت
 لها الاشياء ما عندها وابتدأت لها التحفيات العالم **اعلم**
 هذا ان الله ان الروح المحفوظ عبارة عن نور الهي في محمل
 في مشهدها في انطبعت الموجودات فيه انطبعا اصليا

فمضى امر الهيولي لان الهيولي لا تقتضي صورة الا وهو منطبق في
 اللوح المحفوظ فاذا اقتضت الهيولي صورة ما وجد في العالم على حسب
 ما اقتضاه الهيولي من القور والمهلة لان القلم الاعلى يجري في
 اللوح المحفوظ بايجادها فاقضاه الهيولي فلا يكون ايجادها على
 حسب المفتحي ولهذا قالت الحكماء الا لا هيولي اذا اقتضت الهيولي
 صورة كان خفا على واهب الصورة ان يبركك الصورة في العالم وفولخص
 خفا على واهب الصورة من باب التوسع جاريا بحري قوله عليه السلام
 ان خفا على الله ان لا يرفع شيئا من الدين الا وضعه لامن انه يجب عليه
 شي تعالى عن ذلك وسياتي بيان الهيولي في موضعه ثم اعلم ان
 النور الالهى المنطبق فيه الموجودات المعبر عنه بالنفس الكلية
 ثم الادراك لما كتبه القلم الاعلى في ذلك النور المعبر عنه باللوح المحفوظ
 لا يكون الا بوجه من وجوه ذلك النور وذلك الوجه هو المعبر عنه
 عندنا بالعقل الكل كما ان الانطباع في النور هو المعبر عنه بالقضا
 وهو التفصيل الاصل الذي هو مقتضى الوصف الالهى وقد عبرنا
 عن مجلاه بالكروسي ثم التقدير من اللوح هو الحكم بابرار الخلق على
 الصورة المعينه بالحالة المتضمنة في الوقت المفروض وهذا هو
 المعبر عنه في محلاة بالقلم الاول وسياتي ذكره في محله **مسألة**
 فتش الحق تعالى بايجاد زيد على الهيئة الغلانية في الزمان الغلاني
 والامر الذي اقتضى هذا التقدير في اللوح هو القلم الاعلى
 وهو المحسوس بالتفكير الاول والمحال الذي وجد فيه بيان هذا الامر
 فتم ما هو اللوح المحفوظ وهو المعبر عنه بالنفس الكلية ثم الامر
 الذي اقتضى ايجاد هذا الحكم في الوجود هو مقتضى الصفات
 الالهية وهو المعبر عنه بالقضا ومجلاه هو الكروسي فاعرف

الاعلى وهو في اصطلاح العقلاء

ما

بالقضا والامر

ما المراد بالقلم وما المراد باللوح وما المراد بالقدر **ثم اعلم** ان علم
 اللوح المحفوظ يتبدل من علم الله تعالى اجراه على قانون الحكمة
 الالهية حسب ما اقتضاه حقائق الموجودات الخلقية وبنه علم
 وذا ذلك هو حسب ما يقتضيه بالحقائق المعينة برز على خط الخراع
 القدر في الوجود لانكون مثبتته في اللوح المحفوظ بل قد ظهر
 فيه عند ظهورها في العالم العيني وقد لا يظهر فيه بغير ظهورها
 ايضا وجميع ما في اللوح المحفوظ هو علم متبدل الوجود الحسبي الي
 يوم القيمة وما فيه من علم اهل الجنة والنار يبي على التفصيل
 لان ذلك من اختراع القدرة واسر القدرة فبهم لا معين
 نعم يوجد فيه علم على الاجال مطلقا كالعلم بالنعيم مطلقا
 لمن يجري له العلم بالندحادة الابدية ثم لو فصل ذلك النعم
 كان تفصيل ذلك الحس وهو ايضا جملة كما تقولك بانه من
 اهل الجنة لا يورث من اهل الجنة الخلد او حنة النعيم او حنة
 الفردوس على الاجال لا سبيل الى غير ذلك وكذلك حال اهل النار
 ثم اعلم ان المعنى في المقدر في اللوح المحفوظ على نوعين مقدر
 ١ يمكن التغير فيه والتبدل ٢ مقدر يمكن التغير فيه
 والتبدل فيما لا يمكن فيه التغير والتبدل هي الانوار
 الذي اقتضتها الصفات الالهية في العالم فلا سبيل الى
 وجودها واما الامور التي يمكن فيها التغير فهي الاشياء
 التي اقتضتها قوانين العالم على قانون الحكمة المعنوية فقد
 يحرقها الحق على ذلك الترتيب فيقع المعنى به في اللوح
 المحفوظ وقد يجريها على حكم الاختراع الالهى فلا يقتضي
 الصفات الالهية ولكن بينهما فرق اعني بين ما اقتضته

نوع التغير في الاشياء
 انما اقتضاه هو نفسه

قوايل العالم وبين ما اقتضته الصفات مطلقا ولكن ان قوايل العالم
ولوا اقتضت شيئا فانه من حكمها العجز لاستنادها الي اسرارها
فلاجل هذا قد نتق وقد لا يقع خلاف الامور التي اقتضتها الصفات
الالهية فانه واقعه ضرورة للاقتدار الالهى ثم وجه ثان وهو ان
قوايل العالم ممكنة والممكن يقبل الشيء وضده فاذا اقتضت القابلية
شيئا ولم يجزى القدر الا بوقوع نقيضه كان ذلك النقيض من مقتضى
القابلية التي في الممكن فتقوله بايقاع ما اقتضته القابلية قوايل
العالم لكن بخلاف قانون الحكمة فاذا وقع ما اقتضته القابلية بعينه
قلنا بوقوعه على القانون الحكيم وهذا امر دوتى لا يدركه العقول حيث
تظهر الفكرى بل هو كشف الله من لسان عباده فالتقضا
الحكم هو الذي لا يغير فيه ولا يتبدل والقضا المبرم هو الذي يمكن فيه
التغيير ولهذا استعجى النبي صلى الله عليه وسلم بايائه الاصل
القضا المبرم لانه يعلم انه يمكن ان يحصل فيه التغيير والتبدل قال الله
تعالى تحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فجاءت القضا بالحكم
فانه المشار اليه بقوله وكان امر الله قدرا مقدر وراوا صعب ما علم
المكاشف لهذا العلم معرفة القضا المبرم من الحكم فنادب فيما يعلمه
محكما ويشيق فيما يعلمه مبرما واعلم الحق بالقضا المبرم هو الاذن
له بالسماحة قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ثم اعلم
ان النور الالهى المعبر عنه بالروح المحفوظ هو نور ذات الله ونور ذاته
عين ذاته لا تتحالة السبعض والانقسام عليه فهو حق مطلق وهو
المعبر عنه بالنفس الكلية فهو حق مطلق والى هذه الاشارة بقوله
قران مجرد في لو محفوظ يعنى بالغفران نفس الذات ذات المجد السامخ
والعجز البادح في لوح محفوظ في النفس الكلية اعني نفس الانسان
الكامل

الكامل بغير حاول تعالى عن الحاول والاتحاد والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل **الباب التاسع والاربعون**
في سدره المنتهى اعلم ان سدره المنتهى هي نهاية المكان
التي يبلغها المخاوف في سيره الى الله تعالى وما بعده الا المكان
المختص به بالحق وحده ليس لمخاوف هناك قدم ولا يمكن الدخول
الى ما بعد السدره لان المخاوف هناك مسخوف محووف مد من موسى
معه موسى ما حق بالعدم المحض لا وجود له فيما بعد السدره والى
ذلك الاشارة في قول جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
لو تعلمت شبرا لا تحرق ولا حرف امتناع فالتعدي تمتع واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم انه وجد هناك شجرة سدر لها اوراق
كاذان الغنم فينبغي الايمان بذلك مطلقا لا يخارعه عن نفسه
بذلك فيحتمل ان يكون الحديث ما دلا وهو الذي وجدناه في غيرنا
ويحتمل ان يكون على ظاهره فكون قد وجد في مجاله المتناهي وما
ظروا الالهية شجرة سدر بحسوسة لحنا له مشهورة بعين كانه
ليجمع له الكشف المحقق صورة ومعنى هكنا في جميع ما اخبر به
وجدناه انه وجد اياه في معجراته فاننا نؤمن بما قاله مطلقا ولا
وجدناه فيما اعطانا الكشف فعند الان معراجنا ليس كمعراج
فناخذ من حديثه مفهوم ما اعطانا الكشف ونؤمن به فان له
من وراة ذلك ما لا يبلغه علما والذي اعطانا الكشف في
هذا الحديث هو ان المراد به بشجرة السدر الايمان قال
صلى الله عليه وسلم من ملا جوفه نبقا ملا الله قلبه ايمان
وكو نالها اوراق كاذان القيلة ضرب مثل العظم ذلك الاعيان
وقوته وتدي ورقه منها في كل بيت من بيوت الجنة عبارة عن

مطلوب

ايمان صاحب ذلك البيت **فاعلم** باننا وجدنا المسدودة مقاماً فيه تعالى
 حضرات في كل حضرة من المناظر العالي ما لا يمكن حصرها فتفاوت تلك
 المناظر على حسب اذواق اهل الحضرات اما المقام فهو ظهور الحق بظواهره
 وذلك عبارة عن تجليه فيها هو له من الكفاية في الحقيقة والمعاني
 الخلقية **الحضرة الاولى** يتجلى الحق فيها باسمه الظاهر من حيث
 باطن العبد **الحضرة الثانية** يتجلى الحق فيها باسمه الباطن من حيث ظاهر
 العبد **الحضرة الثالثة** يتجلى فيها الحق باسمه من حيث روح العبد
الحضرة الرابعة يتجلى فيها الحق بصفة الرب من حيث نفس العبد
الحضرة الخامسة هو تجلي المرتبة وهو ظهور الرحمن في عقل العبد
الحضرة السادسة تجلى الحق من حيث وهم العبد **الحضرة السابعة**
 معرفة الهوية يتجلى الحق فيه من حيث انبه العبد **الحضرة الثامنة**
 معرفة الذات من مطلق العبد يتجلى الحق في هذا المقام كماله
 في ظاهر المصداق الانساني وباطنه باطنياً وظاهراً بظواهره
 هو به هو به انبه بانية وهي اعلى الحضرات وما بعدها الى الاحدية وليس
 للخلق فيها مجال لانها محض الحق وهي من خواص الذات الواجب
 وجوده فاذا حصل لكامل شيء من ذلك قلنا هو تجلي الحق له بمخلوقه
 فيه مجال فلا يقبض ذلك الى الخلق بل هو الحق ومن هنا منع اهل
 الله تجلي الاحدية للخلق وقد سبق بيان الاحدية فيما مضى واما
 الموفق للصواب **السبب الموفق في تحسين**
في روح القدس اعلم روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه
 عن الدخول تحت حيلته كن فلا يجوز ان يقال فيه انه مخلوق
 لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود به ذلك الوجه هو روح
 كالارواح لانه روح الله وهو المنفرد فيه في ادم واليه الاشارة
 بقوله

بقوله ونفخت فيه من روحي روح ادم مخلوق وروح الله ليس مخلوق
 هو روح القدس اي انه الروح المقدس عن النعائس الكونية وذلك
 الروح هو المعبر عنه في الآية بقوله فانيما نزلوا فقم وجه الله بعيني
 هذا الروح المقدس الذي اقام الله به الوجود الكوني بوجود انبها
 قروا باحساسكم في المحسوسات او بايقادكم في المعنويات فان
 روح القدس متعين بكماله فيه لانه عبارة عن الوجه الالهى المقام
 بالوجود فذلك الوجه في كل شيء هو روح الله وروح الشئ نفسه هو
 والوجود قام بنفسه ونفسه ذاته **واعلم** ان كل شيء من المحسوسات
 له روح مخلوق قام به صورته والروح كذلك الصورة كالمعنى للمفهوم
 ان ذلك الروح الخالق روح الحق قام به ذلك الروح وذلك الروح
 الالهى هو روح القدس فمن نظر الى روح القدس في الانسان راها مخلوقة
 لا تتقدم ولا تقدم الله تعالى وحده ولحق بذاته جميع اسمائه
 وصفاته لاستعماله الانشكاك وما سوي ذلك فتعاقب وتحدث
 فالانسان مثله جسد وهو صورته وروح هو معناه وروح هو الروح
 ووجه وهو المعبر عنه بروح القدس وبالبس الالهى والوجود المادي
 فاذا كان الاغلب على الانسان الاور التي تقتضيهما صورته وهي
 المعبر عنه بالبشرية وبالشهوانية فان روحه ينسب المرسوب
 المعبر عنه الذي هو اصل الصورة ونفسا محلاً حتى كاد يكاد
 ان لا يخالف عالمها الاصلى لئلا يمكن المغتصبات البشرية فيها
 فتعقدت بالصورة عن الاطلاق الروحى فصارت في سجن
 الطبيعة والعادة وذلك في دار الدنيا مثال السجن في الآخرة
 سجن محسوس من نار محسوسة وهي في الدنيا هذا المعنى المذكور
 في الآخرة محل يبرز فيه المعاني صوراً محسوسة فافهم

والافق بعيني العين
 دار الآخرة هي الآخرة
 هو ما استقرت فيه الروح
 من السجن في الآخرة

والإنسان بعلمه إذا كان الأغاب عليه الأمور الروحانية من دواهر الفكر
 الصحيح وإقلال الطعام والنام والكلام وترك الأمور التي تقتضيها
 البشرية فإن هيكله يتناسب النطق الروحي فيكون على الماء يطير
 في الهواء ولا يحجب به الجسد وإن لا يتجسد بعد الدلاد أن ثم يتمكن روحه
 من محاربا عدم المراتع وهي لا تضيق البشرية فتصير في أعلا مراتب المخلوقات
 وذلك هو عالم الأرواح المطاوعة عن القسود الحاصلة بسبب مجاوزة الأجسام
 الأجسام وهو المشار إليها في الآية بقوله إن الأبرار في نعم ثم غلبت
 عليه الأمور الإلهية من شهوة فاسدة ذلك أسماؤه الحسنى وطعامه
 الأعلى مع ذلك الأمور التي يقتضيها البشرية والروحية صار قريبا
 وأن البشرية تقتضي الشهوات التي يقوم هذا الجسد بها والأرو
 الإنسان من الجاه والاستعلاء والرفعة لأنها عالية المكان إلى غير
 ذلك فإذا ارتقى الإنسان هذه المقتضيات المذكورة بالروح والجسد
 وكان دائم الشهود الشري الذي منه ظهرت أحكام السلالة فيه فاستقر
 هيكله كروح من خضعت البشرية إلى أرح قدس التنزيه وكان
 الحق سمعه وبصره وبهده ولقائه فإن صبح بيده أبرا الأكمه والأوص
 وإن نطق بلسانه يتكلم بشئ كان بامر الله وكان مويدا بروح القدس
 كما قال الله تعالى في حق عيسى عليه السلام لما كان هذا وصفه وأيد
 بروح القدس فأفهم وأنته يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الحادي والخمسون في الملك للمسيح

بالروح أعلم أن هذا الملك هو المسيح في اصطلاح الصوفية بالحق
 المخروق به والحقيقة المحمدية نظر الله تعالى إلى هذا الملك
 بما نظره إلى نفسه فخلق من نوره وخاف العالم منه وجعله نظره
 من العالم ومن أسماؤه أمرا لله وهو أشرف الموجودات وأعلاها

الأمور التي يقوم عليها الطبع
 والروحية فلهذا الطبع
 التي تليها

مكانه

مكانة واسماها منزلة ليس في قدره لك هو سيد الغزيرين وأفضل المكرمين
 أدار الله عليه رجا الموجودات وجعله قطب ذلك الخافوا
 له مع كل شئ خلقه الله تعالى وجه خاص به يتخطاه من المرتبة التي أوجدها
 الله فيها يحفظ له ثمانية صور هي حلة العرش منه خلق الملائكة جميعها
 عليها وعصاه فأنسنة الملائكة إليه نسبة القطرات إلى البحر ونسبة
 الثمانية الذين يجلسون العرش منه نسبة الثمانية التي قام الوجود الإنساني
 به من روح الإنسان وهي العقل والهمم والخيال والصور والحواس
 والمذكورة والنفس ولهذا الملك في العالم الأرواحي والعالم الجبروتي والعالم
 العلي والعالم المذكي والعالم الملقى هي خمسة الهبة خلق الله تعالى
 في هذا الملك وقد ظهر بجلاله في الحقيقة المحمدية ولهذا كان صلى الله عليه
 وسلم أفضل البشر به أماته الله تعالى عليه وعده من أجل نعم التي أسداها
 بها الله تعالى فقال وكذلك أوحينا إليك روحنا من أمرنا أما كنت
 تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نور الهدى من
 لنا من عبادنا وأنت لهدى إلى صراط مستقيم يعني أنا جعلنا
 لروحك وجهها كاملا من وجوه هذا الملك الذي هو الله تعالى لأن الملك
 اسمه إبراهيم وإليه الإشارة في قوله ويسألونك عن الروح اطلق في
 الجواب فقال قل الروح من أمر ربي أي وجه من وجوه الأسماء بخلاف
 محمد صلى الله عليه وسلم فإنه قال فنه أوحينا إليك روحا من أمرنا
 وذكره فلاه تمام به وتكراره لجلالة ذلك الوجه فينهما على علم قدس
 محمد صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى ذلك يوم يجمع الله الناس
 أفاد الشكر عظم ذلك اليوم ثم قال روحا من أمرنا لأنه المقتصد من
 الموجودات الروح هو المقتصد من الكبر على الإنسان ثم أتى بنون
 الإضافة في قوله من أمرنا ذلك تأكيد أو تشبيها على عظم قدر محمد

صلي الله عليه وسلم ثم اعلم ان خلق الله هذا الملك مائة لثانته لا يظهر
 الله بذاته الا في هذا الملك وظهره في جميع المخلوقات كلها هو بصفاته
 فهو قطب العالم الدنيا وبها والاخرى وبها قطب اهل الجنة والنار
 واهل الخيب واهل الاعراف اقتضت الحقيقة الالهية في علم
 الله سبحانه وتعالى ان لا يخلق شيئا الا لهذا الملك فيه وجه يدور
 ذلك المخلوق على وجهه فهو قطبه لا يتغير هذا الملك الى احد من
 خلق الله تعالى الا الى الانسان الكامل فاذا عرفه الولي علمه اشيا
 فاذ اتفق بها صار قطبا يدور عليه رحا الوجود جميعه لكن
 يحكم الاسماء والملك وغيره حكم النيايه والعارفة فانه الروح
 المذكوور في كتاب الله تعالى حيث قال يورثهم الروح والملائكة صفا
 لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك البرم الحق يقوم
 هذا الملك في الدولة الالهية والملائكة بين يديه وفوقه صفا في خدمته
 وهو قائم في عبوديته الحق يتصرف في تلك الحضرة الالهية بما امر
 الله تعالى به ومثوله لا يتكلمون راجع الى الملائكة دونهم فهو
 حادون له في الكلام مطلقا في الحضرة الالهية لانه معاهرها
 الاكل وبجلاها الافضل والملائكة واذن لهم بالتكلم في الحضرة
 الالهية لم يتكلم كل ملك الا كلمة واحدة ليس في طاقته اكثر من
 ذلك فلا يمكنه السطو في الكلام البتة فلا يتكلم الملك في
 الحضرة الا كلمة واحدة قال ما ينبغي الامر بنفود امر في العالم
 خلق الله منه ملكا لا يتأذى له الامر في سله الروح فيفعل الملك
 ما امر به الروح وجميع الملائكة المقربين مخلوقون منه مثل
 اسرافيل وجبريل وميكائيل وعزرائيل ومن هو فوقهم وهو
 الملك الغالب تحت الكرسي والملك المسبح المعقل وهو قائم
 تحت

يحكم النيايه في هذا الملك
 فانه قطب في هذا الوجود
 هذا الملك بالاصالة

تحت الامام المبين وهو هو العالمون الذين لم يوروا بالسجود لادم كيف
 ظهر واعل كل من بني ادم فنته سور لصور في النوم بالاشكال التي يظهر بها
 الحق للناس فلك الصورة جميعه بالملائكة الله نزل بحكم ما امرها الملك
 الملك الموكل بغير الاشكال فنته سور لصور لصور للناس وللهذا امر بني النبايم
 ان الجاد بكلمة ولو لم يكن روحا متصورا بالصورة الجبائية لم يتكلم وللهذا
 قال عليه السلام ان الروح الصادقة وحى من الله وذلك لان الملك ينزل
 به قال في حديثك ان الروح الصادقة تحزن من ستة واربعين جزوا
 من العبوة الحديث ولما كان ابلهس عليه اللعنة من جملة المأمورين
 بالمسجود ولم يتسجد امر الشياطين وهم يتنقحونه وذريته ان يتصوروا
 للنبايم بما يتصور به الملائكة فظهرت للرأي الكاذبة والحاصل من هذا
 الكلام جميعه ان العالمين لم يوروا بالسجود لادم وللهذا لا يتوصل الي
 مع فهم الا الالهون من بني ادم منحة الهية بعد الخلو من
 الاحكام الالهية وهي المعاني الشرعية التي الى قوله سبحانه
 وتعالى لا يلبس ما منعك الا تتجسس لما خلقت بيدي استكبرتم ان كنت
 من العالمين لا سجود عليهم وقد ذكر الامام مجيب الذي من هذا المعنى
 في الفتوحات المكية ولكنه لم ينص على احدا من العالمين ثم استدرك
 بهذه الآية واعلم انه لا يصح حمل السؤال من الحق تعالى بمعنى الاستغفار
 الاستغفار فهو حيث وقع اما بمعنى النقي واما بمعنى الاثبات او بمعنى
 اليناس او بمعنى الاحتياش فهذا السؤال من الحق لا يلبس ما منعك
 الاستغفار فهد يد واحتياش والى الاستغفار في استكبرتم بمعنى
 الاثبات يعني استكبرتم يقولون انا خير منه وام في قوله لم كنت
 من العالمين بمعنى النقي كست من العالمين الذين لم يوروا بالسجود
 والاستغفار الذي بمعنى اليناس والبس هو قوله وما مثلك

لان العالمين

يعني

بجميعكم يا موسى ولهذا الباب نقره هي عصاى انزلها عليها
واشتعل بها على غنبي ولي فيها مارى اخرى لما علم انه يريد منه ذلك
والا كان الجواب عصاى في هذا باب اهل اسمع الله في حضرة ابراهيم
اسم الله في الانسان الكامل لتفراه فتعلم بحجبه فتكتب مع السعد
فتادب بها حال بنا مركب البنان في بحر النيران الى ان اشرف على
الساحل فلنرجع الى بحر الحفايق في التقدير عن الملك المسبح
بالروح **اعلم** انه اسماء كثيرة على عدد وجوهه لسمي بالقلم الاعلى
ويروح محمد صلى الله عليه وسلم بالمعقل الاول وبالروح الاكبر من
سميه الاصل بالفرع والافلس له في حضرة اسم الا اسم واحد
وهو الروح ولهذا اخضعنا في عقد الباب عليه ولو اخذنا في
شرح ما حواه هذا الملك من العجايب والغرائب ادخلنا الى كتب بحارات
كثير ولقد اجتمعت به في بعض الحضرات الاكهنه فتعرفت
الى وسام على فردت عليه السلام بعد ان كدت ادوب من
هديته وانما من حسن بهجت فلما يا سلمي بالسلام بعد
ان حيا وادار بايقا سيم كاس الحميا سالت عن مكانه ومجته
وحضرة وسنته وعن اصله وفرعه وعن هبته وتنوعه
وعن صفته واسمه وعن جلته ورسمه فقال ان الامر
الذي خطبته والشئ الذي طابته عزير المرام عظيم المقام
لا يملك افشاؤه بالتفريق ولا يملك لغهم بالكناية والتلوخ
فقلت له هلم بالتاريخ والكناية لعلي اظهره اذا سمعت
الى العناية افقال انا الولد الذي ابوه اسند والخم الذي
كريم دته انا الفرع الذي انتج اصله والسم الذي
قوسه نصله اجتمعت بالامهات وكوليتي وخطبتك لانتم

فانتم

فانتم في فاما سويت في ظاهر الاصول عقدت صورة المحصول
فانتم في نفسي ادور في حسي وقد جلت امانات الهيوط
واعلمت الحضرة الموصوفة بالاردي وحديثي ابا الجهم وام الكبير
والرضيع هذه الحضرة واما الحجة والمكانة فاعلم اني لما كنت
هنا شهورا كان لي في الغيب تحكما مروجرا فلما اردت معرفة ذلك
الحكم المحكوم وشاهدته في حيث الامر المحكوم عند الله تعالى
بهذا الاستعداد اذ كانا سنه وانا عن البقطة في سنة فنبهني
الحق سبحانه وتعالى واقسم باسمه الاله انه قد افلح من زكاه
وقد خاب من دساها فلما حضرت الغيبة وحررت ما اعطاني
الاسم اعني اسمه زكيت الحقيقة المحمدية بلسان الحضرة الرسولية
فقال عليه الصلاة والسلام خلق آدم على صورته ولا رب في هذا ولا
كلام ولم يكن آدم الا منظر من مظهري اقوم خليفة على ظاهري
فعلت ان الحق جعلني المراد والمقصود من العباد فاراد بالخطاب
الاكرم عن المقام الاعظم انت الخطب الذي عليه تدور
افلاك الجلال والنفس الذي يمد بنورها نذر الكمال
انت الذي اقبلنا له الامروج واحدكم من اجله الزم فونج
المراد بما يكن عنه بهند وسامي اربوح بانها الغرة والاسماء
الا انت يا ذا الاوصاف السنية والنعوت الزكية لا بد هناك
الجمال ولا يرشك الجلال ولا تستبعد استيعاب الكمال
انت الفتحة وهي الدابة انت الابسر وهي الشهاب النازح
قال الروح فقلت ايها السيد الكبير والعلام الكبير تسالك
بالثابت والعصاة عن در الحكمة وكبر الرحمة بان جعلت
صدقا سواحي وما انغذرت سوي من ماني ولم وسعد

طيرى باسم غيري، ولم يكن هذا الامر راسا، فلم يعلم المحرير
 باسما فقال اعلم الجريد به، ان الحق تعالى اراد ان يجلي السماء
 وصفاته ليبلغ الخلق ذاته، واسردها في المظاهر المتميزة، والواطن
 المتميزة وهي الموجودات الذاتية، المتجانية في المراتب الالهية
 ولما اطلق الامر كاجا، والخلق لهذا العبد سر لجا جهلت الرتب وفتت
 الاضافات والنسب، وان الانسان اذا شهد غره فقد استوعب
 خيره، وسهل عليه الاتباع، واخذ في ذلك ما استطاع، فلهذا
 ارسل الله الرسل الكرام، عليهم افضل الصلاة والسلام، بكتابه
 المبين، يترجم عن صفاته العلية واسمايه الحسنى، ويعلم
 ان ذاته لها التعالى عن الادراك، فلا يعرفها غيرها ولا اشراك
 ولهذا امرنا السيد الاواه، فقال تخافوا باخلاق الله لتعرف
 اسراره المودعة، في الهياكل الانسانية، فيظهر بذلك علو القوة
 الربانية، ويعلم حق المرتبة الرحمانية، ولا سبيل الى معرفته
 بحيث خفى اذهو القابل عن نفسه، وما قدره الله حق قدره هذا
 در الحكمة، وبحر الرحمة، وكون الصدق سواك وما انعمت
 در ابيه الامن **هيك**، فهو العنبر على الباب ليلاب يلقى الى الحكمة
 وفضل الخطاب، سوي من اهله لذلك في امر الكتاب ازل الكتاب
 واما اسم طيرك، باسم غرك، فلا ينبغي ان تحرك، واما
 كتم الامر فلعدم الطاقه على خوض البحر فان العقول تقصر عن
 الادراك ولا يحصر لها عن قندها ولا اتفكال، وهذه الجملة
 فتشور العبارات، وتورد الاشارات، جولنا على الوجه تعابا
 لتجيبه عن اسئلة الجبابا، انهم ان كنت مدركا خطا باذا الوجه التي
 كرفت في الظواهر، هي الاركار التي استشرت في الباطن.

بحسب

مايك

حيث علم ذلك الوجوه واسما، وهذا الامر المكنس تجار فيه الافكار
قال الراوي فما زلت اشرب مما سقاني الراح، وبالذي منه
 ما زلت كما كنت في اظنما الى ان طلع شمس الاقلام واسغر فجر الاسم النها
 واذا بالتمري قد عتقا على وكري، فترجم عن الحال ثم انشد عن
 الملك السبي بالروح **شعر** كعودها في حشرها خلعات
 الكل معني الوصف وهي الذات، هي روح امساج الكمال
 وانها، نفي ولاكن بعد ما الانبات، هي صورة الحسن التي لوجها
 وكنت عنها انما اللذات، وهي المعاني الناطقات حقيقة
 هي جمعهم وهو لها اشتات، كل العوالم تحت مركز قطرها، هي
 جدهم وهو لها لسات، كبيت سخن انما الحقيقة، خلق الاله وانما
 الكلمات تعدد ما في احدتها الذي يمضي وينعلا ما اقتضته
 صفات كنهها لما تيقن ذاتها، ظهرت باحكامها بهجات، فعدت
 وقد لبست لياب جمالها، تزهوا بحسن دونه الحسنات وتقول
 ان وجودها لا يسبق، بالانعدام ولا لها الحقات، وانت لياهد
 ومنها بعينها، عينا وحق الذات تحقيقات **الباب**

الثاني والخمسون في القلب وانه محتد اسرافيل
من محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومحمد

وعظم القلب عرش الله ذي الاسطان، هو بينة المعبود في الانسان
 فيه ظهور الحق فيه لنفسه وعلمه حقا **هيك** مستور في الرحمن
 خلق الاله القلب مركزه، ومحيط دور الكون والاعلاف
 فهو المعتر عنه في تحقيقهم، بالمتنظر الاعلى وبجلي الان، والطول
 فيه مع الكتاب وبحره، والرفق والسقف الرفيع الشأن، وهو
 الذي ضرب الاله بنوره، مثابه في محكم القرآن، بالزينة والمصباح

والاعلاف

وزجاجة المتكوك اللهبان ، وهو القلب والمقلب والذي
 يعول فيه نوارضة وتراخي ، منه الظلام له ومنه نوره
 وبه يغير عليه في الاكواب ، واليه جاز سوله منه له
 لئلا منه مقامه الرباني ، ملكا بطاعته وربا بالعلل
 وتنتج تحقيقه السلطان ، رمز كل الناس فيه حابر
 ما بين ذي ربح وذي خسران ، ما مخزن الاسرار الادرة
 هي بحر هائل وفي الشبان ، بدت له باب عظيم ختمه
 لكنه الباب مصراعات ، يقصيك مصراع الى اعلا العلاء
 والي الجحيم مشرف يدلان ، والباب ان فضيت يوما ختمه
 وفتحه من غير ما خسران ، نهضت في بلغت المني لجهنم
 وزات ثم بساحة الرحمن ، لكن اذا كسرت ما ياتي الحما
 ويقوم فيه مكانه السلطان ، ههنا امثال القلوب او ما قاله
 باسم الاله وصفه وتمت السجود والحقم فهو الذات قد رس ذاته
 والفخر علم الحق بالامنان ، والفتح فهو شهود عين يقين
 فيها حوريت عذلة وعبان ، وبلوغك الاسباب منه تحقق
 بحوارخ دانت لها القلان ، ثم التثني بالتعالي اسم
 هو ساحة الرحمن في الانسان ، والذكر فاعلم ذلك دركه
 بعد الوجود لئلا يكون الربان ، حتى اذا لم تخترم مقدره
 سقط العزيم وزاد دل هوان ، من لم يعلم مشعر التحقيق لم
 يخلص من التكوين بين كيان ، فوصل كسر في كماله هو ذاته
 لكن بالاحسب ولا احسان ، ولقد برجا للذي هو ههنا
 من نعمة ثاني برمج البان ، هذا ومصرعاه واحدة الرضي
 وهو الذي يقضي الرضوان ، والاخر العصب الشد يد وسعة

وهو

وهو الحال انقلب الطغيان ، فعلامه المومن طاعة ربه
 وعلامه المغمرب في العيان ، وعلامه المهي بفعل ما يشاء
 وعلامه المكسر في المقات ، هدي المروسة رغبها لك خاطري
 في القلب فرفعة العبدان ، فانظر الى الحما فبك بعين
 تجلي عليك ادان كل لغان ، وفقد الله ان القلب هو النور
 الاولي والنور العالي المنزل في عين الاكوان لينظر الله تعالى به الى
 الانسان وعبرته في الكتاب بروح الله المنقرخ في روح آدم حيث
 قال ونفخت فيه من روحي وانشاهد النور بالقلب لمعان منها
 انه لبابة المخوفات وزبدة الموجودات جميعها اعاليها وادناها
 تسمى بهذا الاسم لان قلب الشيء خلاصته وزيدته ومنها
 انه سرهم القلب واذ كان لا تقطن يد ودعها بحيط الاسما هـ
 والصفات فاذا قابلت اسما او صفة بشرط المواجهة هو
 انقطعت حكم ذلك الاسم والصفة وقول بشرط المواجهة
 تقيد ذلك القلب في نفسه لا يزال مقابلا بالذات
 جميع اسما الله تعالى وصفاته لكن مقابلة التوجه شي ثابت
 وهو ان يكون القلب متوجها لقبول اثر ذلك الشيء في نفسه
 فينقطع عنه فيكون الحكم عليه لذلك الاسم ولو كانت الاسما
 جميعها حكم عليه فانها يكون في ذلك الوقت مستترة تحت
 سلطان الاسم والاسما الحاكم فيكون الوقت وقت ذلك الاسم
 فيتعرض في القلب بما يقين فيه ثم اعلم ان يكون وجبة القلب دائما
 الى نور في العواد لئلا الله هو كمال نظر القلب وجهه لوجهه
 فاذا جاء الاسم او الصفة من جهة الله نظره القلب فانما يبع حكمه
 ثم يزول فليعقبه اسم اخر اما من قبله او من جنس غيره فيجرب

منصة العبدان

معه ما جرد له مع الاول وهكذا على الدوام واما ما كان من قفا
القلب فلا ينطبع له ثم اعلم ان القلب ماله قفا ينض عليه بل كله
وجه لكن موضع الهم منه لسانها وجهها وموضع القراع منه لسانها
وقفا وهذه الدائرة فيها كبقية ما ذكره واعلم ان الهم لا يكون له من
القلب جهة مخصوصة



بل قد يكون نارة الى فوق وقد يكون نارة الى تحت وعن
اليمين وعن الشمال على قدر صاحب ذلك القلب
فان من الناس من يكون همه ابدًا الى فوق كالمجاهدين
ومنهم من يكون همه ابدًا الى تحت كلبعض اهل الدنيا
ومنهم من يكون همه ابدًا الى اليمين كلبعض العباد ومن الناس
من يكون همه ابدًا الى الشمال وهو موضع النفس فانها محلها في الصلح
الايسر واكثر البطالين لا يكون لهم الا نفسه واما المحققون فلا لهم

الصلح



هم فليس لتلوهم موضع لسانها فقلوبهم بالكلية كلمة الاسماء
والصفات فليس يختص بغيرهم بلهم دون غيره لانهم ذاتهم
فهم على الحق بالذات لا بالاسماء والصفات فاحصروا
اي من المعاني التي تسمى القلب من احكامها فليسوا بها اعتبارا للاسماء
والصفات بل كالتقريب ليعبر عن نوره فيها وانصبا به اليها فذلك التفرغ
فد يسميها قلبا من قولهم قلبت الفضة من القالت قلبا وهو موضع
المصدر واسم المفعول ومنها انه تعالى في الحديث ان معنى علمها
يعني نوره قد يم اليه ومنها انه الذي يتقلب الى المحل الاصيل
الالهى الذي بكه الله قال الله تعالى في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
اي انقلاب الى الحق وهو صرف وجه الصفة من العروة الربوبية
المخلوقة ويراد من الامور ومنها انه كان خلفا فانقلب خفا يعنى
كان مشهده مغلوبا فصار مشهده حقيقا والافلاخ لا يتغير
خفا لان الحق حق والخلق خلق والحقيق لا يتبدل لكن من كان له
اصل شي ربح اليه قال الله تعالى والله تعاقبون ومنها انه يعنى
القلب نقاب الامور كيف لنا فان القلب اذا كان على قدره التي
خلقها الله عليها فغلبت له الامور وحسب ما يتصرف في الموجود
كيف ما يشاء والقطر التي خلقها الله عليها هي الاسماء والصفات
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لكنه لما نزل مع الطبيعة
الى حيز الامه كالشرب الا يتبين منطبع منه اول ما يقع عليه واول
ما يحفظه الطفل احواله الظاهر من اهل الدنيا فينتطبع فيه
تسليمه وتفرقه وخطاهم الى العرايد والطبايع مضيرة
شائمه وهو قوله تعالى ثم ردها ناه اسفل سافلين فان كان
من اهل السعادات الالهية وغفل بعد ذلك عن الحق

الطراز الى العبد الصوري والميم

الطراز الى العبد الصوري والميم

يعقوب

فبما في الاسرار التي تقتضيه الى الملائكة الزلغى والمراتب العليا
 فانه ينزكي يعني بتطهر بما يذره من الكسابة البشرية
 فهو بمنزلة من يفضل ثوبه بمطيع فيه على قدر تمكن الطبايع من قلبه
 تكون التزكيد وان كان ممن لا يستعمل منه البشرية والاسرار المحل
 ديان كل التمكن فانه ينزكي ما قل قليل فهو بمنزلة من لم يتمكن تلوث
 النفس في ثوبه فغسله بالماء فعاد الى اصله والاخر الذي تمكنت منه
 الطبايع والعيادات بمنزلة من استولى النفس في ثوبه وتمكن منه فلا
 ينفقه الا يطبخ بالنار والجحش وهو السلوك القسدي بدو قوة المحاللات
 فهذا على قدر قوة سلوكه في الطريق ودولم يخالفه فتنفسه يكون
 تركبه وصفا مضيقه على قدر ضعف عزيمته في ذلك وهو لا
 هو الذين استثناهم الحق فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 يعني بما اورد عناهم من الاسرار الالهية التي ينهضهم عليها
 في كتبنا المنزلة على رسلنا وذلك حقيقة انها تصور ركنها
 وبالرسل وهو موقرهم على تكتة التوحيد فاستوا وعلموا بما يصلح
 للمصور مع الله تعالى اذن الاعمال العلية باحسن العقائد ودوام
 المراقبة وامثالها ومن الاعمال القلبية كالغرايب والاستدراك
 ودوام المحالفة فهذا معنى قوله وعملوا الصالحات فلهذا لم يرد غير
 ممنون يعني بانهم قالوا بما فعلهم فليس ذلك بموهوب حتى يكون
 ممنونا نظروا بها افتختم حقانهم التي خلقناهم من اصل
 الفطرة فمنهم ما نالوا انما باستحقاق جعلناه لهم ولو كانت
 الكل من خزائن الجود فان التحليلات الذاتية لانها موهوبه
 بل هو امورا استثنى فيها الهبة والى هذا المعنى اشار الشافعي
 القادر الجليل في قوله رضي الله عنه ولتغنيته في الدنيا والاخرة

مازلت

ما زلت ارفع في بياد من الرضى حتى بلغت مكانه لا قهره ومنها
 ان القلب كخافق ~~مخاض~~ الوجود كالمراة للوجود فهو عكسه
 يعني انه لما كان العالم سربيع التغيير في كل نفس انطبع عكسه
 في القلب فهو كذلك سربيع التغيير واسم في كل الانطباع عكسا
 وقلبا الا لان المراة اذا قابلت انثى انما انطبع فيها عكسه لا عينه
 فان كانت الكناية مثلا من اليمن الى الشمال انطبع فيه من
 الشمال الى اليمين حتى لو قابلت المراة بصورة انما تقابل
 يمين الصورة ليشمال المراة هذا الاختلاف ابدافلهذا سمي
 القلب قلبا وعندي ان العالم انما هو مراة القلب فالاصول والمصور
 هو القلب والفرع والمراة والعالم وعلى هذا التقدير صح فيه
 اسم القلب لان كل واحد من الصورة والمراة قلب الثاني
 اي عكسه فافهم ودللتنا في ان القلب هو الاصل والعالم
 هو الفرع قوله تعالى فاستغنى رضى ولا سماءي ووسعتني
 قلب عدي المومنين ولو كانت العالم هو الاصل لكان ارك
 بالوسع من القلب فعلم ان القلب هو الاصل وان العالم هو
 الفرع ثم اعلم ان هذا الوسع على ثلاثة انواع كلها شائعة
 في القلب النوع الاول وسع العلم وذلك هو المعرفة بالله فلا
 شئ في الوجود يعقد انما الحق كغيرها ما يستحقه كما ينبغي
 الا القلب لا كل شئ سواء انما يعرف ربه من وجه دون
 وجه وليس لشيء غير القلب يعرف الله من شئ الوجه فهذا
 اوسع والنوع الثاني فهو نوع المشاهدة وذلك هو
 الكشف الي رطب القلب على محاسن جماله الله تعالى
 فيذوق لذة اسمائه وصفاته بعد ان يشهد بها فلا ينبغي

في الخلق فان يدور ما به تعالى الا القلب فانه اذا انقلبت مثلا
 علم الله بالمرجودات وسار في ذلك هذه الصفة ذاق لذتها
 ولحم مكانه هذه الصفة من الله تعالى ثم في القدرة كذلك ثم في جميع
 اوصاف الله واسمائه فانه يتسع كذلك ويدور كما يدور مثلا
 معرفة غيره وقدرة غيره ليس في افلاكها وهذا راسع ثان وهو
 للعارفين النوع الثالث وسع الخلافة وهو التحقيق باسمائه
 وصفاته حتى يري ذاته فانه فكون هوية العبد عن هوية
 الحق او نبوته عن انبته واسمه واسمه وصفته وصفته وذاته
 ذاته فينتصر في الوجود لتصرف الخلافة في ملكه المستخلف
 وهذا وسع التحقيق وهما كتاب في كيفية هذا التحقيق
 وابن محل كل اسم منه من العارف اضرنا عنها واكتفينا لهذا
 القدر من التكميل عليها البلاغ في ذلك الى انشا الله الرحمن
 وهذه الوسع قد تسمى وسع الاستيقاظ واعلم وفقنا الله واياك
 ان الحق تعالى لا يمكن ذكره على الخطاة والاستغفار ابد الالف
 ولا الحمد بد اما القديم فلان ذاته لا تدخل تحت صفة من صفات
 فة وهي العلم فلا يحيط بها والالام منه وجود الكل في الجزو
 تعالى عن الكل والجزو فلا يستويها العلم من كل الوجوه بل
 يقال انه سبحانه وتعالى لا يخلو نفسه لكن يعرفها المعرفة
 ولا يقال ان ذاته تدخل تحت صفة صفة العلم ولا تحت
 صفة القدرة تعالى الله وكله كان المخاوف فانه بالاولي لكن
 هذا الوسع الكافي الذي قلنا انه الوسع الاستغفار اي انها هو
 استغفار كمال ما عليه المخلوق من الحق لا كمال ما هو الحق عليه فاذ ذلك
 لا نهاية له وهذا معنى قوله وسعني قلب عبيد المومن ولها خلق

في العالم الخلق
 في كل شيء
 في كل شيء

الله تعالى العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كما ينبغي
 بيان خلق جميع الملائكة وغيرهم كل من محال منه فلهذا الملك
 كان اسرافيل عليه السلام مخلوقا من هذا النور القليل كان في الملك
 بهذا التوسع والقدرة حتى انه يجمع جميع العالم بنفخة واحدة بعد
 ان يمتصه بنفخة واحدة للقدرة الالهية التي خلقها الله
 في ذات اسرافيل لانه محمده القلب والقلب قد وسع الله
 كما منه من القدرة الذاتية الالهية وكان اسرافيل عليه
 السلام اقوى الملائكة واكثرهم من الحق اعين العنصرين
 من الملائكة فاخرهم ذلك والله العالم

الثالث والخمسون في العقل الاول

وانه جبريل من محمد صلى الله عليه وسلم اعلم

وفقنا الله واياك وذلك على نفسك واني التحقيق به هذا
 ان العقل الاول هو محل المشكل العلم الالهي في الوجود
 لانه العلم الاعلى ينزل منه العلم الى اللوح المحفوظ فزوال
 اللوح واللوح تفصيله بل هو تفصيل علم الاحمال الالهي
 واللوح محل تعيينه وتنزله في العقل الاول في الاسرار
 الالهية ما لا يسعه اللوح كما ان في العلم الالهي ما لا يكون في العقل
 الاول تحل له فالعلم الالهي هو ام الكتاب والعقل الاول
 هو الامام المبين واللوح كسر الكتاب المبين فاللوح ما هو بالعلم
 تابع له والعلم الذي هو العقل الاول حاكم على اللوح مفصل للقضايا
 المجردة في ذوات العلم الالهي المعبر عنها بالزمن والفرق بين العقل
 الاول والعقل الكل وعقل المعاش ان العقل الاول
 هي الاصل بعد علي الذي ظهر في اول تنزلاته التعيينية الخلقية

وان ثبتت قلت اول تفصيل الاجال الالهى ولهذا قال عليه السلام
 ان اول ما خلق الله العقل فهو اقرب الحقائق الخلقية الى الحقائق
 الالهية ثم ان العقل الكل هو القسط المستقيم وهو ميزان
 العدل في قبة الروح للفصل والجاه فالعقل الكل هو العاقلة
 اى المدركة النورية التي تظهر بها صور العلم المودعة في العقل الاول
 لا كما يقول من ليس له معرفة بهذا الاسرار العقل الكل عبارة عن جملة
 افراد الجنس للعقل من كل ذي عاقلة وهذا منقوص لان العقل لا ينفرد
 له اذ هو جوهر في المثل كالغصن في الارواح الانسانية والملائكة
 والجنية والارواح البصمجة ثم ان عقل المعاش هو النور الموزون
 بالقانون الفكري فيجوز ان يدرك الالباب الفكرية ثم ادرك بوجه
 من وجوه العفا الكل فقط لا طريق له الى العقل الاول لان العقل
 الاول منزعه عن القيد بالقياس وعن الحصر بالقسط بل هو محل
 صدور الوحي القدسي الى مركز النوع النفس والعقل الكل هو الميزان
 العدل للامر الفعلي وهو منزعه عن الحصر بقانون دون غيره بآزونه
 للاشياء كل معيار وليس لعقل المعاش الا وجه معيار واحد وهو الفكر
 وليست له الا لغة واحدة وهي العادة ويعلمه الاطراف واحد وهو العلم
 وليس له الا شراكة واحدة وهي الطبيعة بخلاف العقل الكل فان له
 كفتان احدهما الحكمة والثانية القدرة وله طرفان احدهما
 المقننات الالهية والثاني القوايا الطبيعية وله شركتان
 احدهما الارادة الالهية والثانية الخلقية وله معيارين ثبت
 ومن جملة معايير ان لا يعارض له هذا كان العقل الكل هو القسط
 المستقيم لانه لا يحرف ولا ينظم ولا يقوته سبب بخلاف عقل المعاش
 فانه قد يحرف ويقوته اشياء كثيرة لانه على لغة واحدة وطرف واحد

قياس

فرد وهو

مميز

الاشياء
 والاشياء
 والاشياء

قياس عقل المعاش لا على التعميم بل على سبيل الحصر وقد قال
 الله تعالى قتل الحراصين وهم الذين يزنون الامور الالهية بقولهم
 فينحون لانهم لا يميزان لهوهم والما هو خراسون والحرس يعنى الغرض
 بنسبة العقل الاول مثلا بنسبة الشمس ونسبة عقل المعاش بنسبة
 شعاع ذلك المافا وقع على دار فالناظر مثالي لما اخذ هيبته الشمس
 على صحة ويعرف نوره على جليلة كلوراي الشمس لان جاذبها للفرق
 بينهما لان الناظر الى الشمس يرفع راسه الى العلو والناظر الى الما
 ينكس راسه الى السفلى فكذلك الاخذ علمه من العقل ان كان ينكس
 بنور قلبه الى محل الكتاب فيأخذ منه العلوم المتغلقة بالاكوان
 وهو الحد الذي اودعه الله في اللوح المحفوظ بخلاف العقل
 الاول فانه ينلقى من الحق بنفسه ثم ان العقل الكل اذا اخذ
 من اللوح وهو الكتاب انما اخذ علمه لما هو ان الحكمة
 واما عمليتها القدرة على تآتون وغير تآتون وهذا الاستقرار
 منه انت كاس لانه من التوازن الخلقية الكلية لا كما يحكي
 الا فيما استبان الله به فان الله انزله الى الوجود لانزله الا الى العقل
 الاول فقط هكذا استن الله فيما استنزه من علومه الا ان
 يوجد في اللوح المحفوظ واعلم ان العقل الكل قد يستدرج به
 اهل الشقاوة فيفتح به عليهم في حال اهويتهم لاني غير حافظين
 على اسرار القدرة من تحت تلجج الاكوان والعلانيات والاولا
 والنور والضياء وامثال ذلك فيذهبون الى عبادة هذه
 الاشياء وذكى بذكر الله بهم والتمكنه فيه ان الله سبحانه يتجلى
 لهم في الباس هذه الامسا التي يعبدونها فقد ركبها هو العقل
 فيقولون انها العاظمة والالهة لان العقل الكل لا يتعدى

ن

الكون فلا يعرفون الله لان العقل لا يعرف الله الا بنور الايمان
والافلاحي يمكن ان يعرفه العقل من قوته وقياسه سواء كان عقلا
معاشا وعقلا كالا على انه قد ذهب اليه ان العقل من اسباب المعرفة
وهذا من طريق التوسع لا فائدة الحجة وهو مدعي هنا غير اني اقول ان هذه
المعرفة المستفادة بالعقل من معرفة مقتدة بالذليل والاثان بخلاف
معرفة الايمان فانها باطاعة فتعرفه الايمان متعاقبة بالاسماء
والصفات ومعرفة العقل متعاقبة بالاثار وهي ولو كانت معرفة لكن
لست عندنا بالمعرفة المطلوبة لاهل الله تعالى ثم لست عندنا عقل المعاش
الي عقل الكال نسبة الناظر الي السماع ولا يكون الشعاع الامر جنة
واحدة فهو منصرف الى هيئة الشمس ابدأ ولا يعرف صورته ولا يعلم
النور الشكاري الما وطوله ولا يعرفه بل يخرج من بالفر من والنقد
فتارة يقول بطوره لما يزعم انه دليل على الطول وتارة يقول بعرضه
كذلك فيتر على غير تحقيق من الاس واذ كان عقل المعاش فانه لا يفي
بالاين جهة واحدة وهي جهة الفكر والادراك بالقياس في العلم فضا
جبر اذا اخذ في معرفة الله به فانه يخطي ولهذا قلنا بان الله لا يدرك
بالعقل اردنا به العقل الاول ولهذا قال الله قتل الخرافهون
الذين هم في غمرة ساهون وانما قتلوا الفطهم بما خسر صوره وحكمهم
على الامر تابة على ذلك فكل كوا لانهم قتلوا بما بهل عجزهم ومثل
على انوارهم فقتلوا وهم الغالبون لا يقتصرهم اخر صواعدها بانقفا
بذنبها وقطعوا عليها ان الاحياء لها بعد مما لها عابدوا الخضر الصادق
الذي يجزهم الى سعادتهم فلم يميزوا به اهل كوا وقتلوا وما
اهل كهم الا انفسهم ولا فتاههم الا بهام عليه فانهم
ثم ان علم العقل الاول والعلم الاعلى نور واحد فتسببه الي العبد ليس

والله اعلم بالصواب

العقل

العقل الاعلى نور واحد فتسببه الي العبد ليس به العقل الاول
وتسببه الي الحق ليس به العلم الاعلى ثم ان العقل الاول المنسوب
الى محمد صلى الله عليه وسلم خلقه جبريل عليه السلام منه في
الازل فكان محمد صلى الله عليه وسلم بالجبريل واصلا بجميع العالم
فاعلم ان كنت ممن تعلم قد يت من يعقل قد يت ويغهم ولهذا وقفنا
عنه جبريل في اسراره وتقدم وحده وليس به العقل الاول بالروح
الاين لانه حزانة عالم الله وامينه وليس به هذا الاسم جبريل من
تسمية الفرع باصله فانهم **الباب الرابع**
والخمسون في الوصف فانه محمد عز رايه عليه
السلام من محمد صلى الله عليه وسلم نور عال الملائكة
فوق الاطلس بالوهم غير عنه بن الانفس هو اية الرحمن
اعني صورة في رايي للجمال الاكيس هو قهر هو علمه
هو حكمه هو ذاته هو كل شيء اوسع هو فعله هو وصفه
هو اسمه هو منه مجلى كل حسن انفس هو اخطة الحال
الذي قد عرفت به بينه عنه لمن لم يخلص ومحمد بها العظم
الذي هو قهره صفة على الموكام مثل السند من فاختر ولا تختر
فاهي دهشة لكنها مثل الظلام **محمد صلى الله عليه وسلم** الخندس خلق الله وهم
عز رايه عليه السلام من نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خلق الله
وهو هذا الانسان من نور الكمال اظهره الله في الوجود بلباس
الفلس فاقوي شي بوجود في الانسان القوة الوهية فانها
تغلب العقل والفكر فالصورة والمدرسة وكل قوي فيه فانه
مغرور لصورته واقوي الملائكة عز رايه لانه خلق منه ولهذا

حين امر الله الملائكة ان يقضوا من الارض قبضة لبحاق منها ادم عليه السلام
 لم يقدر احد ان يقض من الارض الا غرابيل الاله لما نزل بها جبريل اقيمت عليه
 باسمه ان يتركها فتركها ورضي ثم مبعجل في اسرافيل وجميع الملائكة المغربين
 فلم يقدر احد ان يقض على قسمها فقبض منها قائما نزل بها غرابيل فاستدراها
 في قسمها وقض منها ما امره الله تعالى ان يقض فذلك القبضة هي روح
 الارض فخلق الله من روحها جسدا ادم فلهذا انزل غرابيل قبض الارواح
 اودع الله فيه من القوة الكماشة المتخلية في بحالي القهر والغبنة ولاه
 القابض الاول ثم ان هذا الملك عنده من المعرفة بأحوال جميع من يقض روحه
 مالا يمكن شرحه فتحتاج لعل جنس بصورة وقد يأتي الي بعض الانتخاب
 في غير صورة بل بسطاف شفق تعاليت للروح تتعشق به فتخرج الروح
 من الجسد وقد مسكها الجسد وتعلق به لتعشق الاول الذي بين
 الروح والجسد فيحصل النزاع بين مفارقة الجسم العزرايلية له وبين
 تعشقه بالجسد الى ان يغلب عليها الجذب الغريزي فيخرج وهذا الخروج
 امر عجيب **اعلم** ان الروح في الاصل يدخلها في الجسد وخالها فيه لا تفارق
 مكانها وتخلها ولكن تكون في محاربا وهي ناظرة الى الجسد وعادة الاله
 رواح انها تخرج موضع نظرها فاي محل وقع فيه نظرها تحمله من غير
 مفارقة لمركزها الاصل وهذا امر يستحيل العقل به يعرف الاباكتش
 ثم انه لما توارث الى الجسم نظر الاتحاد وحلت فيه حلول الشيء
 في هويته الشبث النضور الجسدي وهذا الحلول في اولى
 وقوله ثم لا يزال يلتصق منه انما الاخلاق المرصنة الالهية
 فيصعد ويهوي به في عليين واما الاخلاق البهيمية الحيوانية
 الارضية فتسحب تلك الاخلاق الى سجين وسفودها هو تملكها
 من العالم المادي حال تصور هذه الصورة الانسانية لان هذه
 الصورة

بسم

الصورة تتسبب الارواح ثقلها وحكمها فاذا تصور الروح
 بصورة الجسد اتسبب حكمه من الثقل والحكم والعجز وامثال
 ذلك فتغارق الروح ما كان له من الخفة والسرعة لا مفارقة اتصال
 ولكن مفارقة اتصال لانها تكون منصفه بجميع اوصافها الاصلية
 ولكن غير متمكنة من اثبات الامور الفعلية فتكون اوصافها
 بالقوة لا بالفعل فلهذا افلت منها مفارقة اتصال فاذا كان
 الجسم يستعمل الاخلاق الملكية فان روحه تتقوى ويرفع حكم
 الثقل عن نفسه بحيث لا يزال كذلك الى ان يصير الجسد في نفسه
 كالروح فمحس على الماء ويظهر في الهوي وقد مضى ذكرها فيما
 تقدم من الكتاب ثم ان كان صاحب الجسم يستعمل الاخلاق الشرية
 والمقتضيات الارضية فانه يتقوى على الروح حكمه المرسوب والثقل
 الارضي فيتخلف في سجنه فيحسره عند ان يحس ثم انها لما تعشقت بها
 لجسم وتعشقت بها الجسم في ناظرة اليه هازل معتدلا في صحته
 فاداسم وحصل فيه الالم لسيده اخذت في رفع نظرها عنه الى عالمها
 الروحي فان نورها هو في ذلك العالم ولو كانت تتركه مفارقة
 الجسد فانها تاتخذ نظرها في رقة من العالم الجسدي رفعا
 ما الى العالم الروحي كمن يهرب من ضيق الى اسعة ولو كان له
 في التحمل الذي يضيق منه من سجنه فلا يجد بدا من الفرار
 ثم لا يزال الروح كذلك الى ان يحصل الابل المعلوم وتفرغ مدة
 العمر المعام فياثر هذا الملك المسبي بغير ابل على صورة كنياسة
 حالها عند الله وحسن الله ما لها عند الله على قدر حسن تصرفها
 مدة الجباه في الاعتقاد والاعمال والاحسان وغيرها
 وعلى قدر قيم ذلك يكون حالها عند الله فياثرها الملك مناسبا

لا انفصال

لحالها مثلا الى الظالم من عمال الدوان على صفة من
 ينفع منه او على صورة لرسول الملك لكن في هيئة بشعة
 فتشكره كما انبأني الى اهل الصلاح والتقوى في صورة
 احب الناس اليه وانشرهاهم عنده حتى قد تصور لهم
 بصورة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شهدوا تلك الصورة
 خرجت اركانهم وتصوره بصورة النبي يسبح له ولا مثاله
 من الملائكة المقربين لانهم مخلوقون من قوى روحية
 كمن خلق من قلبه ومن خلق من عقله ومن خلق من جناله وغير
 ذلك فانهم فانه يمكن لهم تخلفون منه ويتصورون
 بصورته المناسبة وتصورهم بصورة من باب تصور روح
 الشئ من جسده فما تصور الصورة محمد صلى الله عليه وسلم
 الارواح بخلاف الالباس عليه اللعنة واتباعه المخلفين من
 بشرية فانهم صلى الله عليه وسلم ما تنبأ الا وافيته شئ من البشرية
 للتحدث ان الملك اتاه وشق قلبه فاخرج منه دما وظهر
 قلبه فادهم هي النفس البشرية وهي محل الشياطين فانقطع
 نسبة الشياطين منه وانك لا تقابل احد منهم ان يتمثل
 بصورة لعدم المناسبات **ثم ان الملك** عز رايلا لا يمتص
 بصورة لاهل طاعة ولا لاهل مظلمة ومعصية بنوع بل
 يتنزع لكل بحسب حاله ونظامه وبما يقتضيه طبيعته كل
 ذلك على ما تحبده مسطراني الكتاب فقد ياتي الى الغرابيس
 منهن على هيئة الاسد والنمر والذئب او غير ذلك مما يعتاده
 الغرابيس يهلك من منه وكذلك الطيور فقد ياتيها
 على صفة الصياد والذئب او على صفة البازي والصقار وكل

س

شئ ياتي اليه فاند لا يد له من مناسبة الامن ياتيه على غير صورة
 مركبة بل بسيط غير مزي لها ان الشئ من ما فقد تكون
 راحة طينة وقد تكون كهيئة على قن ما يحده مخوف ما عليه
 وقد لا يترك را يحذر بل يحذر عليه ما له فيه وذلك لدهشة حال
 الميت فاذا انظره لتعشقه فانه يجذب نظره من جسده بالكلية
 فانقطع وقيل خرجت روحه وخرج روح ولا دخول الا ان بعد
 نظره الذي يحل به دخولا اذ لا يصح الحول الا بالادخل فلذلك
 بعد ارفع الغرور والخرق **ثم ان الروح** بعد خروجها من الجسد
 لا يغير في الصورة الجسدية ابد الا ان يكون لها زمان تكون
 فيه ساكنة مثل النائم الذي يتام ولا يرى في منامه شئ ولا
 يعتد من يقول ان كل انام لا بد له ان يرى شيا من الناس من حوله
 ومن الناس من يشاهد في هذا القول نظرا لا نقلا وكننا بالكشف
 الا ان النائم قد يتام اليوم واليومين او اكثر ولا يرى في منامه
 شيا من شئ ذلك انهم ممن يطوي الحق له مدة من الزمان في طرفه
 عين فيكون كمن غمر من عينه ثم فتحتها وطوي له الحق في تلك المدة هو
 البسيرة ايا ما كثرة عاش فيه من كمال الحق وقد يسطر الا الواحد
 للشئ من حبه يكون له فيه اعمال كثيرة واعماله ويزوج ويولد ولم يكن
 كل ذلك عنده عنده بل عند جميع اهل الدنيا الا اني اقل من ساعة لها وهم
 وهذا امر وقفا فيه وادركناه ولا يؤمن به الا من له غضب من
 وهذا المشكوك الاول هو موت الارواح الانزى الى الملكات
 كيف يحضر الله عليه وسلم عن موته بانقطاع الذكر فمن كشف
 له عن ذلك عرنا ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا فرغ

مهدة هذا السكون الذي يسوي موت الارواح تفسير الروح
 في البرزخ وسياتي بيان البرزخ في محله ان شاء الله تعالى
 سار سلحو اد الغلم في بيان هذا العلم حتى جاوز العلم
 ولترجع الي ما كنا نكتب له من شرح حال النور الوهم الذي خلقه
 الله تعالى من شمس الكمال والنسبة في الوجود شعاع الكلال
اعلم ان الله جعله مرآة نفسه ومحل قدسه ليس في العلم شيء
 اسويج ادراكه ولا اقوى فهمه له المنصرف في جميع الموجودات
 به بعدد اسم العالم بنوره ونظير الي ادم به مشي من مشي على الماء
 وبه طار من طار في الهوي هو نور اليقين واصل الاستبلا
 والتمكين من سخر له هذا النور وحلم عليه تشرق به في الوجود
 العلوي والسفلي من حكم عليه سلطان الروح لعبه في امره فاه
 في ظلام الحيرة بنوره **واعلم** حقا الله عليك الايمان وجعلك
 من اهل اليقين والاحسان ان الله لما خلق الروح قال له اقنيت
 ان لا اعلم لاهل التقليد الا فيك ولا اظهر العالم الا في خاتمتك
 مخافة فاعلم قدر ما جردت بهم الي تدبر على قدر ما تنكس عني بانوار
 فقال له الوهم اي رب ان المرقاه بالاسم والصفات لتكون
 مسلما الي منصفه فاقام الله فيه الاموداج المبرقعة فانتعش في خدرك
 بالهبة والتقدير وحكم فيه عيردية الحق تعالى فاقسم
 على نفسه باسمه والآن لا يزال لغز هذه الاقوال
 يملك الغائب النفا الى ان يكمله من سم حيا الجمال
 الي قضا صخر الكمال فتعقد فيه الحق المتعالي فحينئذ اليه
 الله حلة التعزيب وقال له احسنت ايها الملك الاديب ثم كساه
 حلقت

لينة

حلقت الاولى من النور البصر مكتوب على طوارها بالكرت
 الاحمر الرحمن علم الخزان خلق الانسان عليه البيان **الثانية**
 فهي الغاصبة الدانية قد نسجت من سواد الطغيان مكتوب
 على طرارها تعلم الخذلان ان الانسان لم يخلق خيرا فلما نزلت
 هذه النور واخذ بين العالم في الظهور خلق الله من نور له الحبة
 فاكلها ادم فخرج منها من الحبة فتامل الي هذه الاشارات وما
 اورد الله لك في هذه العبارات واخرج عن صدق ظاهر الالفاظ
 خط بالدر الثمناظ والله اعلم **الثالثة**
لخامس والاربعون في المهمة وانها محمد
مكة بل من محمد صلى الله عليه وسلم
 لنا في دار العباد جواد مقدس به نزل في حق المعالي الرفيعة
 يستبى براف التعارفين الى العلا عليه صغور ارجح الحق حقيقة
 له من ضياء الحق عينا **الحلا** وبالنسبة اولى ثم اخري بقدر
 جناحه لحداهن السعد طاهر **والخري** الي بقدر الشقاوة خرت
 ولا عجب الا انكم كلما سري **من الضعيف** سرفاه باعس صليغة
 وما دفعت عيناه فيه فانه **له موقع** الحافر ذرعا في طولة
 الا انه نور من الله منزه **ليسير** للانسان في اسمهمة
واعلم وفقنا الله واياك وذلك عليه وهذا ك ان
 المهمة اغرقت وضعه الله في الانسان وذلك ان الله
 تعالى لما خلق الانوار وقفه بين يديه فزاي كلام
 مشتغلا بنفسه وراي المهمة مشتغلة بالله فقال
 لها عزني وجلالي لا جعلت في الاربع الانوار ولا في طي ري من
 خلقي الا اسرف الاسرار ومن اراد الوصول الي فلا بد من الا بالستور

على ان معراج المريد من وراق العارفين وميدان الواصلين
 فيك سباق السابقين وركب الحاق اللاحقين وتغالي المعززين
 ثم تخلي عليها باسمه القريب ونظر اليها باسمه السري المخبى فالكسها
 ذلك التخلي ان يستغرب كلما بعد على القلوب واقادها ذلك انظر
 صدقة حصول المطلوب فلهذا ان القضية اذا انكسرت شيئا
 استقامت على ساقها فالتالي على حسب وفاقها ولا تستقامت
 علامتان العلامة الاولى خالية وهو قطع اليقين بحصول
 الامر على النعمتين العلافه الثانيه فعله وهو ان يكون
 حركات صابقتها وسكانه جميعا مما يصلح له ان الامر الذي يقصده
 بهتمته فان لم يكن كذلك لا يسهل ان صاحب هذه بل هو صانع
 اعمال كاذبه وانما خائنه فهو من يروج الملك ولا يفارق القبله
 وهذا الايقاع على صوابه ولا يظفر بمحبوبه لانه يطلب ان يثبت
 بلا فم ولا مداد ولا معرفه بوضع الخلق فالمداد بمشابهة قصد
 الصفة للنش والاعمال بمشابهة اليقين بحصوله ومعرفته وضع
 الخط بمشابهة الاعمال الصالحة للامر المقصود فمن لا يكون
 على هذا الوصف لا يعرف ماهي الصفة اذ ليس لديه منها
 اثر ولا يكون عنده منها خبر وشاله من كانت افعاله مما يلائم
 ما يطلبه خصوصاً اذا اخذ في الحذر والاجتهاد فاسرع
 ما يكون لديه نيل المواد ولقد حكى لنا عن فقير انه سمع شيخه
 يقول يوماً من قصده شيئا وجد وجد فقال والله لا خطين
 ائنه الملك ولا يابغ فيها عاية الحذر والاجتهاد فذهب الى الملك
 فخطبها منه وكان الملك ليبيما عاقلا ففكره ان يخفوه او يقول
 له لست بكفولها فقال لها اعلم ان مهنه اهدى جوهر ليس بين يديك

لا فتوحه الا في خراب كسري او خفاف نعال له يا سدي واين
 معدن هذا الجوهر فقال له معدنه نحو سيلان فان حيثما
 يصعد انما المطلوب مكمل من هذا التزكاج المخروط
 فذهب الفقير الى البحر واحد يعرف بقصعة منه ويقع عنه
 في البر فمكث على ذلك مدة لا يأكل ولا يشرب وهو معتكف
 على هذا الفعل لئلا يذوق فادق صدقه خوف اسراف البحر
 في قابو الحشاش فانفتحت اليه الله تعالى فامر الله تعالى الملك
 الموكل بذلك البحر ان يذهب الى الرجل ويباها عن حاجته فيسقطه
 بيضته بنفسه فاما سأل عن مقصده واجابه الرجل امر البحر
 ان يذهب فوجه الى البر ما عنده من جنس ذلك الجوهر فابشلا
 السائل حرا صريرا الى فمها فذهب بها الى الملك وتكلم
 ابنته انظر يا اخي ما فعلت الهمة فلان نحن ان هذا امر
 عزيز وشي عجب فقد شاهدنا لرجلي لثاني نقصنا ما هو اعظم
 من ذلك مما لا يحده ولا يحصر والله على ما نقول وجبار ولم احلف
 لك الاخر فاعطيك من مائة الأثر وان نزع بعليكم عن سلم
 الهدي ومعراج الاسرار فان القلوب اذا حال فيها الخناس
 والبصر ثوب الوساوس فوشك ان يحول في مهامه الاياس فبحر
 نور اليقين بظلمة الالتباس **ثم اعلم** وفقك الله ان رجاؤه
 الصفة في كل امثلهما بكسر هاء كل حصة الخافه وبحرق ما فيها
 كل هيئه مشافهة واما اذا استلقت واخذت خدي بالبرقع
 وانتهب فانها لا تخربها الرياح العواصف ولا تكسرهما المطارق
 والمخارق فالكس اللبيب والعارف المصيب اذا انتهى
 في هذا الامر واخذ في خوض هذا البحر لا يلتفت اليه وعمر

المسالك ولا يباي ما يظهر فيها من الممالك فانها جل ما يراه
 بل كل ما يلقاه نزعته من العذ والسيطان ليمتعه بذلك
 عن حضرة السلطان فليحذر من الالتفات ولا يزال ما حصل
 اوقات فانها طريقه كثيرة الاوقات محفوفة بالقرطاع مشوبة
 بالموانع اثارها دواقيس واطلالها دواقيس وليا اليها الطوامس
 طريقها هو الصراط المستقيم وفريقها اناس يستعدون العذاب الا
 لهم وما بانها الا الذين صبروا وما بانها الا الذين حفظوا **علم**
 وفي كونه ان الهمة في محمدها الاول ومشهد ها الا فضل
 كاتفاق لها الابلحجاب الالهى لان نتيجة ذلك الكتاب المكتوب
 ومفتاح ذلك السطر المحزوب فلا القفات لها فيما سواه ولا تشرق
 لها اليها عاده لان الشبي لا يرجع الا الي اصله وتضي المولاست
 من عن سبه الاعور دخلة وكل من تطلق بالاكوان تعلقا ما فان
 تعلقه لا يسهى همه بل لها وفائدة هذا الكلام ان الهمة في نفسها
 عالية المقام لتس لها ما لا سافل المام فلا تتعلق الا بحام
 ذي الجلال والاکرام بخلاف الهمة فان اسهل لترجم العتب الي اتي
 محل كان اما قاصر ولما كان فاذا التفت حاشا رت اليها العبارة
 وعرفت ما عبرت عنه الاشارة **فاعلم** ايضا ان الهمة وان علا
 صكانها او عظم شأنها هي الحجاب النواقف معها فلا يرتقي حتى
 يدعها والسعيد من ترفع عنها قبل مغرقة اسرارها وذوق ثمارها
 فانها قاطعة فانفع اعني مانعة لمن وقف مع حصولها قاطعة
 لمن حفاها قبل وصولها اعني لا يسيل الا اليها ولا طريق الاعلها
 ولكن لا ينقام عندها ولد بها بل ينقي الجواز عنها بعد قطع الحارثتها
 فالحقيقة من دورها والطريقة على قصارها لان الحصر لا حق لها
 والحدائق

والحدائق اثق لها وادنه منزله عن الحد والمحصر منزله عن الكشف والتر
 ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم ام الكتاب والمعنى دون غيره باقيا
 فافهم ان كنت من اولي الالباب وخالق الله منه جميع العالمات كل حقيقة
 منه اسلا لحقيقة من خواتم الاكوان وكان بحملته يظهر الجملة الرحمن
 خلق الله روحا من نور همة الاحق وسعها سبع رحمة فحضر ذلك
 الروح ملكا وجعل مقادير القوايل ككائن وكله بايصا ككل رزق رزقه
 واعطا كل ذي حق حقه لانه الرقعة المحمدية المخالفة من الحقيقة
 الاحدية فلما استقام مقام الموكل الوكيل وقسط في اعطاء كل
 ذي حق حقه قسط من برون او يكمل اذا بالخطاب الجليل من القام
 الجليل ليسم هذا الروح جميعا كايها هو من الافراد الى الابد
 يستحق المقادير يعرف الورد في تلك الاما استخفه من المد داخله
 الله على منبر الفضل فوق الافلاك الخامس واعطاء فسطاس العدل
 وقانون المقاييس فيكنى عن المنبر والعن من المقاييل وعن القسطاس
 بما استخفه القوايل فيما رموه هذه العبارات واستخرج ما فيها
 من كنوز الاشارات تخطى بالحكمة وفضل الخطاب والله بفوق
 الحق وهو يهدي للصواب **الباب**

السادس والخمسون في الفكر والاعتقاد
باني الملايكة من محمد صلى الله عليه وسلم

الفكر نور في ظلام الانفس بهدي الصواب به فواد الكائن
 لكن ما زلتا تهم اعساى وطرا السحاب وعدو ميل البليس
 ولما يقول ان براعها العسى تحفظه عن قزع الخطا والمقوس
 تلك الامول على قزع حشها قسما يحفظ ظلمن من الخش
 عقل ونسب العقل مصطوبه لسبب حسن تجارب في الانفس

والنقل قسم وهو ايمان الغنى **•** بحيث يبرأ منه امر تقبيل
 هذان اصل الحكيم من اهل النور **•** من لم يقن بهما يقع في الخدش
 لكن ارباب الغفلة ناصطهم **•** نظريتهم يحكم العقول اراس
 لا ياخذون باسلايمان **•** هو عندكم لصلابهم منفس
 فلاجل اذا غلطوا وفان عليهم **•** عين الصواب وكل امرئ انفس
اعلم دفعك الصواب وعلمك من لكهم **•** وفصل الحقائق ان الرقيقة
 الفكرية احد معاني الغيب الذي لا يعلم حقيقة الا الله فان
 معاني الغيوب نوعان نوع حقيقي ونوع خلقي فالنوع الحقي
 هو حقيقة الاسماء والصفات والنوع الخلقي هو معرفة تركيب
 الجواهر الفرد من الذوات اعني ذات الانسان المقابل له في حقيقته
 وجود الرحمن والفكر احد تلك الوجوه بلا ريب فهو معناه
 من معاني الغيب لكنه وان ذلك النور الوضاح الذي يشهدك
 به الى اخذ هذا الفتح فتفكر في خلق السموات والارض
 لا فترى هذه اشادات لطفت معانيها وغايت في محاورها فاذا
 اخذ الانسان في الترتي الى صور الفكر وبلغ حد سما هذا
 الامر انزل الصور الخائفة الى عالم الاحساس واستخرج الانوار
 الكائنات على غير قياس وعرج الى السموات وخاطب ملائكتها على
 اختلاف اللغات وهذا العرج نوعان نوع على صراط الرحمن
 من عرج على هذا الصراط المستقيم الى ان يبلغ من الفكر نقطة
 مركزه العظيم وجال في سطر خطه القويم وطفر بالتحكي
 المحصون الملقب بالذرا المحصون في كتاب المكنون الذي
 لا يسه الا المظهرين وذلك اسم ادعني بين الحكاف والنور
 ومنسماها اما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وحلم
 المعراج

المعراج الى هذه الرقيقة هو عن الشريعة والحقيقة واما
 النوع الاخر فهو البحر الاحمر المودع في الخيال والتفكير والمستقر
 في الحق سبحانه والباطل والنزير هو معراج الخضران وصراط الكسبان
 الى مستواحي لانه كسبان لغتة بحسب الظمان ما حتى اذا جاوه
 لم يجدوا شيئا فينقلب الذر نارا والقرار لوارا فان اخذه الله
 بيده واخرجه بالطفنة ما اود جاز منه الى المعراج الثاني فوجد
 الله عنده فعلم حقيقته حاوي الحق وبابه ونهر في بقعة
 المصدق عن طرائق الباطل ومن يذهب دقايقه واحكام
 الامر الالهى فوفاه حسابه وان انهك في تلك النار وركل
 على ذلك القرار فخرج ناره على ثياب طباقة فاهلكها ثم طلع
 دخانه الى مقام رده الاعلى فغلبها فلا يهتدي بها
 الى الصواب ولا يفهم معنى ام الكتاب بل كما يلقبه الله من
 بمعاني الجمال اوس تنكرات الكمال يذهب به الى صنيع الضلال
 فخرج به على صورة ما عنده عن الاله فلا يمكن ان يرجع
 الى الحق رجعا اولئك الذين ضل سبيلهم في الحياة الدنية
 وم يحسبون انهم يحصون صنعا ولقد كنت غرقت
 في ملذات البحر العذير وكاد يهلكني موجه في فقر الخطير
 وانا يومئذ في سماع عذبة زبد عام تسع وتسعين وسبعمائة
 وكان هذا السماع في بيت اخينا الشيخ العارف شهاب الدين
 احمد الواد وكان شيخنا استاد الدنيا والعظيم الحكيم
 والمحقق الفاضل ابو المعصوم شرف الدين اسمعيل ابن
 ابراهيم الجبري حاضر يومئذ في السماع فتأديت باعلى
 صوتي اللهم اني اعوذ بك من العلم المهلك ادر كني

سبحه اذراك فكان يبرأ من الشئ في نفس السباع مراعاة
من له على الامر الخلاق فعلى الله تركته الى المصراع القرمح الذي
هو على الصراط المستقيم صراط الله الذي خافى السموات وما
في الارض الا الى الله فليس الا من المصراعين لطيفة
لكنها في لطفها عظيمة شرفه فلو خذتاني بيانه او ميات
من رجع لعدم عرفاتها وشحنها من هلك من الاوليات
نكارها فان طبع نوره بنورها لا خفي في ذلك الى بسط كثير
مددنا ويطول مدده وقصدنا الاختصار لا التلويل
والاكثار قلنا جمع الى ما كنا بسبيله من ان كلامه في تلك
في الفكر **اعلم** ان الله خلق الفكر المحمدي عن نور اسمه
المحمدي لم يستد ويحلى عليه باسمه المدي المعبد ثم تغير
اليه بعين الباعث الشهد فلما حوي الفكر اسرار هذه الاسما
الحسني وظهر بين العالم بلباس هذه الصفات العليا خلق
الله من فكر محمد صلي الله عليه وسلم ارواح ملائكة السموات
والاراضي وكلامه تحفظ الاسافل والاعالي فلا تزال العوالم
محفوظة بادامت هذه الملائكة ملحوظة فاذا وصل الاجل
المعالم وان اراد الامر المحتق فيض الله ارواح هذه الملائكة
وتنقلهم الى عالم الغيب بذلك الغرض فالخلق الامر بعينه
بعضه وسقطت السموات ما فيها على الارض وانتقل الامر
الى الاجزة كما تنقل الى المعالي **الاعمال** الالفاظ الظاهرة فافهم
هذه الاشارات وفيك لغز هذه العبارات فتخاطب بالاسرار
المكتوبة وترفع حجب الاستار الموهمة فاذا الملتفت على
هذه الاسرار وسررت في ضياء هذه الانوار منها تحت كتم
العبارات

العبارات و اخفطها تحت ختم الاشارات ولا تفسرها فالافشا
خاتمة من فذلك قد حرم شفا من الامانة ورجع الى مرتبة
العوالم بعد ان كان يبلغ الملا الكرام هذا على ان اوتاه لا يزيد
السابع الاضلاع الا لا يغيب الخطا طيبا لا تقبيدا واغلا لا والله يقول
الله وهو يهدي السبيل **الباب السابع**
والخمسون في الخيال فانه ينزل بجميع العوالم ان الخيال
حياته روح العالم هو اصل ذلك فاضله ان الامم ليس الوجود
يسوي خيال عند من يذري الخيال فتدرك المتعالم والحسن
قل يدونه الخيال لك وهو ان يمتصني كحل النار
فكذلك حال ظهوره في حسنا باق على امك لم يزل
لا تغزو بالحسن فهو خيل وكذا كنه المعنى وكذا العالم وكذلك
الملوك واللاهوت والجبوت والناسوت عند العالم
لا تحضر قدر الخيال فانه عين الحقيقة للوجود المحكم
لكما اصل الخيال جموده فمنهك هذا عند كشف
الصارم فتصور التقاوا اخر منصور للملك ليس
بالدائم فافهم اشارتنا ورموزها لكن على اصل الكنا
العالم او جزا من فهم ميل عن الهدي عما اتاك
به النبي العاشم ما اذا كان قصدي اما قصدي الذي
جا الرسول به افرح حاكم لم ابن سر سالي اليعلي
اي الكون لديمه كالحادم افاد ابد الكنا فافهم
او كنت تفهم منه قول العاشم فان كمر الخيال
وهو على ملك اناك بها حديثك العاشم صلي عليه الله
ما نادر البقيين باسمه في ليل سبك فافهم **العلم**

وفك الله ان الخيال اصل الوجود والذات التي فيه كال
 ظهور المعهود الا ترى الى اعتقادك في الحق وان لم تر الصفا
 والاسماء ما هو له من نخل هذا الاعتقاد الذي ظهر لك فيه
 سبحانه وتعالى فاذ اعرفت هذا اظهر لك ان الخيال
 اصل جميع العوالم لان الحق هو اصل الاشياء وذلك المحل
 هو الخيال فثبت ان الخيال اصل العوالم باسرها الا ترى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كيف جعل هذا المحسوس مناما والنام
 خيال فقال الناس زكيا فاذ امانوا انتبهوا يعني زكيا عليهم
 الحقائق التي كانوا عليها في دار الدنيا فصرقوا فيها ما لان
 بالمرق تحسبوا الانشأه انك في دار العقلة عن الله مستحبة على اهل البرزخ
 واهل المحشر واهل النار واهل الجنة الى ان يتعالى عليهم الحق في الكتب
 الذي يخرجون اليه اهل الجنة ليشاهدوا الحق تعالى وهذه العقلة
 هي النور في كل العوالم اصلها خيال ولاجل هذا بقيد الخيال من فساد
 من الاشخاص فكلامه من الامم مقيدة بالخيال في اعيانهم
 كانت من العوالم فاهل الدنيا مثلا مقيدة وبخيال معاشهم او معادهم
 وكلا الامر ين غفلة عن الحضور مع الله فهم نائمون والحاضر مع الله
 منبهة وعلى قدر حضوره مع الله يكون انتباهه من النوم ثم اهل
 البرزخ نائمون لكن اخف من نوم اهل الديني فهم مشغولون بما كان
 منهم وما هم فيه من عذاب او نعيم وهذا نوم اهل الديني فهم
 مشغولون بما كان منهم وما هم فيه من عذاب او نعيم وهذا نوم
 لا يقدر ساهون اي غافلون عن الله ولذلك اهل القيمة فانفسهم
 ولو تقوا بين يدي الله لا حساسية فانفسهم مع المحاسنة لا حساسية
 نوم لانه غفلة عن الحضور لكنهم اخف نوم من اهل البرزخ لانهم ما يكونوا

هذا هو الحق
 الذي لا يرى

في الدنيا
 في الآخرة

به وهذا غفلة عن الله ونوم لا انتباه لكنهم اخف نوم من اهل
 المحشر فنومهم مثابة المسنة على ان كلام من اهل هذه العوالم
 وان كانوا في زغل مع الحق من حيث الحق لانه اصل الوجود جميعه وهو
 وهو معكم انما كنتم لغيركم معه بالنوم لا باليقظة فلا انتباه
 الا لاهل الاعراف ومن في الكتب فقط فانصدم مع الله وعلى قدر تحاي
 الحق عليهم يكون الانتباه ومن حصل له من الله في دار الدنيا
 بحكم التقدير ما تاخر لاهل الجنة في الكتب فتعالى عليه الحق
 فوفر فيه فهو يقظان ولاجل هذا الخبر سيد اهل هذه العوالم ان الناس
 نيام لانه يفتقد وعرف فاذ اعرفت ان اهل كل عالم يحكم عليهم بالنوم
 فاحكم على تلك العوالم جميعها انها خيال لان النوم عالم الخيال
 الا ان الوجود بلا محال خيال في خيال في خيال
 فلا يقظان الا اهل حق مع الرحمن هم في كل حال
 وهم متفاوتون لانهم في كل حال في كل حال
 هم الناس المشار الى علام في كل حال في كل حال
 خطو الاذات والافعال في كل حال في كل حال
 مخلوق بالمال على العزاد وطوراني الملائكة بالخيال
 سميت لوان وصفه الله فيهم في الذات لذات عوالم
 في كل حال في كل حال في كل حال في كل حال
 المعبر عنه روح فلما وصل ذلك المسحوق في باب الحكمة قبل
 من انت اهل الطارق العاسق فقال عاشق مفارق اخرجت من
 بلادكم واعدت عن سوارهم فتد في قند السمك والسمك
 والسمك في العرش وسجنت في سخن النار والماء والهواء والارض
 وقد كسرت القيد وايت اطلب خلاصا من السبي الذي فيه

والاوصاف طرقت

بقيت فافارقة الشعوا اليها العرب الكرام وليس الا انتم للاسير للضام
 قال الراوي قريته الى رجل قد تكلم به الشيخ وقال
 اعلم ان هذا عالم الغيب وحال جزيلة العدد جملة العدد وقوية
 المد وطويلة الابد ينبغي للواصل المصور والداخل عليهم ان تترانا بلام
 الفاخر وينطبق عليهم القاطر قلت ومن اين اجد تلك الابواب
 بل ومن يتبع ذلك الاطباء فقال الثياب في سرق السمسمه الباقية
 والاطباء من ارض الخيال الراوية وان شئت ان تعكس هذه السمسمه
 نحو الثياب من سحر الخيال والاطباء من ارض السمسمه فانهم اخوان
 بلا ريب كهذا العالم المسمى عالم الغيب فذهبت اولاً الى ارض الخيال
 ومعدن الخيال السهي لبعض رغبته في عالم الخيال فتقدمت
 رجلاً هناك عظيم الشأن رفيع المكان عز بن السليمان يسمى
 روح الجبار ويكنى بروح الختان فلما سلمت عليه ومثلت بين
 يديه اجاب حياءً وثباتاً ورحبتي وهذا فقلت له سيدني هذا العالم
 المعبر عنه بالسمسمه الباقية من ادم فقال انها اللطيفه التي
 لا تغني على الدوام والمحل الذي يكرم عليه الناس والارام خلقها اسم من
 هذه اللطيفه والقاهذه الخبة من خياله العجيبه وجعلها ما كنهه
 على الجميع واما الكبير والرضيع قد ترجمنا عنها في الكتاب وفاتحنا
 فيها هذا الباب بجوزها في الخيال ولشبهه بالبحر صور الخيال
 فقلت وهل لاخذ سبيلاً الى هذا البحر العجيب والعالم الغريب قال
 نعم اذا اكلت دهاناً وشم قانسوت لجوار الخيال وتمكنت من مشاهد
 المحسن لمعاني الخيال وعلمت الفقه وقرات صورة سر النقطة
 حينئذ ترشح من تلك المعاني ثياباً واذا السبيته افتتح لك من كسمسمه
 باباً فقلت سيدني اني على الامر المشروط قد وثقت بحل هذا العمل

المروط

المروط وعلمت بالكشف والوجود ان عالم الارواح اقرب من الحس
 في الذوق والشهود فاشأ به بعد **السمسمه** فاذا انا بارض

السمسمه **شعر**
 ارض من المسك الذي سورها **١** ومن الجواهر ربعها وقباها
 اشجارها شوكها من نطق **٢** وانك ان ادورها فخم وعباها
 جاز الخيال فصار في صورة **٣** فيها وكم اروي العطر شربها
 هي نسخة من جنه الماوي **٤** تحيط بها في الارض طاب ماها
 هي سر قدرة قادر يرفق لمن **٥** يدري الامور ولم يغتن حسابها
 بدست بسحر نامها ياوها **٦** بل ناره اوها وشرابها
 هي اصنام والسحر فرع القضا **٧** وتجبب داعي السامر من خطاها
 يستخرج الجوار السجاع مراده **٨** منها فرفع للعيون نقباها
 تدوا بقوة همه فحاله **٩** لمكان بين الودي انوارها
 والناس فيها بين تاج فاجر **١٠** كمل الزكوة نعم فتم نصاها
 اوها لك باع السعادة بالسقا **١١** تخشى قد ساها وزاد حباها
 هو اخت ادم بل هي انته سمر **١٢** فجميع انساب له انسابها
 لغنى الجميع وتلك بآفته له **١٣** لطف وبالغذور طار ركاها
 هي حكمة ظهرت من القم الذي **١٤** هو ادم ما في سواء حناها
 فتجيبها الانسان بمرارة **١٥** واذا دعي الانسان جاجواها
 لبيت حبالا ولا حسنا ولا **١٦** غير لما قد قلت هك حواها
 فاما دعات هذه الارض العجيبه ونطيت من اطياب عطرها
 الغريبيه والارث منها من العجايب والغرايب والتخف
 والمظرف ما لا يحظر بالبال ولا يبري في المحسوس ولا في
 عالم الخيال طلبت الصعود الى عالم الغيب الموجود فاثبت

لا

الى الشيخ الذي كان اول حال فوجدته قد رقد من العباد حتى
ضار كالحلال وضعف حتى حلت من غفرت من المحال لكنه
قوي الحنان والهمة شدة السطوة والعزيمة سريع العقدة
والعزيمة كانه البدر التمام فقلت بعد ان سلمت ورد السلام
اريد الدخول الى رجال الغيب فقد حيت بالشرط وكاربت
فقال هذا اوان الدخول وزمان الوصول ثم فرغ الحلق
وافتح الباب وانفتحت فدخلت الى مدينة عجبية الارض عظيمة
الطول والاعرض اهلها اعرف العالم بابنه ليس فيهم رجل لاه ارضها
در ملكه بيضا وسماوها زبرجده خضراء بها عرب كرام ليس
ملك الا الخضر عليه السلام فخطت رجالي لبريه وجئت
عنده بين يديه ثم اخذني بالسلام عليه فحباي بحبه الابن
وناديت مناديتة الجليس ثم بسطني في المقام وقال هات
مالك من الكلام فقلت سمدى اسألك عن امرك الرفيع
وشبانك المنيع الذي اختلط عليه الكلام واختلط فيه الانام
فقال اما الحقيقة العالمية والرفيعة التلدانية انا سرافسان
الوجود انا عين الباطن المعجزة انا دركة الحقائق انا حجة
الدقائق انا الشيخ الالهوتي انا حافظ العالم المتسرف
انصوري في كل معنى واظهر في كل معنى الخاف بكل صورة
وارزاق في كل صورة واسري هو الباطن العجيب وحال
هو الكمال الغيب يمكنني حيل فاني ومجلى الاعوان انا الواصف
في جميع العزيم والغارق في نهر الاسرار والشارب من عين
العين انا دليل الحق في بحر اللاهوت انا سر الكمال الغني
انا تعلم موسى الظاهر انا نقطة الاول والاخر انا القطب
الفرد

الفرد الجامع انا النور اللامع انا البدر الساطع انا القول
القالم انا حرة الابواب انا بعنة الطلاب لا يصل اليه ولا يدخل
عليه الا الانسان الكامل والروح الواصف والامن عداه فاما
تتي فوق ماواه لا يعرف لا يعرف لا يرى لا يشاء لا يتصور عتده
الا اعتقاد في بعض صورة من صورها فقلت فسمي باسمي العبادي
وكتبت على خده وسمي فيظهر اليه الجاهل الفرد فيظن انه
المستبين بالمخضر ابيه مبي بل ابن كاسه من دني اللام الا انا
يقال انه نقطه من حربي اساعة من دهوي اذ حقيقتي
رفيعة من رقائق ومنقحة طريفة من طرائق رقيقة الاعتقاد
انا ذلك النجم الغرادر فقلت له ما علامة الواصف الملك والنازل
في سورتي عليك فقال علامته في علم القدرة متروية
ومعرفته في علم التحقيق منطوية ثم سألته عن اجناس رجال
الغيب فقال منهم من هو من بين آدم ومنهم من هو من ارواح
العالم وهم ستة اقسام مختلفون في المقام **القسم**
الاول هو اصنف الافضل والفقير الكمل افراد
المستبين المستقوي الرحمن فلا يعرفون ولا يعرفون في الغيب
وهم اذيعون **القسم الثاني** هو اهل المعاني وارواح
الاداني يتصور بالولي بصوره في كل الناس في الظاهر
والباطن يخبرهم فهم ارواح كانوا اسباح اللقوة الممكنة من
النصوري الذين سافروا من عالم المعبود ووصلوا
الى قضا غيب الوجود فصار عينهم شهادة وانفسهم
عبادة هو لا يسمي اوتاد الارض القايمون به بالسنه

والفر من **القسم الثالث** ملائكة الالهام والسواغ يطرقون
 الارياوي ويحكمون الاصغاف لا يبرزون الى عالم الاحساس
 ولا يعترفون لعوام الناس **القسم الرابع** رجال المناجاة في الموضع
 داها يخرجون عن عالمهم ولا يوجدون الا في غير معالمهم يتصورون
 لسائر الناس في عالم الاحساس فيزيد دخل اهل الصفا الى ذلك
 اللوي فيخرجونهم بالمغيبات ويثبوتونهم بالمحتمات
القسم الخامس رجال السبائس وهم اهل الخيرة في العالم
 من الجناس بين ادم يظهر للناس ثم يغيبون اكثرهم
 ساكنين في الجبال والغفار والادوية واطراف الانهار
 الا ان كان منهم من كنفاته يتخذ من المدن مسكنات نفس
 مقامهم غير متشوق اليه ولا يقول عليه **القسم السادس**
 يشبهون الخواطر الا الرساوس هم المولدون من اى الفكر واد
 التصور لا يوبه الى اقر الهم ولا تشوق الى امثالهم فهم بين
 الخفا والصنات وهم اهل الكشف والحجاب والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل **الباب الثاني**
القسم السابع والخمسون في الصورة المحمدية **صلوات**
عليه وسلم وانها النور الذي خلق منه الجنة والحجج
 والجنات الذي وجد منه العذاب الاليم او النعيم **شعر**
 انوار حسن بدت في القلوب كمنعة مسرات وهن الشمس طالعة
 للخلق فيها ظهور غير غارفة وليس تحفى التخليلات طالعة
 والقلت فيه قوتى تدعى مصورة لكنها حوت الامر جامعة
 اصحت لحنان خالد جنة فعدت للقصص في ساحة التخليل
 فتخرج الشرح الحاي وجامصة من حبة هي فوق القصور باعة

وتكون في جنة

طالعة

لم

لم يدور ما قد حوت من صنع ضائعها سوى حكم الله الخالق طاعة
 خاتمة وهي مرآة لخالقها **القسم الثامن** قد غدت في الحكم شائعة
 لكنها محجزة من كور باخلت في النفس مبتدئة في الامر خاضعة
 لانكسب المر الا فرقة وله في ظاهر الصبح اخر ان متا بعة
 لم يغتر بكل ذي عقل بنيتها في يولع فيها منه والعش
 لو انهاد خالفت جبالك سرا ها وهي فاصلة في الناس قاطعة
 وفي الحدت فخر فوق نبتك في العشر فليست مثلك طعة
 واللب في النفس مثل الدر في حد كالشعر منه عيون الشجر با بعة
 فانظر الى حكم قد جيت فيكم في رى منك كالتنيس لامعة
اعلم وفتحك لمعرفة وخفك من اهل قريته ان الله خلق القوي
 الصورة المحمدية من نور اسمه الذي يع القادر ونظر اليها
 باسمه المنان الفاخر ثم تجلى عليه بانوصفة اللطيف الغافر
 فعنه ذلك تصدعت لذلك المتجلى صد غن وضارت كايضا
 فتحت نصفين فخلق الله منه من نصفها المتقابل للماضي وجعلها
 دار السعادة للمتبعين ثم خلق النار من نصفها المتقابل للشمال
 وجعلها دار الشقاوة والضلال وكان القسم الذي خلق منه الجنان
 هو المنظور اليه باسمه المنان وهو ليس تجلى اللطيف محل كل
 كرم عند الله وشرف في القسم الذي خلق منه النار هو المنظور
 اليه باسمه الفاخر وهو سر تجلى الغافر يشير قبول اهلها الى الخير
 في الآخر كما قد اجر النبي صلى الله عليه وسلم عن النار الجبار يضع فيها
 قدمه فيقول في قط ثم يثبت فيها شجر الجرجير وسر هذا الحديث
 هو ان الله تعالى كما خلق اهل النار عذابا خلق لهم قوة على
 حمل ذلك العذاب والالهل كوا وتعدوا واستمر احوال

ان

العذاب فلا بد ان يخلق الله قوة على حال ما انزله بصوره ليدفعوا
عقابه وهو قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب فينبذ بل الجلود يتجدد لصحة قوتي لم يكن
عندهم فيقولون في انفسهم لعالمه بعد بناها هو كيت وكيت
لا نستطيع انهم على ما جعله قائلين هذه تلك القوة من اجل العذاب
فيوجد الله عندهم فيجاولون بذلك ولعذبون به وكثرت
الذي وقع في انفسهم فهو مشابهة البشر لصحة العذاب ليكن
الهانة على الهانة كما ان اهل الجنة ايضا يشرون ببغيتهم
قبل وقوعهم فيه ثم ان اهل النار اذا زال عنهم عذاب وكثر
عندهم غيره لانزول عنهم القوة الاولي لانها موهوبة بيد المنة
فلا يسترجع الحق في هيبته والعذاب نازل بصوره بيد القهر
فلهذا ان يروى ويجعل غيره لا يزلون يزدادون قوة بقرة حتى
يشربون الى ان يطهرهم بقوي اشرب تلك القوي قوة الهبة فاذ
ظهرت فدم تلك القوة الالهية جريهم الى ان تضع الجبار قدمه
فيها لان صفات الحق لا تظهر في احد فسلقي بعد هائم اعلم ان الجبار
انما يظهر عليهم من حيث تلك القوة الالهية الى كشفها الاله المتكلمة
التي هي سبب الرسل في كل شيء فيضع قدمه على النار
فيدل وخصم لقوته سبحانه وتعالى ويقول عند ذلك
قطقط وهذا كلام حال الدولة تحت قهر الغزاة غير عنه بهذا
اللفظ فيقول واعلم انه لما كانت النار غير اصلية في الوجود
زالت اخر الامور سر هذا هو ان الصفة التي خلقت منه صديق
والمسروق فرع عليه الاتري كيف لما كانت الرحمة اهلا استجب حكمها
من اولك الوجود الى اخره ولم يكن الغضب منسجا من اول
الوجود

الوجود لان ايجاد المخلوق من العدم رحمة به لا غضب عليه
لانه لم يات بذنب حتى يستوجب به الغضب الا انراه قال سبحانه
ورحمته وسعت كل شيء لانه لا يحد الاشياء رحمة ومنه فلهذه
المنفعة لم يتسبب الغضب ايضا الى اخر الوجود والشر في هذا
ان الرحمة صفة دائمة له سبحانه والغضب صفة ليست بذاتية
الاتري ليسه بالرحمن الرحيم ولا يسهى بالغضبان ولا بالمغضوبين
لان الغضب صفة او جبرها العدل والعدل لا يكون الا الى حكم بين
امر من فاسمه العادل اسم صفة واسم الرحمن اسم ذات الاتري
الغفار الذي هو اول مظاهر النعمة التي اوجبتها الرحمة كيف
وردت فيه فلا يصح ففعل الغافر والغفار والغفور واسمه
الغافر الذي اول مظاهر النعمة التي اوجبتها العدل لا يوجد
فيه الا صفتان الغافر والغفار ولم يرد الغفور وكل هذا سر
سبق الرحمة الغضب ثم اعلم ان النار لما كان امرها عارضا
في الوجود جاززا والماء والارض مسبوقة لا وليس زوالها الا اذا
الادراك عنها وذهب الاحراق تذهب ما ليس كذا تزداد كذا
النعم فينت دور وجمال كذا النعم في محالها سحر الجرحير
وهو خصفة ولحسن لون في الجنة الخصرة فانعكس ما كان خجما
الى انصار يغما كما في قصته ابراهيم الخليل عليه السلام حيث
قال الحق لناره كوني بردا وسلاما فصارت رباحين وحنات
ومحلا باق على ما هو عليه ولكن ذهبت النار وان شئت قلت
لم تذهب النار ولكن انتقام من العذاب الى الرحمة فكذلك النجم
يحم الغنمة وان شئت قلت انها نزول من خلف بعد وضع الجبار
فيها قدمه فهي زائلة وان شئت قلت انها على حالها باقية ولكن

وبه هبة من كبرياء

انتقل من العذاب اهلها الى الراحة فهو كذلك وناسبها في الدنيا
الطبيعة النفسانية فمن تركي في حديده الى الحق بالمجاهدة
والرياضات فان قلت ان الطبيعة النفسانية قد قدمت
مخلفا صددت وان قلت انها مستورة تحت التربة
الالهية كنت صادقا في ذلك ثم نسبة المجاهدات والرياضات
وما يقاسيه اهل الله من المشقة في ذلك بمثابة عذاب النار
واهل الابواب الغنية ونسبة تنوع عذابها وزادته
ونقصانه نسبة قوة كمال المجاهدات والرياضات والمخالفات
فمن تكلمت الطبيعة النفسانية منه حيث انها لا تزول
الا بعد تعب كثير بخلاف من لا يتمكن منه الطبعات كال
التمكن فهو كمن عذب اذني عذاب واخرج من النار الى
الجنة ولقد اخبرني الروح الذي اتاني بهذه العلوص
انا تلك الامور التي زالت بدوام المجاهدات والرياضات
والمخالفات هي حظ اهل الله تعالى من قوله وان منكم الاواردها
كان على ربك حتما مقضيا فلا يجوزون بعد ما علم نار جهنم
لطفا من الله بهم وعناية لئلا يعذب عبده بعد ابيه وكما
يهول بهولين اقام له هذه المشقة التي تحصل عليه في الدنيا
عوضا من عذاب غيره في الآخرة ويدل على ما قلناه الحديث
المرتب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المجاهد كل يوم من
النار فاذا كانت المجاهدات تقام النار فكيف لك بالمجاهدات
والرياضات والمخالفات التي هي اشد من كل شيء يد الى
ان يتخلى النفس فلا يجد ذلك سهاها النبي صلى الله عليه وسلم
بالمجاهد الاكبر وسمى الضرب بالسيف جهادا اصغرا وخفيا

ان المجاهد من ملاقات العدو والمضرب والطلع والحرب
وجميع ذلك جهادا صغرا في جنب المجاهدات والمخالفات
التي يقاسيها اهل الله واعلم ان الله لما خلق النار من
اسمه العثار جعلها مظهر الخلال فتجلى عليها سبع تخليبات
فصارت معها تلك التخليبات ابوابا لها التجلي الاول
تجلى عليها باسمه المستقم فانفتح فيها وادلة ثلثمائة وستون
الف درك بعضها تحت بعض كسفن لطي خلق الله باب
هذا الوادي من ظلمة المعصية والذنب وهو الحرم فهو محل
اهل المعصية والذنب الذي ليس لمخلوق فيه حق وهو امر
بين الله وعبده كالذنب والزنا واللواط وشرب الخمر وكل
الاوامر المفروضة والنهي في حرمات الله فهو كسفن
المجرمون قال الله تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب
يومئذ ببينة وصاحبه واخيه وفصلته التي توثيقه
ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلاكها لطي ثراعه
للمشوي تدعو من اذبر وتولي عن ذكره وجميع فاعلى
يعني عن الذنب والمعصية عذاب اهل هذه الطبيعة
البيم وهو مع شدته احق من عذاب جميع اهل الطبعان
التجلى الثاني تجلى عليها باسمه العادل فانفتح فيها
واد يشبه حتماله سبعائة الف وعشرون درك بعضها
تحت بعض خلق الله باب هذا الوادي من العجز
وهو التعصم والتعصم وطلب الباطل والطغيان
فهو مسكن الذين طغوا في الارض يعني الحق على عباد
الله فاحذروا امواتهم وسعوا ادماعهم واكفوا من امواتهم

يعني اذ برعن طاعة الله
وتولي

الناس بالسبب والغصة ومثال ذلك وهذا الرادي تحت
 ذلك الرادي الاول وطبقاته ضعف طبقاتها قال الله تعالى وان
 العمار لفي حميم والعمار هم الكاذبون في ايها نصوص الطاغوت
 الضالون المعتدون على الناس فالحكم مسكن الظالمين
 الذين يظلمون الناس فيخرجون من اهل الحق
 وعذاب اهل هذه الطبقة اشد من الاول **الحكي الثالث**
 له الف الف واربعماية الف فافتح فيها واذا كسب العشر من
 تحت بعض خلق الله باب هذا الرادي من البخل وطلب
 التكر من المال من الحق والحسد والشهوة وحب الدنيا
 ومثال ذلك فهو مسكن من كانت فيه خصلة من هذه الخصال
 وهذا الرادي تحت الاول وعذابه اشد منه باضعاف
 مضاعفة **الحكي الرابع** تحلى عليها بصفة الغضب
 فافتح فيها وادسبى الهاربة هو اسفل دركات النار
 له الف الف وثمانية الف وثمانون الف درك بعضها
 تحت بعض يهوي الرجل بين كل دركين احتجابا بعدد
 ساعات الدنيا فينفضي ولم تبلغ الدرك الثاني
 خلق الله باب هذا الرادي من الريا والبناف والديعوي
 الكاذبة ومثال ذلك فخل من كانت فيه خصلة من
 هذه الخصال سكنت فيها قال الله تعالى ان المنافقين في
 الدرك الاسفل من النار ولهذا سميت الهاربة وهذه الطبقة
 اشد عذابا من الطبقة التي قبلها باضعاف كثيرة **6**
 التحلي الخامس تحلى عليها باسمه المذلل فافتح فيها

الخطبة

واد

واد يسبى سقر له خمسة الان الف وسبعماية الف الف
 وستون الف الف بعضها تحت بعض خلق الله باب هذا الرادي
 من التكر في ادله الفراعنة والجمابرة الذين طلبوا الاستعلاء
 بغير حق لان الحق تعالى علو من ادعى صفة من صفاته واسما
 من اسمائه بغير حق عكسه عليه فعد به بضد ك يوم القيمة
 وهو كسب لما تكرر واي الارض والسوا صفة الحق بغير حق
 عذبهم باسمه المذلل قال الله تعالى ثم ادبراي عن عباده الله
 والنواضع تحت سلطان واستنكس تلك الفكر فادان لا بعدد
 فقال ان هذا الاثر في البشر حتى لا يلزمه الايمان به ساعته
سفر التحلي السادس تحلى عليها باسمه ذي البطش
 فافتح فيها وادسبى السعد له احد عشر الف الف وخمسمائة
 الف وثمانون الف الف درك بين كل درك ودرج حقبا
 بعدد انقاس اهل الدنيا خلق الله باب هذه الطبقة
 من الشيطان وهي تسمى من دغان النفس لشر الطبيعة
 فتحدثت منها الفتن والغضب والشهوة والكبر والاحقاد
 ومثال ذلك فسكن هذه الطبقة من كانت فيه خصال
 من هذه الخصال وسكن معه الشياطين فيها قال
 الله تعالى وجعلنا هاروما الشياطين اي التجوم واعتدنا
 لهم عذاب السعير **التحلي السابع** تحلى عليها باسمه
 ذو العقاب فافتح فيها وادسبى جهنم ودرجاتها
 ثلاثة وعشرون الف الف درك واربعون الف الف درك بين
 كل درك ودرج احقابا لا تحاد ان تنهاى اي القدرة واما
 على ترتيب الحكمة فلا درج ولا القدرة ودرجها لا يتناهي

نار شوق

متشاهبا وتظهر الشئ ليسر المشاهي بل نهاية وكل احوال
 العتمة واكثر هل ينظر القدر لان الدنيا دار الحكمة
 والاخرى القدرية حتى ان الحال الواحد من اخوات اهل النار طاهر
 الجنة بعد ما صابها منسجما من الازل الى الابد ولا يجد لذلك
 من الخوف اول فيكون فيه مثالا فقد ربابين الازل الى الابد وهو
 ان سر واحد وقت واحد غير متعدي ثم ينتقل منه الى غيره كما
 يريد به الله تعالى وهذا سر غيب لا يحاد العقول ان تفسر بل
 لا يطيقه لان العقل منوط بالحكمة والكشف منوط بالقدر
 فلا يعرفه الا صاحب كشف ثم ان الله تعالى خلق باب
 هذه الطبقة من الكفر والشرك فقال ان الدين كفر وا
 من اهل الكتاب والمسلمين في نار جهنم لا يتناهي امر عذابها
 وهذا معنى قوله يرمي بقول لجهنم هل امتلات وتقول هل تملأ
 من مزيد لعدم التناهي **واعلم** ان اهل كل طبقة لا يخرجون
 جميع دركات تلك الطبقة فمنهم من يسفل اسفلها ومنهم من يصعد
 منها من يصعد عليه فاذا قلع الرجل جميع الدرجات حبيبه يطعم
 الجبال فقدمه في النار فيكون ما سبق بيانه في الحديث وهذا
 سر لطيف يتدبره وضع الجبال فقدمه في حق كل مرة ثم في
 كل طبقة عالمان جميع تلك القدرية مرة واحدة ويوم واحد
 لكن اظهرت القدرية هذا التعداد وهذا الفرق في الزمان
 الواحد من اهل النار وهذا السر بجارية المعاد ولا يدركه
 الا عن كشف الهي **ثم اعلم** ان الله جعل ما كان خازن هذه الابواب
 يظهر الشدة لان محنته اسم شديد العزة وانظر الى جميع
 تجلي الله به على جهنم تجد فيه الشدة فلذلك كان ملائكة الملكة

اسرارها
 التي لا
 يمكن
 ان
 يفهمها
 الا
 بالروح
 القدس

في جميع طبقات جهنم وكان خازن جميعها ثم ملائكة العذاب وقوات
 من حقيقة الشدة قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد ونفس
 اسم تلك مشقة من الملك وهو الشدة **ثم اعلم** ان اهل النار قد يتفاوت
 من طبقة الى اخرى فاستقل الاعلى الى الطبقة الاخرى تخففت
 وقد استقل الاخرى الى الاعلى فتشديد في عذابه كل ذلك على
 قدر ما يريد به الله تعالى لاهل العذاب من الزيادة والنقصان
 وان في النار الاصحى من العجايب ولما اخذنا في ذكر اهل الطبقات
 ومنهم من كل دركة اولو ومفنا الملكة الموكلة بهم وانواعهم
 او لو لم ينفذ في بيان من كان منساقا في غير حرم ظاهر ذلك
 سر قوله وانفقوا في انقياس الذين ظهروا في خاصه او لرحمة
 بنيان القوم الذين بعد من اهل الطبقات كيف تعلمها القدرية
 الى ما لا يدركه الموصوفون في كتاباتهم من التحقيق بالحقائق الالهية
 وكذا اجتمعت بافلاطون الذي بعده اهل الظاهر كما في اخر اياته
 وقوله لا العالم الغيب نوراً وبهجة ورايت له مكانا ماره للرحمة من
 الاوليا فعلت له من انت فقال انما طرب الزمان ووجدت الاران
 والهمم رأينا مثله من عجايب وعزايب ليس من شرطها ان تقس
 وقد رمن نالكت في هذا الباب اسرا وكثرة ما كان لسعنا ان نتكل
 منها بغير هذا الانسان فالتقى القس من الخطاب وخذا الالب ان
 كنت من اولي الالباب فاني هذه الموقاة جمعت علوم الانكساح
 في معرفة اهل النار اجد فيها العزها فلا حاجة لنا في ذكر
 انواع العذاب وصفة اهلها ملائكة فاني كنت مشغولة
 بذلك فلم تكف من زيادة السج **ثم اعلم** ان لاهل
 النار لذة فيها تشبه لذة المضارب والمخاض عند من خلق

لذلك فانارينا كثيرا من الناس تنفذ دون بالمجاهدة والمضاربة
 وهم عارفون انهم يتألمون بذلك ولكن الربوبية الكامنة التي هي في
 النفس تجعلهم على خور ذلك ثم ان لهم لذة اخرى تشبه لذة من
 به حرب في الجنة وهو ان كان يفتاح من جلد نفسه بلمتد بذلك
 الحكيم من عذاب ولذة ولذته اخرى تشبه لذة الجاهل
 المستغني برأيه ولو ان طامشه فيما قد شاهدناه ولا ريت رجلا
 باله في تلك تشبه كشيئ ستة لسعين وسبعين كان يمد الي
 ثلاثة رجال من الكار الناس فقتلهم متفرقين كان اذ قتل واحدا
 هرب الى الآخر فقتله حتى استوفى الثلاثة الاقارب فكم
 قضى دجى به لضرب عنقه فتقدمت اليه فقلت ما صنعت
 فقال اسكت يا فلان وابعد قد صنعت شيئا وهو اني علمت من نفسه
 فوجدته في لذة ولعمري يا طمته انذ قبلها تمثلا على انه في حالة
 ما فعل به من الضرب والاسر ما هو بعيد ذم ما يستعمل من القتل
 والصاب كان ملندا ان نفسه لذة العظمة وليس
 ان لاهل النار لذة اخرى تشبه لذة العاقل بعقله عند خلقه
 الجاهل الذي واقفته الاقدار وساعة تغلب الليل والنهار
 فهو وان كان لا يستحسن الامور التي حصلت الجاهل لا يرضى بحالته
 ولا يضع ما صنع الجاهل مما حصل به تلك السخافة بل يفتي خافضا
 في كل شقاوته ولا يزال يراى نفسه باقيا على ما يقفتم غفلة
 وفكره ملندا بحاله نفسه مشتتة من حالة الجاهل ثم انهم لذان
 مختلفين حتى اني لاجتمعت بكباغة منهم في أشد العذاب من
 النار فزادتهم في تلك الحالة والجنة اقرب من عليهم وهم كارهون
 لاهل حال طائفة ورايت طائفة يعكس هو كاري انهم لذان

تخطيته

من

من الناس الجنة او شربة من ماها فلا يوافقهم العذر في ذلك
 وهم الذين قال الله عنهم انهم يغفلون لاهل الجنة فتخو اعلمنا من
 الماد ما رزقهم الله يعني الامام والوا ان الله حرمتها على الكافر
نشر اعلم ان جميع ما ذكرناه ليس بمنسحب على اهل النار بل هو من
 انواع و اجناس فمنهم الملائكة في عذابه ومنهم من عذابه ومنهم من
 عذابه محض ليس فيه لذة البتة بل في اشد ما يكون من العقوبة
 في انفسهم ومنهم من الية الى العذاب وقور عقلة الذي كان
 له في دار الدنيا ومنهم من الية الى العذاب وقور جهله فيها
 ومنهم من الية الى الية الى العذاب عقابيه ومنهم من الية
 اليها اعماله ومنهم من الية اليها كلامهم الناس في حقه بقتل ما لم يكن فيه
 ومنهم من الية اليها كلامهم بما فيه من القبايح او من المحاسن
 او ما ليس فيه من المساوي او ما رواها النار عذب جدا وهو سر
 قولهم هو لا ياتي الى النار ولا ياتي وهو لا ياتي الى الجنة ولا ياتي
نشر اعلم ان من اهل الجنة ادخلهم دار الشقاوة لينتهي
 عليهم فيها فيكونون محل نظره من الاشقياء وهذا سر غريب
 وامن عجيب يغفل ما يشا ويحكم ما يريد **قصة**
 نذكر فيه القسم الثاني من العوالة الحمدانية وهو القسم الذي
 نظر الله اليه باسمه المنان فخلق منه انواع الجنان ثم خلق آدم
 باسم اللطيف فخلقها الى كل كرم عنده وسري **اعلم** ان الجنان
 على ايمان طباقا وكل طبقة فيها جنات كثيرة في كل حنة درجات لا تحصى
فالتبقة الاولى تسهي حنة السلام ونسهي حنة المجازاة
 خاق الله فيها باب هذه الجنة من الاعمال الصالحة بحلي الله فيها
 لاهلها باسمه الحبيب فصار في جزا محضا وقوله عليه السلام

من الناس الجنة او شربة من ماها فلا يوافقهم العذر في ذلك

انما راسا وعذابه افضل من كل من اهل الجنة

لا يدخل احد الجنة بعمله انما اراد جنة المواهب والمأنة المجازاة
 فمن بالاعمال قال الله تعالى في حق اهل هذه الجنة فان ليس للانسان
 الا ما سعى واسعيه سوق يري ثم الجرا الاولي لا يدخل احد هذه
 الجنة الا بالايمان فمن لا عمل له لا يدخلها ولا ينسب هذه الجنة
 باليسري قال الله تعالى فانما من اعلمى وانتمى وصدق بالجنسي
 فستيسره لليسري ونسبة حصوله لتقليد من الاعمال الغيبيات
 فهي ليس من ليسها الله عليه **الطبقة الثانية**
 هي فوق الطبقة الاولى واعلى منها تنسب جنة الخلد وجنة
 المكاشفة ان جنة المجازاة تغدو الاعمال فلها مقابلة
 وجنة المكاسب ربح محض لا بها نتائج العقائد والظنون
 الحسنة بالله ليس منها شئ على طريق المجازاة بالاعمال
 المبررة بحسب الله على اهل هذه الجنة باسمه البديع فظهرت
 كاهل العقائد الحسنة فلم تكن تمامه عند اعادتها مقابلا
 هذه الجنة تتمايز من العقائد والظنون بالله والرجاء لا يدخل
 هذه الجنة الا من كانت فيه هذه المذكورات ومن لم
 يكن فيه شئ من هولاء لا يدخلها وسميت هذه الجنة بجنة
 المكاسب لان ما تضادده وهو الخسران ايضا تنسب
 الظنون الرديئة بالله تعالى قال سبحانه وتعالى وذلك حكم
 ظنكم الذي ظننتم بربكم اركم فاصبحتم من الخاسرين
 واهل الظنون الرديئة هم اهل الخسار واهل الظنون
 الحسنة بالله هي جنة المكاسب **الطبقة الثالثة**
 تنسب جنة المواهب وهذه الطبقة اعلى من اللواتي
 قبلها لان مواهب الحق تعالى لا تنتهي فتهب من لا عمل

بجوازها
 من غير ان يثبت في جوارها
 جنة

له ولا عقيدة اكثر من له اعمال كثير من له اعمال كثيرة
 وعقائد وغير ذلك رأت في هذه الجنة اقواما من كل
 صفة وطائفة ومن كل جنس من اجناس بني ادم حتى
 ان اهل العقائد والاعمال اذا اعطاهم الله من باب
 المروية دخلوا هذه الجنة تحاي الله في اهلها باسمه
 الوهاب فلا يدخلها احد الا بموقفه الله تعالى وهي الجنة
 التي قال عليه السلام انما لا يدخلها احد بعلمه فقالوا له ولا
 انت فقال ولا انا الا بتمديد الله برحمته هذه الجنة اكرم الجنان
 واسعها هي سرفوله ورحمتي وسعت كل شئ حتى انه لم يقاعد
 من النوع الانساني الا ويوزن الخفاف ان يكون له نصيب
 من هذه الجنة في يوم من ايام الله تعالى هذا الذي جودته الخفاف
 من حيث الامكان الرهي والما شاهدناه فانا وجدنا في هذه
 الجنة من كل نوع من انواع اهل الملائكة والجنات طائفة
 لا كلها ولا اكثرها بل في نفس كل صفة خلاف جنة المجازاة فانها
 مخصوصة بالاعمال الصالحة لا يدخلها الا اهلها واسع منها
 جنة المكاسب لان الربح قريب من الخبز لا يدخل من راس المال
 حتى يثبت هي الربح عليه فزاد اهل الجنة اعين جنة المواهب
 فانها واسع الجنان جميعها اعين انها واسع ما فوقها وهذه السماء
 في القرآن بجنة الماري لان الرحمة ماري للجميع قال الله تعالى اما
 اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الموي نزلة فيها كانوا
 يعملون ولم يقل جزا البكر فثبتها على انه يدخلهم جنة المواهب
 لاجل المجازاة ولا جنة المكاسب فهو نزلة لهم وقراي من خزان
 الحق والجود والموهبة غير مختصة بمن عمل الصالحات او لم يعمل

المكاسب من تلك الاعمال
 والظنون المكاسب بالله واهل الجنة

فأفهم **الطبعة الرابعة** تسير جنة الاستحقاق وجنة النعيم وجنة
القطرة وهذه الطبقة اعلى من التواني قبلها فانها المجازاة ولا
موصية بل هي لاقوام مخصوصة اقتضت حقانهم التي خلقتهم الله عليها
ان يدخلوا هذه بطريق الاستحقاق الاصلي وهم طائفة من عباده
خرجوا من الدنيا وارادوا جهم باقية على القطرة الاصليّة فمنهم
من عاش جميع عمره في الدنيا وهم على القطرة واكثرها ولاي بها ليل
وبجانبين والجمال ومنهم من تركي الاعمال الصالحة والمجاهدة
والرياسة والمعامله الحسنة مع الله فوجعت روحه من تحصيل النعيم
الى القطرة الاصليّة فالقطرة الاصليّة قوله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم والدنس البشري قوله ثم رددناه اسفل سافلين وهو
أجهم الذين يتركوا هم الممنون بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فالهمم الجرم غير ممنون يعني يدخلون هذه الجنة المسماة بجنة الا
ستحقاق فهي لاهل حق من غير ان يكون موهوبين بامورنا او مكسوبا بمجازاة
بطريق الاعمال او غيرها فهو لا ياتي من نرجي حتى يرجع الى القطرة
الاصليّة هم المسمون بالابرار قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم
وسمى هذا ان الله يحل في اهلها باسمه الحق فامتنع من بدخلها الا من
يستحق بطريق الاضالة والقطرة التي قطره الله عليها فمنهم من دار
الدنيا اليها ومنهم من هذب بالنار حتى امتدت جنايته ورجع الى القطرة
ثم استحقها فدخلها بعد دخول النار وسقف هذه الجنة هو العرش
بخلاف الجنان المنتقم ذكرها فان الاعلى منهن سقف الادنى بجنة
السلام سقفها جنة الخلد وجنة الخلد سقفها جنة الماروي وجنة الماروي
سقفها هذه الجنة المسماة بجنة الاستحقاق وجنة القطرة وجنة
النعيم وفي فليس لها سقف الا العرش **الطبعة الخامسة** تسير العرش

وهي

وهي جنة المعارف ارضها متنوع شديد الانساع وكل ما ارفع الاضافات
فمنها صافات حتى ان اعلامها كان فيها اضيئ من سم الخياط لا يوجد فيها
شجر ولا نهر ولا قصير ولا حور ولا عين الا اذا نظر اهلها الى ما تحتم
فاشرقوا في احد الجنان التي تحتم قراوتك الاشيا المذكورة من
الحور والعقور والموثقات واما في جنة المعارف فلا يجدون
شيئا من ذلك ولذلك ما فوضها وهذه الجنة على باب العرش وسقفها
سقف الباب فاهل هذه الجنة في مشاهدته دائم ثم تشهد العرش
شهدا الجمال والمحاسن الالهية فتلاوا في حجة الله بسيف الفناء عن نفوسهم
فلا يشهدون الا بحمدهم وهذه الجنة هي المسماة بالرسالة لان المعارف
ورسالة المعارف اليهم وهو واهل هذه الجنة اقل من اهل جميع الجنان
المنتقمة وكما علت الطبقات من هذه الجنة كان كذلك **الطبعة السادسة**
تسير الفضيلة واهلها هم الصديقون
الذين انى الله عليهم بالهمم عند ملابسة فتعبدوا وهذه الجنة
هي جنة الاسماء وهي ليست على درجات العرش بل طائفة من اهل
هذه الطبقة على درجة من درجات العرش اهلها اقل عدد من
اهل جنة المعارف ولكن اعلامها عند الله تعالى وهو لا يسمون
اهل الله الا المهيبة **الطبعة السابعة** تسير بالدرجة
الرفيعة هي جنة الصفات من حيث الاسم وهي جنة اللذان من
حيث الرسم ارضها باطن العرش واهلها المسمون اهل التحقيق
بالتحقيق الالهية وهم اقل عدد من الطبقة التي مضى ذكرها
واهلها هم المعترف اهل الخلافة الالهية وهذه هم المسمون
وذو العزم في التحقيق الالهية رايت ابراهيم الخليل عليه السلام
قابضاً في يمين هذا المحل فاطرا في وسطه ورايت طائفة من الرسل

والاوليا في جانبها اليسر شاخصين بابصارهم الى وسط هذه المحل
ورابت محمد صلى الله عليه وسلم في وسطه شاخصا بصره الى
اليستف العرش طالب الانتقام المجهول الذي وعده الله به **الطبعة الثامنة** تسهي المقام المجهول وهي الجنة الذات
ارضها يستف العرش ليس لها لحد طريق وكل من اهل الجنة قد
الصفات طالب للوصول اليها يزعم انها معقودة باسمه دون
غيره وزعم الخلق ان ذلك هو محمد صلى الله عليه وسلم لقوله
ان المقام المجهول اعل مكان في الجنة وانها لا تكون الا لرجل اخير
ان الله وعده بها فان لم يصدق بما قاله فانه لا ينطق عن
الهي ان هو الا وحى برحى **فصل** واعلم ان الصورة
المجدبة لما خلق الله منها الجنة والنار وما فيها من تعليم المؤمنين
وعذاب الكافرين خلق الله تعالى مصورة ادم عليه السلام نسخة
من تلك الصورة المجدبة فلما نزل ادم من الجنة ذهب حياة مصورة
لغارقة عالم الارواح الا ترى ادم عليه السلام كيف لما كان في الجنة
لا يتصور شيئا في نفسه لا يوجد له الله تعالى في جسمه وجميع من يدخل
الجنة يتم له ذلك ولا يرى ادم الى دار الدنيا ليقى له ذلك لان
حياة المصورة في الجنة كان يتفكرها وحياتها في الدنيا
بالروح وهي مبنية لاهل الدين الامن احياء الله تعالى بحياة
الابدية وقرطرية بما فكر به الى ذاته وحققه باسمائه وصفاته
فانه يكون له من القدرة في دار الدنيا ما سيكون لاهل الجنة
في الدار الاخرى فلا يتصور شيئا في نفسه الا يوجد له الله تعالى
في جسمه فاهل الجنة استرأ اليه لك في هذا الباب فانه من عرف
ما ذكرناه فيه ظهر لديه ما يكمته غنة لوجود وتخصيه والله
يقول

يقول الحق وثبته ولا ينبغي **الباب التاسع والخمسون في النفس وانها**
مجنونة ليس من تبعه من الشياطين
اهل التلباس شمس

النفس سر الرب وهي الذات فلها بها في ذاتها ذات
مخلوقة من نور وصغر روية فلها اذ الهم ربوبيات
ظهرت ليكل لغو وتكلم اذهن اخلاقها وصفات
لم تر من التلبس كونها من فوقه ولها هناك ثياب
وجميع انوار تزل ليس ما قد كن فيه وغيرها الزلات
فخلق النفس العقل ولا تسنت ريلسها وذاك ثبات
اعلم ابرك الله روح منه ولا اخلاق في وقت عني ان
الحق تعالى لما خلق محمد صلى الله عليه وسلم من كماله
وجعلهم مظهر كماله وحلاله حاشي حقيقته في محمد
من خفايق اسمائه وصفاته وخلق نفس محمد صلى الله
عليه وسلم من نفسه وليست النفس الا ذات المتب
وقد بينا فيما مضى خلق بعض الخفايق المجدبة صلى الله
عليه وسلم من حقا نفعه تعالى كما مضى في العقل والوهم والاشام
وشياي بيان ما بقي ثم لما خلق الله محمد صلى الله عليه
وسلم على ما وصفناه اخلق نفس ادم عليه السلام نسخة
من نفس محمد صلى الله عليه وسلم فلهذا اللطيفة لما
منعت من اكل الجنة في الجنة الكثرة لانها مخلوقة
من ذات الربوبية وليس من شأن الربوبية البقا تحت

الحج ثم انجب عليها هذا الحكم في دار الدنيا وفي الآخرة فلا
 تمنع لمن شئ الا وتطلب اثباته بهذه الطبيعة سواء كان
 ما منعته عنه سببا للسعادة منها ام سببا للشقاوة بل انما انبأه لجرده ما هو عليه
 الشئ طلبا للسعادة او للشقاوة بل انما انبأه لجرده ما هو عليه
 ذاتها من الربوبية الاصلية الاتري الحجة التي اكلتها
 في الجنة كيف حاربها عدم الملائكة حتى انزلت عالمها بها فانقرضت
 للاخبار الالهية حيث قال ولا تقر بها هذه الشجرة فتكون فاسا للظالمين
 وليست الجنة الا الظلمة الطسعة فكانت الجنة المخلوقة من
 الجنة مثلا فتمت به الحق لها بالظلمة الطبيعة فمنعها من
 اكلها العلية انما اذا عصمت استحققت النزول الى دار ظلمة
 الطبايع فتشقى لانها الشجرة الملعونة في القرآن فمن اتاها
 لعن اى طرد فلما انتهت طردت من القرب الالهى الروحي الى
 البعد الجسماني فليس النزول الا هذا وهو انصرف وحدها
 من العالم العلوي الذي هو منزله عن القيد والحصر الى العالم
 السفلى الطبيعي الذي هو تحت الاس **فصل**
 اعلم ان النفس لما منعته عن اكل هذه الجنة وكان من شأنها عدم
 التجرد ليس الامر علمها من ما فعله لاذاتها من سعادة الربوبية
 وبين الاخبار الالهية بان الحل الجنة تشقى فاعتمدت على
 علمها من نفسها ولم تنقف مع الاخبار الالهية لعلها يحسنها
 ولا كل وهذا مواع الا لتباس الجميع العالمين في كل من
 سقى انما شقى بهذا الالتباس الذي تشقى النفس به
 اقول وهالة فكانت الامم تعتمد على علمها الحاصل لها من حيث
 العقل والخبر المثل وتزل الاخبار ان الالهية الصريحة الواضحة

لعل
 سبب

مع البراءة القاطعة بصدق الرسل البصير بها فلك
 الجمع وسر هذا ان النفس هلك به اول مرة وهي الاصل
 لان كلام مخلوقون من الله تعالى خلقكم من نفس
 واحدة فسموها الفرع فهلك الجميع الا الاحاد وهذا سر فزاه
 لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددنا لسفل سافلين
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لعلنا امنوا بالاخبار
 الالهية فنزكو ما يعلمونه وعلموا الصالحات وهي التي امروا
 بها من ترك المعاصي وتعمل الطاعات وليست المعاصي الا
 مقتضيات الظلمة الطبيعة وليست الطاعات الا مقتضيات
 الروحانية **واعلم** ان النفس تنفخ في الالتباس الابد سديسها لاكل
 والافعال المحققة فتنم على الشخص على علم المحرر انما اذا كان
 احدهما نافع والاخر مضر ولكن لما اخبرها الحق تعالى سافلين
 لعلها لان النفس تعلم بالتقابلية الاصلية من مقتضيات
 الظلمة الطبيعة المضروبة غزها بالمثال بالحجبه وبعدها
 ان اتيان الطبايع مظلنة الارض الروح منسحقه كمالها
 ويعلم انه ليس من شأن الربوبية اتيان الاشياء الثقيلة
 للتفكير ليس الذاتي والتنزيه الالهى وليس ما اخبرها
 الحق تعالى الا عين ما علمته من نفسها لكن دسيسة الا
 كل التي يظنها الامر المحكوم والمفكر المختوم ليس عليها
 الامر حتى رأت ان تلك الحجة مغفوت الربوبية التي هي عليه
 وهو الذي قال لها ليس المخوف منها من حقيقة القديس ما
 صنعكم ارجو انما اكل من هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
 لان الملك لا تجبر عليه فان امتنعتما دخلتما تحت التجدير

او تكونا من الخالد من لانك اذالم تغتلا الحرف في الاكل لم تخرج
 من الجنة بل خرج اعدا بها لانكهما قد اثبتت ما بقيت فيه
 الربوبية وقاسمها الى لكما لمن الناصحين فليست القاسمة
 الايضاح ما تدعيه بالحجة العاطفة والبراهين المساطعة كما فعل
 انتم الامم ايضا وجميع من هلك انما هلك بدسيسة نفسانية لا
 الرسل انما انت الالحاق بالامر بالمعقولة من ايضاح الامر المعقولة
 كاشيات الصانع بدليل المصنوع واثبات الاقدار بدليل الصنعة
 واثبات العظمة بدليل الامتياز الاول حيث قال قل يحيط بها
 الذي انشاها اول مرة وامثال هذا اكثر ثم اظهر المعجزات
 العاطفة واتوا بالايان القائمة ولم يتركوا من حرف
 العوايد الذي لا يقدر عليه المخالفة ابدا الا عن قدرة
 الهمة كاحياء الميت وابر الائمة والامر من خلق البحر وامثال
 ذلك فيما منع من انتفع عن الاقبياد للرسول الا الانبياء فمنهم
 من قال اخشى ان تعارني العرب باستسلاحي لا صغر مني
 ومنهم من قال خفوه وانصرفوا اليه ثم **فان** ومنهم من قال
 ان يردوا وان نترك ما بعد انا وانما منهم من سجد الادسية
 نفسانية والا قالوا لا تخافوا الا الهية كانت مرافقه لما هو
 عندهم كما قال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
 بايات الله يحذرون وكل هذا سر الناس الارض على انفس
 بدسيسة الاكل بل من ما اقتضاه الامر الالهى والاشياء
 الذي **فصل** **فصل** ان الله لما خلق النفس المحمديّة
 من ذوات الحق الجامعة للضدين فخلق الملايكة
 العلويين من حيث صفات الجلال والنور والهدى
 من

من نفس محمد صلى الله عليه وسلم كما سبق بيانه وخلق النفس واتباعه
 من حيث صفات الجلال والعلوية والصلال عن نفس محمد صلى الله عليه وسلم
 وكان اسمه عزرا في قد عدا به تعالى قبل ان يخلق الخلق بكذا كذا الف سنة وكان
 الحق قد قال له يا عزرا من لا تعبد غيري فاما خلق الله ادم عليه السلام وامر
 الملايكة بالسجود للنفس الامر على ابليس ولكن الله لو سجد لادم كان عابد العزرا
 ولم يعلم ان من سجد بامر الله فقد سجد لله فهذا القنع وما سجد ابليس الا
 لثبته هذا الشكر الذي وقع فيه فافهمه والافاسمه قبل ذلك عزرا
 وكنت ما بريرة فلما قال له الحق تعالى يا عزرا ان تسجد لادم فاسجد
 ام كنت من العالمين والعالون هم الملايكة المخلقون من النور الالهى
 كما لما كان المسمى بالنور واسمائه وباقي الملايكة مخلوقون من العناصر وهم
 المأمورون بالسجود لادم فقال انا حينئذ خلقت من نار وخلقته
 من طين هذا الجواب يدل على ان ابليس من اعلم الخلق باداب الحضرة واعرفهم
 بالسؤال وما بقيت منه من الجواب ان الحق لم يسأله عن سبب المانع ولو كان
 كذلك لكان مبيخته لم اقتنع ان تسجد لادم فاسجد لادم لكن سأل عن
 حقيقة ماهية المانع فكل على الامر فقال لا ين خير منه يعني لان الحقيقة
 النارية وهو الظلمة الطبيعية التي خفيت من احوال الحقيقة الطبيعية
 التي خلقت منها ولهذا السبب اقتضى التحقيق الا السجود الا ان
 اذا اخذت الشجرة فاست براسها الي تحت لا يرجع الالهية الا الى فوقها
 بخلاف الكين فانك لو اخذت كفا من تراب ورمت به الى فوق رجع
 ها بظا اسرع من صعوده لما بقيت فيه الحقاني فلن كان قال
 ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولم يرد
 على ذلك لعلمه ان الله مطلع على سره واعلمه ان المقام مقام قبض
 لا مقام بسط فلو كان مقام بسط لقال بعود ذلك واعتقدت على ما

الامر ان لا تسجد لادم
 بل تسجد لله
 والحق ان ابليس

امرتني ان لا اعبد غيرك ولكن لما راي الحمار محل غناب نادى وبعده
من ذلك الغناب ان الامر قد اتيسر عليه في الاميل لان الحق دعاه بالابليس
وهو مشتق من الاتسار ولم يكن يدعى قبل ذلك بهذا الاسم فتحقق
بان الامر مغرور منه عنه ولم يجرع ولم يندم ولم يتب ولم يطلب العفو
لعلمه ان الله لا يعفو الا بالبر وانما يريد به الله هو الذي يقتضيه
الحقائق فلا يستبدل اليه غير ما ولا الى تبدل ما فطرده الحق من حضرة
الغريب الى حضرة المبعود الطيبين وقال اخرج منها فانك رجيم
اي من الحضرة العليا الى المراكز السفلى اذ طرح الشئ من العلو الى السفل
وان عليك لعني اليوم الدين واللغة هي الاحاس والطرد قال

قال الشاعر
دعوت به العظا وتعتب به مقام الذنب كالرجل الكعبي يعني
الرجل الموشى وهو شاك يصبر به في الزرع يشبه الرجل المستوحش وتفر
منه الطير فنظره بذلك وبسبب التمر وفوله تعالى لا تلبس وان
عليك لعنتي اي لا غيرك لان الحروف الحارة والناصية اذا تكدمت
افادت الحصر كقولهم على زيد الورع اي لا على غيره وكقولهم اياك
تعبد واياك تستعين اي لا غيرك تعبد ولا تستعين فلم يلق الحق
احدا الا ابليس وما ورد من اللعنة على الظالمين والفاستقين وغيرهم
فكل ذلك بطريق الاتباع له فاللعنة بالاصالة على ابليس وبطريق
التفرع على غيره وفوله الى يوم الدين حصر فاذا اتفق يوم الدين
فلا لعنة عليه لارتفاع حكم الظلمة الطبيعية في يوم الدين
وقد معنى تفسيرهم الدين في الباب الموقفي اربعين في هذا
الكتاب فلا يلقن ابليس اي لا يطرد من الحضرة الا قبل يوم الدين
لاجل ما يقتضيه اصله وهي الموانع الطبيعية التي يمنع الروح عن

التحقق

التحقق بالحقائق الالهية واما بعد ذلك فان الطبايع تكون لها
من جملة الكمالات فلا لعنة بل قرب محض فحينئذ يرجع ابليس الى مكان
عليه عند الله من الغريب الالهى وذلك بوجه زكاه جهنم لان كل شئ
خافق الله تعالى لا بد ان يرجع الى ما كان عليه هذا الاصل مقطوع به
فاذهر قيل ان ابليس لما احس حاجته وهام لشدة الفرج حتى ملا العالم
بنفسه فقيل له انصع هاكنا وقد طردت من الحضرة فقال هي خلعتني
افردني الحق لا ابليس بل كان مغرب ولا بني رسول ثم انه نادى الحق كما اخبر
عنه سبحانه رب فانظري الي يوم يبعثون لعلمه ان ذلك ممكن فان الظلمة
الطبيعية التي هي محبته باقية في الوجود الى ان يبعث الله اهله
فيخلطون من ظلمة الطبيعة التي هي محبته باقية في الوجود الى ان يبعث
الله اهله اصحاب حق الى فرد الروحية فاجابه الحق واكد بان قال له فانك
من المنظرين الي يوم اوقت المعالوم وذلك رجوع امر الوجود الى حضرة
الملك المعبود وقال فيقول لا عوز لهم اجمعين لانه يعلم ان الكل تحت
حكم الطبيعة وان الاتباع الظالمية منه تمتع عن الصلوة الى الحضرة
النورية اذ اعباد كل صفة المخلصين يعني الذين اخلصوا من ظلمة
الطبايع وكثافة الموانع بعبادته يعني باقامة الناموس الالهى في الوجود
الادبي فان كان المخلص صفة المعقول كان الامر بالنسبة الى الحقيقة
الالهية يعني اخلصهم الله بعبادتهم وان كان صفة الفاعل كان
بالنسبة الى الحقيقة العبدية يعني اخلصوا بالاعمال البرية كالمجاهدين
والرياضات والمجاهلات وامثال ذلك فلما تكلم بهذا الكلام اجابه الحق
بقال والحق الحق اقول لا ملان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين
لما ركب ابليس عليه اللعنة من حيث ما تقتضيه الحقائق اجابه
الحق تعالى من حيث ما تكلم به ابليس حكم الله وذلك ان الظلمة

الاقضات

الطبيعية تسلط بها ابليس عليهم واقسم انه يغورهم هي عيهم الغاية
 لهم الى النار بل هي عين النار لان الطبيعة المظلمة هي النار التي
 تسلطها الله على قلوب الفاسدين فلا يتبع ابليس اخذ الامن حين
 ومن دخلها فقد دخل النار فانظر الى هذه الحكمة الالهية كيف
 ابرزها الله تعالى برفق اشارة ودقق عبارة لغزها من سمع
 القول فيتبع احسنه فانهم ان كنت ضمن لغزهم فديت من تفكر
 ما رزق اليه فديت من يعلم **فصل** او بعد ان شرعنا
 في الكلام على الحقيقة الابليسية لابد ان نتكلم على مظاهر
 وتنوعاته والاية التي يستعين بها على الخلايق وتبين شاطيته
 وحقدته وما هو خبيته ورجله الذي ذكره الله تعالى في كتابه
 العزيز حيث قال واجلب عليهم غيظك وحرلك وسارهم في الانوار
 والاولاد وعدهم ما يعدهم الشيطان الاغراء **واعلم** ان ابليس له في هذه
 الجود تسعة وتسعون مظهرا على عدد اسماءه الحسنى وله
 تنوعات في تلك المظاهر لا تحصى عددها ورجل علنا استيفاء
 شرح مظاهر جميعها ولست كتفي من على سبع مظاهر في امهات
 جميع تلك المظاهر كما ان السبعة التفسيد من اسماءه تعالى امهات
 جميع اسماءه الحسنى وهذا امر عجيب وذلك نكتة سر اجاز من النفس
 المتجردة من ذات الله تعالى فانهم بهذه الاشارة ولا تفعل عن
 هذه العبارات **واعلم** ان مظاهر المذكورة هي هذه السبعة
المظهر الاول هي الدنيا وما بنيت عليه كالنواكب والاولاد
 والاستقصات والعناصر وغير ذلك **اعلم** ان ابليس لا يختص
 مظهره باحد ولا واحد ولكن غايها يظهر لكل طائفة مما هو
 سوي اليه ثم انه اذا ظهر على طائفة مظهر لا يتصور عليه بل

لا يزال يتنوع له في كل المظاهر حتى يسدد عليه الادوار
 ولا يترك له طريقا الى الرجوع ولكن لا تذكر من مظاهره في كل
 طائفة الاماها والاعلى عليها ويرك الباقي فانه يفعل بهم ما يفعل
 فيهم في المظاهر الباقية فظهوره على اهل الشر في الدنيا وما بنيت
 عليه كالعناصر والاولاد والاستقصات والاقاليم فيظهر لهذه
 المظاهر الكفار والمشركين فيغورهم ولا يزينه الذي وزخارفها
 حتى ان يذهب لعقولهم ويعب قلوبهم ثم يد لهم على اسرار الكواكب
 واصول العناصر وامثال ذلك فنقول لهم هو لام العالون في الوجود
 فيعدون لاسرون من صحة احكام النواكب ولما سرون من نزبة
 الشمس بحرارة الاجسام الوجود ولما ينظرون من نزول المطر على
 حساب الوجود ولما ينظرون من نزول المطر على حساب
 المطالع والغوارب فلا يحكم لهم خاطر في ربوبية الكواكب
 فاذا قدر احدكم هذه الاصول تركهم كالكهيا لا يتعرف الالهات
 والمشرى ولا يميزون قبيحة ولا غرها فيقتل لغزهم لغزها وينهب
 بعضهم بعضا قد عرفوا في محار ظلمة الطامع فلا خلاص لهم ابدا
 انذروا ذلك بفعلها اهل العناصر فيقول لهم الانرون ان الحسنى
 مركب من الجوهر والحر مركب من حرارة وبرودة ودرطوبة
 وبرودة فهو لام الالهة التي ترتب الوجود عليهم وهم العالون
 في العالم ثم يفعل بهم ما فعل بالاول وكذا ان عند النار فانه
 يقول لهم الانرون ان الوجود منعهم من ظلمة ونور فالظلمة
 آله لستهم اهر من والنور الاله ليسهم يزدان والنار اصل النور
 فيعبدونهم ثم يفعل ما فعل بالاول وهكذا يفعل بجميع المشركين
المظهر الثاني هي الطبيعة في السموات والارضات

الافلاك

يظهر فيه السليبي أعوام فيغويهم أو لا يحبته الامور الشهوانية والرفقة الى اللذات
 الحسوانية مما اتقنته الطبيعة الظلمانية حتى انهم تغتد
 ذلك يظهر لهم الدنيا ونعيمهم بان هذه الامور المطلوبة لا تحصل
 الا بالدنيا فيكون في نعيمها ويخلصون في طلبها فاذا فعلهم هذا
 نزحهم فانه لا يحتاج منهم بعد هذا الى علاج فاضلوا واتباعه لا يعصو
 في شي بامرهم فمقارنته الكهل عيب الدنيا فلو امرهم بالتفر لكفر والحسد
 يدخل عليهم بالشك والوسواس في الادب المغيبة التي اخبر الله بها
 قبيحهم في الاحاد ثم الامور **المظهر الثالث** يظهر في اعمال
 الصالحين فترى من لهم ما يصنعونه لدخول عليهم العجب فاذا دخل
 عليهم العجب يتفوسر واعمالهم عنهم عام عليهم ولا يتناولون من
 عالم كصحة فاذا صاروا عنده بهذه المثابة فان لهم تكمي
 لو عمل غيركم عشر عشارا فعملون ليعاقلوا في الاعمال والحدوات
 الاستراحت فاستغفروا انفسهم واستغفروا بالناس ثم اكتسبهم
 هذه الاشياء من ما كانوا عليه من سوء الخلق وسوء الظن
 بالغير فاقبلوا الى العينة ورنما يدخل عليهم المعاصي واحدا
 بعد اخري يقول لهم افعلوا ما شئتم فان الله عفو رحيم والله يعيد
 احدا ان الله يستحي من شبيهه ان الله كرم حاشا الذين ان يطلب
 بحقه وامثال ذلك حتى يتعلموا انهم من الصلاح الى العشق
 وعند ذلك يحل بهم البلا والوباد بالله منه **المظهر الرابع**
 النيات وتفاصيل الاعمال يظهر فيها على الشهادتين
 نادم فيفسد اعماله فسيما العامل من يعمل لله بدس عليه سلطانا
 في خلقة يقول له الحصر عاكف قال تعالى تروا انكم لعلكم تعتقدون
 ان هذا اذكم بقدر ان يجعله ربا وسمعه ليقال فلان كذا وكذا فانه
 يدخل عليه من حيث الخبر ثم يأتي اليه وهو في علم مثلا كقراءة
 القرآن

القرآن فيقول هل لا يح الى بيت الله الحرام ويقرأ في طريقه ما شئت
 فتجمع بين الحري والقرأة حتى يخرج الى الطريق فيقول
 له كن مثل الناس انت الان مسافرنا عليك قراءة فترك القرأة وشره
 ذلك قد يقوته الغزاهن المفضلة المكثورة وقد لا يبلغ الح وقدر
 لشغله عن جميع مناسله بطلب القوت وقد يورثه ذلك ان
 العمل وسوا الخلق وضيق الصدر وامثال ذلك من هذا اكثر فانه
 من لا يقد ران يفسد عليه علمه بدخل عليه علا اضل مما هو عليه
 حتى يخرج من العمل الاول ولا يتركه في الثاني **المظهر الخامس**
 العلم يظهر فيه للعلماء واسهل ما على ابدن ان يغوي بالعلم
 قيل انه يقول والله لان عالم عدي اشهر من اثنى فري الالهات
 فانه يختر في اغوايه خلاف العالم فانه يقول له ويستدل
 عليه بما يعلمه العالم انه حق فينتسعه فيغوي بذلك مثلا
 يأتي اليه بالعلم في محل مشهورة فيقول له اعتقد لهذه علي مذهب
 د اود وهو خفي او على مذهب ابي حنيفة غير ولي وهو سافني
 حتى اذا فعل ذلك وطالته الزوجة بالمسهر والنقود والكسوة
 قال له احلف لاني ستعطي اكنث وتفضل لها ما هو كذا وكذا ولو
 كنت تفعل فانه يحزن الرجل ان يحلف لامرأة حتى يرضى ما ولو كذا
 فاذا طالت المدة ورفعت الى الحام يقول له انكراي زوجك فان هذا
 العقد غير جائز في مذهبك فليست كن زوجة فلا يحتاج الى
 نفقة ولا الى غيرهما فحلف ومضى وانواع هذا اكبر لا تحصر واس
 له حد بل لا يسلم منه الاحاد الرجال الافراد **المظهر السادس**
 يظهر في العادات وطلب الراحة على امر دين الصا
 دقين فياخذهم الى ظلة الطبع من حيث العادة وطلب الراحة

حتى يسلم قوة الهمم في الطلب وشره الرغبة في الإرادة فإذا
 عدموا ذلك رجعوا إلى تقويمهم فصنع بهم ما هو صانع غيرهم من
 ليست له إرادة فلا يخشى على المرادين من ليس أعظم مما يخشى عليهم
 من طلب الراحة والركوب إلى العادات **المظهر السابع** المكون
 المعارف الإلهية يظهر فيها على الصدوقين والأولياء والعارفين الأسن
 حفظ الله تعالى وأما المغرورون فماله الهم من سبيل فاول
 ما يظهر عليهم به في الحقيقة الإلهية فيقول لهم ليس أن الله حقيقة
 الوجود جملة وأنتم من جملة الوجود والحق حقيقة فيقولون
 نعم فيقول تتعبدون أنفسكم بهذه الأعمال التي تعملونها وهي
 المفالدة فمن كون الأعمال فإذا تركوا الأعمال الصالحة فالت
 لهم ما فعلوا أما سببهم لأن الله تعالى حقيقة في فأنتم هو وهو لا يسأل
 عما يفعل فيرون وليس قرون وليس قرون الخ حتى يارون لهم
 ذلك الجان خلقوا بركة الإيمان من أعناقهم بالترندف والحادثين
 من يقول بالالحاد ومنهم من يدعي في ذلك الإفراد ثم إذا طولوا
 بالقصاص وسألو عن منكراتهم التي فعلوا يقول لهم انكروا هو
 تمكنوا من أنفسكم فإنكم ما فعلتم شيئا وما الفاعل إلا الله وأنتم
 أنتم ما أنتم هو اعتقاد الناس واليهام على نية المتخالفين فيقولون
 انهم لم يصنعوا شيئا وقد بنا جثثهم في لباس الحق فيقول
 لا أحد من أنا الله وقد كنت الحركات فأصنع ما شئت
 أو فافعل كذا وكذا من المتطورات ولا أعلم على منفعته وكل
 هذا الأمر على إذا كان ليس هو الظاهر عليهم والأفان
 سبحانه ببقته ومن عباده من المتخصصات والأفان
 ما هو أعلم من ذلك ولم أجيد الحق علامات عنداهم غير خاف
 وأما

وأما تلتبس الأشياء على من معرفته له بهامع عدم العلم بالاصول
 والافضل هذه الأشياء لأن عاد تخفي على من له معرفة بالاصول
 الإنزبي إلى حكايته سدي الشيخ عبد القادر لما قبله وهو في ألباه
 منة ما عبد القادر راني أنا أنه قد كان كإن الحركات فأصنع ما شئت
 قال كذبت أنك شيطان فلما سئل عن ذلك وقيل له بها علمت
 أنه شيطان فقال لقول الله تعالى أن الله لا يأمور بالفتنة فلما
 أمرني بهذا اللعين علمت أنه شيطان يريد أن يغوي بي على أن تقس
 مثل هذا وقد جرى ليما الله مع الحق كما جرى لأهل بدر وغيرهم
 وهذا انعام لا أنكره أخذ الوقت من يد أبي طرفة وأمنه وكنتم
 مخفا فنقلني الحق منه بركة سدي وشيخي اعتاد الدنيا
 شرف الدين سدي الأولياء المحققين أي المرحومين سدي أولياءهم
 الجبرية فلقد أعانني وأنا في تلك الحالة بعناية ربانية موبدة
 بنفحات رحمانية إلى أن نظر الحق بعينه عبده فجعله مهم
 عنده فنعى السيد الغاضل ونعم الشيخ الكامل وفيه قلت
 هذه القصة من جملة قصايبه
 أو في المحب قراره مجرب به **بشراء** يا بشراء دام طوبه
 قدم الحبيب بعبد هجر بالها **من فرجه** داوي السقيم طيبه
 يا فكه العسال هذا الغنى **يتادام** ياردف انت كتيبه
 وتخاله المسكين تحت عن الفتا **لكن** هذا أي للسلافه طيبه
 أبود نغردا الإقح ولولو **نظمت** على مر جان فيه خنوبه
 أي سمع ليلاك هل نفس صباحد **أي** خذ يومك هل يخشى عزوبه
 البتة أم اسم تلك الغشا **انصب** قلبك أم قد أن نصبه
 اقضي حاجته اليكم فتسوة **هب** أنتي هذف الست لفتيه

بابها الواسون لكان الوشا **بابها الرقابيت رقيب**
 كنه فقد كادمت لفا كما **لو كجاضم الحبب حبب**
 افلسها نزيه يرسل نثره **سحر افحش المقتام هبويه**
 انما من يحجم بعينه نعم الدما **خوف الرقيب فلا بين قويه**
 لم انفس طبعا افسته بالسنا **حتي اجنوني حوض الدجاء كويه**
 ركب الاسنة والدواب شرع **ما صده عن نحيبي خطويه**
 كادت غايب عزه بغير الها **واشدر منها بالعنان بحب**
 وطرفت سعدي والسهم كاهها **لنسان صدق رقه مسكويه**
 حتى تحت مطيتي منازل **لنريدع الابا لا هلاله**
 دائرها السعاد غفما غراب **عنقاره فوق السماك شرب**
 دائرها لجل المكارم والعللا **والجود جود فبارها وخصيه**
 دائرها السعيل اسما من سما **اسما واسي دسمه ونسب**
 ملك الصفات وكامل الذات **فاح السماك لعطره وجنوبه**
 ملكان ملوك الله تحت لوابه **ما بينهما صر هوبه وسلب**
 اسد دم الاساد غمد حصانه **لنشر في نوح النور خلب**
 بحر لآل الناح من مواجده **فوق الروس على الملوكة ذهب**
 قطب الحقيقه محور الشرع الضيا **فلك الولا يحيطه وعجب**
 واخو التمان من صفات طالما **خز الرقاب دونهم رقيب**
 لله درك من ملك واهب **بل ناهب يدعي وكحي ديب**
 وبغز الملك العقيم نثري **وبدل من هو شيا فهو حبيب**
 بانن ابراهيم باحر اللذني **بادا الجير في الجود طبيب**
 العبد لك الجيد كمان غايه صباغة صنف الحب **حب**
 انت الكريم بغير شك وهو ذا غدا الكرم **ونكح نرجوا طيب**
 والسامع

والسامعون وناشدوه وكلهم **اصناف جود كاذب سكره**
 ما انت باعين الدفا بالمحب **الا الحرام وقد نثر طيب**
 فسماعله في المشاعر والذبي **من احله هجر المنام كذب**
 ما حب قلبي قطشبا غيركم **كلا وليس سواك مطلوبه**
 ويكني هذا القدر من بيان امر اليلس **وتنوعه في مظاهره**
 والافلو اخذ ناني بيان تنوعه في مظهر **واحد من هذه السبعة**
 لهما له ملا نالجه ان كثره ملا كما يظهر **لا علا الطبقات وهي طبقه**
 الحارفين فضلا عن الادني فانه نقدر **بان يظهر على الادني بكل**
 ما يظهر به على الاعلى ولا عكس فباني **بعض العارفين ونظري عليهم تارة**
 من حيث الانتم الاتهي وتارة من حيث **الموصف فتارة من حيث الذات**
 وتارة من حيث العرش وتارة من حيث **الكوس وتارة من**
 حيث الروح وتارة من حيث العالم **وتارة من حيث العالم وتارة**
 من حيث الالوهة ويظهر عليهم في كل **مظهر الى ووصف**
 على فلا يعرفه الا لاهاد الاوليا **فلا يعرفه الي صارها كان يريد**
 ان يعرفه به هداية في حق العارف **يتقرب به الى الحضرة الالهية**
 هكذا الابرار يعمل بالولي حتى يصل **الى اهل المحرم والامر المحرم**
 فتتحقق الولي بالحقايق الالهية **وتغلب فيها بحكم التملين**
 فيقطع حكم اليلس حينئذ اذ ذاك **في حقه يوم الدين اذ ليس**
 يوم الدين الا الغمة والعارف اذ انى **في الله الغنا الثالث**
 وامتنع وانصق فقد حلت به قيا منه **الصغري فذلك**
 له يوم الدين فلنكثف من اضاح **هذا الامور لا سبيل الي**
 افشا هذا اليلس **شعاع** ان الشياطين اوداد اليلس عليه
 اللعنة وذلك انه لما تمكن من النفس **الطبيعية انكح الناس**

السماوية من الفوائد في العادات الحيوانية فتولدت لذلك
النسب طين كما تتولد الشجر من النار والنبات من الأرض
فصير ذريته وانباعه خيطون في القلب مثل الخواطر النفسانية
تجده بصغر نفوس الناس فهم الكسوانس الخناس وهذا مشاركة
لبن آدم حيث قال وشاركهم في الأموال والأولاد فمن
هو لا ي من تغلب عليه الطبيعة النارية فيكون ملتحقا
بالأرواح العنصرية ومنهم من تغلب عليه الطبيعة النباتية
الحيوانية فيصير في صورة بني آدم وهو شيطان مخضوذ كان
قوله تعالى شياطين الإنس والجن وهو لا ي البارزون في صور بني
آدم هم خياله لأنهم اقرب من الشياطين الملحقه بالأرواح فهو أصول
الجنين كله في الدنيا وهو كقروعه وهم رجليه قال الله تعالى
ولجأت نجيات ورجلك ثم أن الآية اقربها العقل فهو بمثابة
السيف لا يتصل به ثم الشهوة وهو بمثابة السهم يصيب
به العقل ثم الرئاسة وهو بمثابة الحصون والأقلاع تمنع
لها من أن تزول ثم الكهل وهو بمثابة الرأب فيسبب الكهل كلف
لشئ آخر الإشعار في الأمثال والحيز والملاهي وانتقال ذلك
لها في الآلات كالمرب وما الشياطين تراه وجبايته لجهنم فعل كلما
لشئ أقرب في عده شئ اقرب فولد من الشياطين هذه الآلة التي
تقاتل بها وله الآلات كثر ومواسم فمن حمله مواسمه الليل ومواسم
النهار وقت الزمان وانتقال ذلك وهذا الغدر يشهد لمن كان
له ذلك أو القى السمع وهو شهيد **فصل**
ثم اعلم أن النفس تسمى في الاصطلاح على خمسة أضرب نفس
حيوانية ونفس امارة ونفس ملهمة ونفس لوامة ونفس مطهنة

وكلا

وكلا اسم الروح اذ ليس حقيقة النفس إلا الروح وليس حقيقة
الروح إلا الحق فافهم **فالنفس** الحيوانية تسمى بها الروح باعتبار ذنبها
للبدن فقط وأما الفلاسفة يسمون بالنفس الحيوانية عند فهم حيوته
الدم الجاري في العروق وليس هذا اسمها **فالنفس الامارة**
تسمى به باعتبار ما تاتيه من المغتنينات الطبيعية الشهوانية
بالانهاك في الملذوذات الحيوانية وعدم المبالاة بالأوامر
والتواهي **فالنفس الملهمة** تسمى به باعتبار ما يلهمها
الله تعالى من الخير وكما يتفعله النفس من الخير هو بالآلهام
الالهي وكما لا تفعله من الشر هو بالانقضاء الطبيعي وذلك الانقضاء
منها بمثابة الامر لها بالعقل فكأنها هي الامارة لنفسها بفعل تلك
المغتنينات فلهذا سميت اماراة والالهام الالهي سميت ملهمة
فالنفس اللوامة سميت باعتبار اخذها في الرجوع والأقلاع فكأنها
تأكلها تلوم نفسها عن الخوض في تلك المهالك فتلك المهالك هي
فلهذا سميت لوامة **فالنفس المطهنة** سميت به باعتبار سكونها إلى الحق
وأطاعتها به وذلك اذا قطعت الأفعال المذمومة وأسا والخواطر
المذمومة مطلقا فانه متى ابتلع عنها الخواطر المذمومة لا تسمى
مطهنة بل هي لوامة فانما انقطعت الخواطر المذمومة مطلقا تسمى
مطهنة ثم اذا ظهر على جسدنا الآثار الروحانية من طهي الأرض
وعلم الغيب وامثال ذلك فليس لها اسم إلا الروح **فالنفس**
اذا انقطعت الخواطر المذمومة كما انقطعت الذمومة وانقضت
بالأوصاف الالهية وتحقق بالحقايق الذاتية فاسم الوارف
اسم معرفه وصفاته صفاته وذاتية ذاته واسم اعلمه **هـ**
باب الستون في الإنسان الكامل وانه

طهارة

مالك وفوق الحضرة العليا علي
ليس الميرود باسمه بل حققوا
والكافيه وسنة كان وعنده
فالمخلق تحت سماعة كجزء
والاسراجعه عليه كخاتمه
والمكان والمالكوت في تبار
وتطبعه الاك من فوق السما
ولكن دعابا لظهور الضمائم
ناهيك شق البدر منه باصبع
شبهت بكنيته الكيان رحيله
هو نقطة التحيات وهو محيط
هو در بحر الالوهة وخضمها
هو قافه هو فونه هو طور
هو هاوه هو واوه هو باوه
عقد النواحمد وثنايه
واه الوساطه وهي غير وشياه
واه المقام وذلك المجدد ما
ميكال المشقة موجة من بحره
وقيقة الاملاك من مائة
والعرش الكرسي في المشي
وطوي السموات العالي ام وجه
آتيا عن الماضي وعن مستقبل
وانت يداه يبال فيهم ففرها
وانت يداه بمالك تبصرة فقرها وكسري ساقط البوا

ولكم له خلق يضي بنورها
ولكم يظهر في التركي فانتقا
اكتا من الانسب ارا علانا ولم
لكنكم الدراري في عفر حديد
حتى يبلغ في الامة حقها
الله حسبي بالاعد مشق
حاشاه لم يدرك الاخذ عانة
صل عليه الله ما من رمت
والله في الاصحاب والاسان وال
اعلم حفظك الله ان الانسان الكامل هو العطف الذي
يدور عليه افلاك الوجود من اوله الى اخره وهو واحد من كائنات
الوجود الى ابد الابد من لم تنوع في بلاس ويظهر في كتاب
فدس من به باعتبار لباس لا يسي به باعتبار لباس لفراسمه الاعلى
الذي لم يحمه وكنت ابر القاسم وصفه عبد الله ولقبه شمس
الدين لم باعتبار ملائكة اخري اسامي وله في كل زمان اسم
ما يلتقي بالباسم في ذلك الزمان فقد اجتمعت به صلى الله
عليه وسلم وهو في صورة عيني شرف الدين اسمعيل
البحري فكلت علم انه النبي صلى الله عليه وسلم وكنت اغل
انه الشيخ وهذا من جملة مشاهد شهادته لها بنيد لسنه
ست وتسعين وسبع مائة ووسم هذا الاسم بكنية صلى الله
عليه وسلم من التصوري في صورة فلا ريب ان شاء في
الصورة المحمدية التي كان عليها في حياته فانه يسبه
باسمه واداره في صورة ماسي الصور وعلم انه محمد فلا

بسمه الاباسم تلك الصورة ولا يوفق ذلك الاسم الاعلى الخفية
 المحمدية الانوار صل الله عليه وسلم لما ظهر في صورة الشهابي رضي الله
 عنه قال الشهابي كتابه هذه اشهد اني رسول الله وكان التمجيد
 صاحب كشف قفقه وقال اشهد انك رسول الله وهذا
 امر غير متكور وهو كما يري الناصح فلان في صور فلان واقل مراتب
 الكشف ان يسوغ به في البعثة ما يسوغ في النوم لكن معنى النوم
 لكن من النوم والكشف فرق وهو ان الصورة التي يريها محمد
 صلى الله عليه وسلم في النوم لا يقع اسمها في النقطة على الحقيقة
 المحمدية لان عالم المثال تقع فيه البعثة فيغير عن الحقيقة المحمدية
 انها بتجليته المحمدية ويجب عليك ان تتأدب مع صاحب تلك
 الصورة ناديتك مع محمد صلى الله عليه وسلم كما اعطاك الكشف
 ان محمد اصلي الله عليه وسلم متصور بهذه الصورة فلا يحزن
 لك بعد شهود محمد فيها ان تقابلها بما كنت تقابلها به من قبل
 ثم اياك تتوهم شيئا في قولي من مذهب السامخ وحاشا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك مراد من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم له من التمثل في الصور بكل صورة حتى تتجلى في
 هذه الصورة وقد جرت سنة علي انه اذا تصور في كل
 زمان بصورة اجلاء ليعلي شانهم ويقيم ميلانهم فيهم خلقه
 في الظاهر وهو في السلطان حقيقته **واعلم** ان الاسماء
 الكامل تتقابل بجميع الخفايا والوجودية لتعظم وتقابل
 الخفايا العلوية بالظاهرة وتقابل الخفايا السفلية بكتايفه
 تقابل العرش بقلبه فالعليه السلام قلب الرحمن عرش الله
 وتقابل العلم بآيته وتقابل سدره المشتري بمقامه
 الكدرى

في صورته
 في صورته
 في صورته

فان اذ الشوق
 في العظماء
 في العظماء

في العظماء

وتقابل انقلم الاعلى بعقله وتقابل الالوح المحفوظ بنفسه
 وتقابل الغنا ببطعه وتقابل الهول بقبليته وتقابل
 الهبة بجزه بكماله وتقابل الفضل كالأطلس براهه وتقابل
 الفلك الكوكب بذكرته وتقابل السما السابعة بهمتها
 وتقابل الثاني بفكره وتقابل السما الدنيا بحافظته
 ثم تقابل رجال بالقوى الامسية وتقابل المستر بحيا القوى
 الامسية وتقابل المشتري بالقوى الدافعة وتقابل المرنج بالقوى
 المحركة وتقابل الشمس بالقوى الناطقة وتقابل الارض
 بالقوى المتكاددة وتقابل عطاره بالقوى الشاهه وتقابل
 القمر بالقوى السامعة وتقابل فلك النار بحرارة وتقابل
 فلك المايبرودة وتقابل فلك الهوى برطوبة وتقابل فلك
 الزاب بنبوسيته ثم تقابل الملائكة بخواطره وتقابل
 الجن والشياطين بوساوسه وتقابل البهايم بحبوانيته
 وتقابل الاسد بالقوى الباطنية وتقابل الثعلب بالقوى
 الماكرة وتقابل الذئب بالقوى الخادعة وتقابل الغرور
 بالقوى الخادسة وتقابل الغار بالقوى المحرصة
 وقس على ذلك باقي قواه ثم انه تقابل الطائر بروحانيتها
 وتقابل النار بالمادة الدموية وتقابل الزاب بالمادة السووية
 وتقابل السبعة الاحمر ببقعة ونخاطه وعرقه وتقابل اذن
 ودمعه وبركه والسابع المحيط وهو المادة الحاربة بين
 الدم والعرق والحار والبارد وتقابل الستة ولحمه ولبده
 فلوله وحده من ومنه ومنه ومنه وطيب ثم تقابل الكوهر
 بهويته وهي ذاته وتقابل العرض بوصفه ثم تقابل الجادات

في صورته
 في صورته
 في صورته

في صورته
 في صورته
 في صورته

بانيه فان النار اذا ابلغ واخذ حده في البلوغ بقي نسبة الحاد
لا يزيد ولا ينقص واذا اكسرت لا يلغى به شيء ثم يقابل النبات
لشجرة وطفرة ويقابل الحيوان بالبشر وانبتة ويقابل مثله
من الادميين ببشرته وصورته ثم يقابل اجناس الناس فيقابل
الملك بروحه ويقابل الوزير بنظره والكرى ويقابل القاضي بعلمه
المسموع ورأيه المطبوع ويقابل الشرطي بقلبه ويقابل الاعوان
بعزيمته وقواه جميعها ثم يقابل المومنين بنفسه ويقابل
المشركين بشركه ورأيه فلا يزال يقابل كل حقيقة من
حقائق الوجود من قبضه من رقائعه فتدبرنا فيما مضى من
الاجواب خلق كل ملك من قوى الانسان الكامل وبقي
ان نتكلم في مقابلة الاسماء والصفات **اعلم** ان نسخة الحق
تعالى كما اخبر صلى الله عليه وسلم حيث قال خلق الله آدم على صورة
الرحمن وفي حديث خلق الله آدم على صورة ودكن ان الله تعالى علم
قادر مريد سميع بصير من كل شيء يقابل الهوى بالهوى والار
نه بالارنه والذات بالذات والكل بالكل والسموات
بالسموات والحضرة بالحضرة وله مقابلة اخرى يقابل
الحق بحقايقه الذاتية وقد بهتكت عليها في هذا الكتاب
في غير هذا موضع ولما هنا فلا يحسن لنا ان نترجم عنها فقلنا
هذا القدر من التنبيه عليها **اعلم** ان الانسان الكامل
هو الذي استحق الاسماء الربانية والصفات الالهية
استحقاق الاصلية والملك بحكم مقتضى الذات فانه المعنى
عن حقيقة تلك العبارات والمشار الى لطيفته بتلك
الاشارات ليس لها مستبد في الوجود الا الانسان الكامل

فما له

فما له التي مثال المودة التي لا يرى الشخص صورته الا بها والافلا
يملكه ان يتخطى صورة نفسه الامارة الاسم الله فهو سرائر الانسان
الكامل ايضا مودة الحق فان الحق تعالى وجب على نفسه ان لا ترجع
اسماؤه وصفاته الا في الانسان الكامل وهو معنى قوله تعالى انا
عرفنا الامانة على السموات والارض والخيال فابن ان يجعلها واشتق
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني قبل جعلها ظلم نفسه
بان انزلها عن تلك الدرجة فهو كفقارة لانه محل الامانة الالهية
وهو لا يدري **اعلم** ان الانسان الكامل ينقسم جميع الاسماء والصفات
له فثمانين تقسم يكون عن حقيقته كالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر وامثال ذلك وتقسيم يكون على يساره كالارضية والالهية والاولية
والاخرى وامثال ذلك ويكون له والجميع لذة سر بانية تنسب لذة
الاوهية بجدها في وجوده جميع بحكم الاسمان حتى ان بعض
المفكرين قد عني لذة استسالة في تلك اللذة فلا تغرك كلام من
يزيف هو لا يافته لا يعرفه كونه المقام ويكون الانسان الكامل مزاج
عن تعلقاته كالاسماء والصفات فلا يكون له انهم نظر يا يتغير عن الاسماء
والصفات والذات لا يعلم في الوجود وهو حقيقة الحكم اليقين **والكشف**
بشهادة صدور الوجود اعلا واستغله منه وسمى متعددات امر الوجود
في ذاته كما ترى احدا كما خواطره وحقايقه والانسان الكامل يمكن من منع
الخواطر عن نفسه جليها وخفيها ثم ان تصرفه في الاشياء لا يحسن
الاتصاف ولا عن الله وعن اسم وكفى رسم بركة احدا لا يتصرف في كلامه
وكلمه وشربه للانسان الكامل ثلاث بركات وبهذه **المقام**
بالكتاب البرزخ الاول تسمى الهادية وهو المحقق بالاسماء والصفات
البرزخ الثاني تسمى المتوسعة وهو في الروايات الانسانية

الالهية

بالمخافة الرحمانية فاذا استوفى هذا المشهد علم سائر الكمالات
 واطلع على ما يتألف من المقدمات الثلاث وهو معرفة النوع الحكيم
 في اختراع الامور القدرية لا يزال الحق يحرق له العادات بها في ملكوت
 القدرة حتى يصير لا خرق العوائد عادة في ملك الحكيم فيخسب يوزن
 له ببراز القدرة في ظاهر الاكوان فاذا اتقان من هذا البرزخ حل في المقام
 المسمى بالجنات والمؤمنون بالجلال والاكرام وليس بعد ذلك الا
 الكرامة انهما به التي لا تدرك لها غاية والناس في المقام يختلفون
 في كمال واكمال وفاضل وافضل واسم يقول الحق وصوبه في السبل
الباب الحادي والستون في اشراط
الساعة وذكور الموت والبرزخ والجنة والنار والاعراف والكتب
التي يخرجون اهل الجنة اليه اعلم ان العالم الدياري
 الذي نحن فيه الان له انتم بانقول الله لا يحدت وصورة حكم
 المحرث ان تتعنى ولا يدور في هذا العالم فانه ضاوه وضاوه
 تحت سلطان الحقيقة الالهية الظاهرة في لباس افراد هذا العالم
 الدياري هو دونه وظهورها حقيقة الالهية الظاهرة عندنا
 بالادكام التي ذكرها سبحانه في كتابه هو الساعة الكبرى لهذا
 الوجود ثم ان كلام افراد العالم له ساعة خاصة بجمع الجميع في السا
 عة العامة لان كل فرد لا بد وان يحصل في الساعة المختصة به
 هذا الجميع الافراد الموجودة في هذا العالم وذلك العموم
 هي الساعة الكبرى التي وعد الله بها فلما علمت هذا وتحققته
 وعرفت ان العالم باجمعه اعلاه واسفله له اجل معلوم لان كل واحد
 من افراد له اجل معلوم ونظرا لجملة بعموم الكلمة هو اجل العالم
 باجمعه

باجمعه وما تم الا هذه افلا ادري ما هي هذه الساعة على ما نزل الكتاب
 عليه امرهم من الله على خلاف فرادي وما على شعوم العوام من طاهر وسافر
 عليه من شعوم العوام من طاهر وسافر عليه بعبارة اخرى
اعلم ان الحق تعالى له عوالم كثيرة وكل عالم ينظر اليه بالانسان يسمى بهادة
 وجودية وكل عالم ينظر اليه من غير واسطة الانسان يسمى بعبارة انه
 جعل ذلك الغيب نوعين فغيب جعله مفصلا في علم الانسان وغيب
 جعله مجليا في قابلية الانسان فالغيب المفصل في العلم يسمى بعبارة
 وهو كعالم الملكوت والغيب المجلي في القابلية يسمى بعبارة وهو
 كالعوالم التي يعلمها الله تعالى ولا تعلمها وهو عندنا بمثابة العدم
 فذلك معنى الغيب العدمي ثم ان هذا العالم الدياري الذي ينظر
 الله اليه بواسطة هو العالم الدياري الذي ننظر الله اليه بواسطة
 هذا الانسان لا يزال شهادة وجودية مادام الانسان واسطة تنظر
 الحق فيها فاذا انتقل الانسان من انظر الله اليه انتقل اليه الى
 انسان بواسطة الانسان فصار ذلك العالم شهادة وجودية وهو
 العالم الدياري غيبا عديا يكون وجود العالم الدياري حينئذ
 في العلم الالهي كوجود الجنة والناس الذين في علمه سبحانه
 فهذا هو من قنا العلم الدياري وعن القسامة الكبرى وهي العلم
 العامة ولست ابيد ذكرها بل غرضنا ان نشرح الساعة الخاصة
 وكل فرد من افراد هذا العالم وتحدث على ذلك في الانساب
 لانه اجل افراد الوجود فتعقبنا بالافان عليه وتحدث عام المساعدة
 العامة على امرهم من كتاب الله تعالى خفية على ايمان كان لا
 يسلمه سلطان المشك ان ذكرنا عجائب الساعة الكبرى
 فانخصر من ذلك على الساعة الصغرى التي في قبل الساعة الكبرى

ثم لا تظن بانها ساعتان بل هي ساعة واحدة فمثل هذا مثل الكمال
 الواقع على كل واحد من جناتيه مثلاً كما تقول ملكوت الحيوان
 واقع على كل نوع من انواع الخيل والانعام والاشنان وغير ذلك
 ثم ان نفس لفظ الحيوان واقع على كل فرد من افراد كل نوع ولا يتعدد
 الحيوانية في نفسها الا بالكلية تامة والكلية التامة تقع على جناتيه
 من غير تعدد فاول ما ذكره علامة الساعة واشترطه في نكته
اعلم ان للساعة الصغرى علامات واشترطه في نكته في
 الساعة الكبرى واشترطه في نكته ان من امارات الساعة الكبرى ان
 تلام الامة وتشتت وان تزي الحياء والعراة رعا الشاة وتطاولون في البنيان
 فكل ذلك الانسان من علامات قيام الساعة الخاتمة ظهور ربه سبحانه وتعالى
 في ذاته وذاته الانسان هي الامة والولادة هي ظهور الامر الحق في
 باطنه الى ظاهره لان الولد يحمله البطن والولادة بروز الى ظاهر الحق
 فكل ذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في الانسان بغیر حلول وهذا
 الموجود باطن فافظ اظهر بالحكمة وتحقق العبد بحقيقة كنت
 سمعه الذي ليسمع به وبصر الذي يبصر ويديه الذي يبطش
 بها ويرجله التي تمشي بها ظهر الحق تعالى في وجود هذا الانسان
 الذي يمكن من الصغرى في علم الاكوان فذاته بمثابة الولادة ثم
 تجرد العارفين عن الاسماء الحقيقية عن النعول لان الاسماء مركبة
 العارفين وتجرده عن الصفات بمثابة حالة العبد او كونه دائماً الملائكة
 الانوار الازلية بمثابة رعا المشاة وكون المجدوب ياخذ في الرقي
 من المعارف الالهية هو بمثابة تطاول البنيان فكما انظروا
 الحديث من امارات الساعة الكبرى العامة في الوجود كانه باطنه
 الذي تكلمنا عليه هو من امارات الساعة الصغرى الخاصة

فقد ذكرنا ان
 واقع على كل واحد من
 الصغرى والاكوان

ونظروا على ما بين يدي
 ربه في علم الاكوان

بكل

بكل فرد من افراد الانسان **ومن امارات الساعة الكبرى**
 ظهور ما يخرج وما يروح في الارض حتى يملكها قوايا كلون الثمار والنفوس
 البحار ثم يرسل الله تعالى عليهم في ليلة واحدة النعق فيموتون عن اذنهم
 ثم يكثر الزرع وينبع الاصل من الفروع ويغيب الثمار فيجد الملك البحار
 فكذلك الساعة الصغرى من علامات قيامها في الانسان ثوران النفس
 بنور الحق الخواطر الفاسدة والوساوس المعاندة قبل غلبته من نفسه
 فيموتون ارض قلبه ويحلون ثمار ربه ويشرحون بحار سره حتى لا يظهر
 لمعارفه واسرارهم ثم يرجع عن سكره الى حقيقته المحرر ثم تأتية
 العناية الربانية بالكمالات الرجائية بتخفيف الان حزن الله في الغالبون
 الا ان حزن الله في الغالبين فيكحل عن ثوابه بامره الله بكس طغي
 من عباده من لسان جبينه في نفي تلك الخواطر القمائية وتذهب
 تلك الوسوس السطانية وترد ملائكة الحق تعالى بالعلم الدنيوي
 والنفقات الرجعية في الكلمات الروحية وهو بمثابة تكثير الزرع واظهار
 الاصل والفروع ثم تحققته في مقام الغيب وتلدده بمشاهدة الرب
 هو بمثابة طيب الثمار وجد الملك البحار فكان ظاهراً من امارات الساعة
 الكبرى كذلك ما نشرنا اليه وهو باطنه من امارات الساعة الصغرى
 والخاصة بكل فرد من افراد الانسان **ومن امارات الساعة الكبرى**
 الكبرى يخرج دابة الارض ناك الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا
 لهم دابة من الارض يعلم بعين اذ اوقع حلول القول وهو الامر الالهي
 الحق من روع هذا العالم اليه وذلك انهم لم يردن انهم الى الاخرة
 اخرجنا لهم دابة من الارض يعلم بعين اذ اوقع حلول القول عليهم
 ما وعدناهم به من البعث والنشور والجنة والنار واشكال ذلك
 من الناس كانوا ياتوا يعني الاسرار التي اخبرناهم في كلامنا

تفسيرهم

اخبرناهم في كلام لا يوقنون فلاجل ذلك اخبرناهم تلك الدابة ليعلموا
 انها قادرون على كل شيء فيوقنون بما بعد هذا وبما يخترع به تلك الدابة
 فيرجع من يرجع الى الحق ويترقب ما اخبر به تعالى فذلك الساعة
 الصغرى من الامارات قيامها في الانسان رزوز روحه الامينة في
 حضرة القدس يخرجها من ارض الطبيعة البشرية لترك الامور الدارنية
 وعدم اتيان الانقضات السفلية فحينئذ يتحقق له الكشف الكبير
 وتبين روح القدس بالتغير والظهور وتكلمه بجميع تلك الاحياء
 وتظهر له بواطن الاستعداد فيقائمة بمكتمات الامر وليرفع حينئذ
 من مقام التصديق الى مقام القرب في الزيق الاعلى ولعمد الوقت وذلك
 مئة وفضل من الله تعالى واعتنا بعد ذلك لا تتصورم عما ذكرناه
 بعساكر دوام الحجاب فخرج الى الخط عن حقيقة الصواب لان مكتمات
 الربوبية ومقتضيات الامور الالهية غرمة المرام عالية المقام لانها
 القارب لسلمه غرما ان ترقى نحوها لا بعد الكشف لان الخاف
 في نفسه ليس له وسع قبول تلك الاشياء لا يوقن بها الا بعد
 الكشف الالهي كما ان الناس لا يتحققون وقوع الامر الاخروج
 الدابة لذلك الغارف لا يتحقق بقوله تلك مقتضيات الالهية الا
 بعد خروج هذا الروح من ارض الطبايع ومن اشراط الساعة
 الكبرى خروج الدجال وان يكون له جنه عن يساره ونار عن
 يمنه وانه مكتوب بين عينيه هذا كما في باس وان يعطشون
 وسحرعون حتى لا يجدون ماء ولا مشربا الا عند هذا الملعون
 وان كل من آمن به لا ينجح ابدا وانه يدخل من لا يؤمن به ناره ومن
 دخل ناره اكلها الله له جنه وانه في الناس من ياكل الخشاش
 الجوز البان برفع الله عنه الضر وان اللعين لا يزال يدور

الالهية

في اقطار الارض الامة والمدينة فانه لا يدخلها وانه يتوجه الى
 بيت المقدس فاذا بلغ رولة الدابة وهي رولة قرينة من القدس ينزلها
 مسرعة يوم وليلة انزل الله عيسى عليه السلام على منار هناك وفي يده
 الحرية فالحجارة التي في العين ذاب كذوب الثلج في الماء فخر به بالحرية
 فاذا رآه اللعين ذاب كما يذوب الثلج في الماء فخر به بالحرية فيقتله
 فذلك الساعة الصغرى من علامات قيامها في الانسان في خروج الدجال
 عن حقيقته وهي النفس المدخلة بمعنى انها تخلص عليه الباطل وتبرز
 له في بحر من الحق ويقال ادخل على لان يعي اليه عليه الامر واستغفله
 وهذه النفس المدخلة في السماء من بعض وجوهها سياطين الانس
 وهي محل الشياطين والربوبية وموضع المردة والجناس وليسبي
 ايضا من بعض وجوهها النفس الامارة بالسوء ويطلق لفظ النفس
 فهو اسمها في اصطلاح المعنوية فهي ذكر والنفس فانه يريدون
 الارصاد في المعلوم من العبد فهي بمثابة الدجال ومقتضى خيالاتها
 الشهوانية فهي بمثابة الجنة التي عن يساره لان الطريق المستفاد به
 من القرب بركة الطبايع والقوايد وحسن العوايق والقواطم
 فانه بمثابة النار التي هي عن يمين الدجال ان اللعين طريق اهل
 السعادة واقعة حشيش الامور النفسانية من كشف الحب الطكامية
 هي بمثابة الكتاب الذي في جبين الدجال ان هذا هو الكامن بالله
 وصورة العارف في امره حتى يقدم عليه الصواب ولا يركب
 عند غلبتها ان يفهم معنى الحجاب في بمثابة الجوع والعطش للناس
 في زمان الدجال او فخرها المدواب بالخاصة حتى لا يجد العارف
 بغير موافقة تهادي بملكية ان لا يجد الانسان ما كاد وسرنا الا عند

الدجال اللعين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بشر الى هذا المعين
 سيأتي على الناس زمان يكون القايض فيه على دينه كالقايض على المحرم
 من رجع في ذلك المدة من المجاهدة وتعود بالله من ذلك الى
 مقتضيات النفسانية وركن الى الامور الطبيعية واستعمل
 الملذات وذات الشهوات واخذ في الافعال العادية هو بمثابة
 اخذ من الدجال فاخذه الركون الى المتاحات التي هي عند الخلق
 كالحكماء من بمثابة اكل من الطعمة الدجال من ذلك الضحك والتمسك
 من رجع الى النفس في العقائد والاماني التي هي كالمسك من بمثابة
 سقاء اللعين مما عذبه من الشراب ومن رجع من العارفين قبل
 بلوغه الى هذه الاشياء هو الذي يملك من الافعال اجسام الاغتراف بظروف
 الدار التي تغريها بحالها ولذا انما يقال بمثابة من دخل الجنة الدجال
 فيقلبها الحق تعالى عليه فارقا في صير قراره فيما بعد بقرار ومن
 اسعده التوفيق وتيسر الحق في جادة الطريق سلك بانوار
 الشريعة في ليل التحقيق راكبا على متن التحالفات والمجاهدات
 والرياضات الكلاسيكية الاكوان حور طهور الرحمن فهو
 بمثابة من دخل نار الدجال فقلبها الله له فبعثها لا يبرر له
 ولا عا ليعول والمائة لا يبرر له ويد في اقطار الارض الى ان يجلي به الاس
 الغرض ما خلاصة الزهر والمدسة ذات الروضة الخضراء فانه بمثابة ما
 تلبس النفس على العبد في جميع المقامات ما خلا مقامين احدهما مقام
 الاضطلام الذاتي وهو غيبوبة العبد عن وجوده بجاذب من
 الحضرة الذاتية فذهب عن حسه ونفسي عن نفسه وهذا المقام
 سكر والمقام الثاني هو المقام المحمدي المعبر عنه في اصطلاح

القوم

القوم بالمقام الثاني هو المقام المحمدي المعبر عنه في الاصطلاح
 القوم بالمقام الثاني فهذا ان المقامان ليس للنفس فيها مجال لهما
 مصونان عن طوارق العلل محفوظان في غيب الارز فها في هذا المجال
 بمثابة البلدة من الذين لا يدخلها الدجال وما يتلبس على العبد في الكشوفات
 الالهية فتعظمها عن الحجة الصوابية هو بمثابة توجه هذا اللعين
 الاثنى الى قتل البيت الاقدس ثم وقوفه دون تلك الحلة بالادارة السامة
 بالرملة هو من دجال القوم عند ظهوره على اعارف في كل كس قد
 يظهر في مقام المقام الاقدس فهو من لا يعرف له المبلوغ من الوادي الا
 قدس وليس له الى ذلك المقام من المقام ولكن يقف عنده حده دون الحجاب
 اذ الرطة هو من دجال من طينة التراب فيترك عيسى الجروح وفي يده
 حربة الفتوح فيقتله هناك لان عيسى هو روح اسالمالك واذا احا
 الحق زهو الساطع وانقطع حكم الملايين والمداحل فكما ان هذه الا
 يات الساعة الكبرى من الشرط والعلامات فكذلك باظنا وهي الاشياء
 التي ذكرناها والامور التي خرجناها هي علامات الساعة المعبر عن المعصية
 بالانسان دون سائر الاكوان **ومن اساطير الساعة** خروج المهدي
 عليه السلام وان يولد اربعين سنة في الايام وان تكون ايامه
 خيرا ولياليه زهر الخصب فيها الزرع ويكثر فيها در العسر ويكون
 فيها امان مستغلبين لعبادة الرحمن فكذلك الساعة المعبر عن
 شرط قيام في الانسان خروج المهدي وهو صاحب المقام المحمدي
 ذو الاغتراف في اوج كل مكان وان يكون دولته اربعين سنة
 عام العبد بخود في علمه دبر انت الوجود وقد غرناها في كتابنا
 المسهب بالكتاب الزعيم في شرح لسم الله الرحمن الرحيم فمن اراد معرفة
 ذلك فليطالع ذلك وكرن ليل اليه زهر ايامه خيرا بمثابة ما يتقلب

المقام

فيه العارف يكن السكر المرقى والصحو المتقي وينتخير الزرع
وتدبر الصرع بمثابة توازن الانعامات وترادف الاكرامات والامان
بماتة دخول العارف مقام الخلقة ونزوله في تلك الحلة فانه القابل
سبحانه عن مقام ابراهيم ان من دخله كان امتايعين من العذات الالهية
فاذا كان مقام الصوري يحصل به الامان من الاخران بالخير فالاول
والاخرى ان المقام المعنوي يحصل به الامان من مكر الرحمن وجم وهذا هو
المقام الذي لما نزل به الشيخ عبد القادر الجيلاني قال انا الحق تعالى
بما هو سبعين عاما ان لا يكرهه فما بود ذلك الاعباد والرحمن
وشا الملك الديان فانظر الى هذه الاشارات كيف تاسبت
تلك العبارات **ومن شرط الساعة** طلوع الشمس من
مغربها وان يعاقب باب التوبة في مغربها وان لا ينفع نفسها ايمانها
لو يكن امت من قبل اذ قد طوي لم يبد بساط الوتر الخبيث لا تقبل
نوبة ولا تغفر حوية فلكل الساعة الصغرى من شروط قيامها في
الانسان طلوع شمس شهوده من مغرب وجوده وذلك عبارة عن
الباطن الكسفي وهو تحقيق اطلاع على السر الكهفي فيعلم حينئذ
ما هو ومن هو ويتحقق باوصافه ويتمتع في جنة اعرافه
فيحل الرموز ويستخرج الكنوز ويعرف الاتقان ويفوز باسم
مع من فانه حينئذ طوي علة بساط الموصل والفصل وليس
للايمان هناك تقع اذ حله من قبل لان الايمان لا يكون الا فيما
غاب ويرتفع حكمه برفع الحجاب فلا تقبل توبة ولا تغفر حوية
لان الذنب والغفارت مقام تخلية بالانسان والاحد في احديته
منه عن الذنب وغفر بته فهذه شروط الساعة الصغرى
مقابلة لشروط الساعة الكبرى وقد عبر الامام يحيى الدين ابراهيم
عن

عن تلك العبارات وقابلها بما يقابلها بالاشارات فمقابلتها
طلوع الشمس من المغرب رجوع الروح الى المركز الاول
والمقصد وذلك عبارة الذات وانتقال الامر الى الاخره
بحكم الوفاة وجعل مقابلة باب التوبه هو ان المغفر ان لا يغفر
له حوية وايد ذلك بما قبل ان بين البابين سبعين عاما لانها
تقابل الاعار قياسا ونظاما وما ذكره هذا الامام فيقول
وعلى احسن وجوهه محمول ولكن لما كنا بصدد بيان اشراط
الساعة الصغرى المختصة بالانسان في ايام بقائه في هذه
الدار لم نذهب الى غيره خوفا من هناك الاستنار على انا قد مر
بمن فاني ذلك جميع الاسرار ولم تترك امر المنيه عليه في هذا
الكتاب واسد يقول الحق وهو لم يدرى للصبيان
فصل تذكر فيه طراف من ذكر الموت
اذ قد سبق بيانه في الباب الرابع والخمسون من هذا الكتاب
فلمس طالع **اعلم** ان الموت عبارة عن خروج النار الغريزية التي
يكون بها سبب الحياة في دار الدنيا وتلك الحياة عبارة عن نظر
الارواح الى نفسها في القياكل الصورية والماسك لذا ان النظر
في هذه القياكل هي الحرارة الغريزية مادامت على حكم الاعتدال
الطبيعي وهو اعنى اعتدال الحرارة كونها مشتملة في الدرجة
الرابعة لان انصرافها في الدرجة الاولى هو قوة الحرارة العنصرية
وهي في تلك الدرجة لا تقبل المزاج بدت من اركان العنسا
صرفه هنا كذا اخذه في حدها من الانتها واستنوارها
في الدرجة الثانية هي الحرارة السارية القابلة للاستنار وكل
اكثر لبقية الاركان لا يمكن النارة وجوده الا في كل واحد

اذا كانت الطاقة هي اكد ذلك وعلى نوع كانت زحاجة الطاقة
كانت الشعلة في البيت على هتزا وضربها والروح كذلك اذا
نظرت الى هتزا الانسان او الى غيره كانت على صورته لا يتغير
عن ذلك ثم زوال الشمس عن البيت هتزا ارفع منظر الروح
من الجسد والموت هتزا هتزا تلك الشعلة في نفس شعاع
الشمس وكة زوال الشخص هتزا ونسبته نسبة اختفاء تلك الشعلة
في نفس شعاع الشمس في العالم ثم الزخ فانه وجود ولكن غير تام ولا
مستقل ولو كان تاما او مستقلا لكان دارا قايما مشا دار الدنيا والاخر
فهو في المثال كما يتصور نحن تلك الشعلة وانحصارها في الزخ
فبشكل لنا كما هي عليه ولكن في عالم الخيال لان عالم الخيال لاهل الدنيا
غير تام فليس لخيال اهل الدنيا استقلال بنفسه على ان عالم الخيال في نفسه
عالم تام ولكن بالنظر اليه في عينه وهو بالنظر الى عالم الجسد والمعاني
غير تام بخلاف خيال اهل الله فانه كامل مستقل وتام بنفسه فهو بمثابة
اخره غيرهم من اهل الدنيا وخال من نصفي من البراهمة والكفر هـ
والمتبركين وامثالهم بالجاهليات والرياضات وامثالها فانه
يكون بمثابة نوم العقل الدنيا وخال اهل الدنيا لا اعتبار به ولو
كان مجزأ والخيال واحد احي لنفسه للجميع ولكنه لما فسدت خزانة
خيالهم بالامور العادية والمطلوبات الجسدية انقطعت عن حكم
الصفا الروحي ولما كان المصنفين من البراهمة والفلاسفة
متخلصين من هذا ولكن قد سكبت الامور العقلية والاحكام
الطبيعية في خزانة خيالهم فانقطعوا اذ كانت عن التز في الى
المعاني الالهية بخلاف خيال اهل الله فانه مصون عن ملووظ
العلاز محفوظ بالله في غيب الارز فليس لعالم البرزخ وجود تام

ولهذا

ولهذا يسمى برزخا وكذلك خيال اهل الدنيا برزخ بين العالم
الوجودي وبين العالم العدمي ثم نسبة القيامة نسبة رجوع هـ
الشمس في طاقته التي كان الاشراف منها ولا يربط على هتزا في البرهان
لان الارواح مادامت غير متجسدة فانه ذلك المتجسد لها وجودا
ولكن مادامت في ذلك المتجسد مفيدة بلوان من الجسد هـ في البرزخ
لانها فاصرة عن جميع ما تقتضيه الروح في الاطلاق الروحاني فاذا
اداد الله بغيرها الى القيمة المطلقة عن مقتضيات الجسد فصارت
في ارض المحشر في الاطلاق انما كان على حسب ما كانت عليه في الدنيا
فاذا كانت في الدنيا على الخير كانت مطلقة على الخير وان كانت في
الدنيا على الشر كانت مطلقة في الشر لانها لا تطلب بالامانة الامارة
عليه في دار الدنيا وهو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
واعلم ان نسبة كون الارواح المتعددة تختلف من نور الحق هو
نسبة الزباجات المختلفة المحسنة من شعاع الشمس ولو ظهرت
في تلك الزباجات على اختلاف هـ هـ واحدة لم تتعدد ولم تتفرع
في نفسها ولو تنوعت المظاهر وتكفي هذا المعنى من التنسبه
على هذا الامر لاننا قد بينا كيفية قسمة الارواح وكيفية انشأ
عز ذابل للعقبين في باب ما سبق من الكتاب واعلم ان احوال
الناس في البرزخ مختلفة فمنهم من يعمل فيه بالحكمة ومنهم من يعمل
فيه بالعدو ومن يعمل بالحكمة فانه يتقلب في البرزخ في الحقيقة
عمله في الدنيا فان الحق تعالى يحلق له في البرزخ تعالى الطاعة
صورا فيستقل من صورة طاعة بغيره الله تعالى له افاضه
واما صياها واما صدقها واما غير ذلك في صورة اخرى من
الطاعات فلا يزال يستقل من عمل حسن الى عمل اخر افاضه

من احوال العالم
واحدة الشمس

واما احسن منه كما في الدنيا الى ان يبدوا عليه خفاق امور
 فيقوم قيامته ان حسن تلك الصورة ويهتفها وصفاها على حسب
 قدر طاعته واجتماع خالصه فيها وحسن مقصده في ذلك العمل وقبح
 الصورة على قدر ذلك العمل فلو كان مثالا من نفي او لشرق الخمر فان
 الله تعالى يقيم له معاني تلك الافعال صورة شتى في فحاش
 لذي اني فزجائن اناريلج يذكركه فيها وحوار، نازف ونباتة وشجر
 على قدر قوة اعماله في تلك المعصية واذا ان يقيم للشياطين
 من نار فيه حم من نار فيسره ويستغفر منه الى مثل ما كان يستغل اليه في
 دار الدنيا ومن كان بين طاعة ومعصية يستغفر بينهما اعني بين
 صور تلك المعاني بخلاف ما لله تعالى اما من نور كما خاف الطاعان
 واما من نار كما خاف ضوئ المعاص فلا يزالون يتنقلون فيه وصدا
 ويتبدلون لهم تقوا من الانفعالات حقائق الامور شيئا فشيئا الى ان
 يستحق عليهم احد الحكمين فيقوم عليهم القيمة واما من عويل بالقلوب
 فانه لا يقع في معاني اعماله ولكن يقع في تعان صورته القدره
 فان كان عاصيا وقد غفل الله تعالى فبشيء المهينة فلا يزال
 يتقلب من صورة مصيبة الى اخرى منها الى ان تقوم قيامته يظهر
 الخفاق على ساق فان كان مطيعا مثالا وقد احاط الله عمله
 فان الحق تعالى يقيم صورة ما كانت في الارز من الشقاوة
 فعملها عليه وينوعها له فلا تزال تتقلب فيها الى ان تقوم قيامته
 على قدر طبيئته من النار فيعذب في جهنم ثم ان الرزخ خلق
 الله له قوما يسكنون فيه ويعبرونهم ليسوا من اهل الدنيا
 ولا من اهل القيمة ولكنهم مخلوقون باهل الاخرة لاشاد
 المحتد الذي خلقوا منه فيمن حاشهم في الرزخ بعد موته
 النفس

في تلك الصورة
 في تلك الصورة

النفس منكم كمن يصل الى قمر يعرفهم ويخبرونه فيستأنس بهم ويشرح
 ويشرح من هذه مقوم ومن لم يحاشهم فانه يراهم عينا فلا يتأفون
 لثقتهم به ولا يتألف لهم ثم ينلعت من من جعله الله سبب عزابه
 فيكون على قبح صورة كان يكرهها في الدنيا ففاته وفي صورة
 عمله فليق بها من الوجوه والنقوش لا يقام بغيره **فرا علم**
 ان القيمة والرزخ والدار الدنيا وجودا واحدا فشيئا
 مثاله الدايه فرض نصفها دينا ونصفها اخري وفرض
 الرزخ بنصفها وكل ذلك على سبيل الفرض فان هو يتك الق
 انت بها وجود وهي عنونها التي تكون في القيمة فانت
 في الدنيا وفي الرزخ والاخرة بهذه الائمة لكن التفات
 ان امور الرزخ ضرورية لانها مبنية على الدنيا وامور الاخرة
 على القيمة انما ضرورية لانها مبنية على الرزخ وامور الدنيا
 اختيارية **فرا علم** ان الله تعالى اذا اراد يقو من القيمة امر اسهر
 عليه السلام ان ينسخ النسخة الثانية في الصور لان النسخة
 الاولى من حيث اسمها المعنى والصورة هو عالم الصور الاولى
 مع من النسخة الاولى من حيث اسمها المعنى والمهيت فتقدم
 الصورة وتنتقل عن عقد هياكلها كما تقدم الصور المرسدة
 في النوع بالانتباه فتزج الى فعلها الذي خلقت فيه ثم تنسخ النسخة
 الثانية في الصور من حيث كانت من عالم الارواح فتدخلك
 في قوالب الاشباح كما ذكرنا من عود اشراق الشمس في
 رجاها وكل هذا باعتبارها في وجودها فان العالم
 الاخر اوي هو عالم الارواح وجميع عالم الارواح وجميع عالم
 المصالح عبارة عن مطلق الروح الموجود في الانسان

فلا يخرج الانسان عن نفسه لان الاجرة مجارة عن عالم الارواح
وعالم الارواح كجمعه مطلق روحه لما قد سبق ما ذكرنا ان العالم
جميعه كبراي شغابلات توحيد كل واحدة منهن في البشري على
حكم الاحدية لا على حكم المائات والمساكنة فجميع العالم جوهري
فرد غير ينقسم في نفسه على الحقيقة وما تراه من التعدد والا
لفساح فهو كالمثلثة ما لو فرضنا الانقسام في المبرهن الفرد
وهذا معنى قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة فردا فاذا فهمت
هذه النكتة علمت سر حكمة الحق تعالى في الوجود وشهدت
ما وعد الله به ووعد من الجنة والنار وما هو الا الاجرة بقينا
كشفا عما نأخذنا بما نك انما ان جاز به ومن الله عنه حيث قال
الذين صاب الله عليه وسلم اصيبت مومنا خافوا فقال
ما حققتكم ايمانكم فقال اري كان القيمة قامت وعرش ذي
الجلال والكرام في الحديث **واما النكتة الصغرى المختصرة بكل**
من افراد الانسان فانه من انشعب ميزان عقله الاول
في قبة عدله الاكمل واتت المقتضيات الحقيقية بحاسبه بما
نقتضيه كل حقيقة من حقائقه او ضرب له صراط الاحدية
تمشبي علمها على متن جهنم الطبيعية ارق من الشعر العجوة
واقطع من حد السيف لعدده فاما سره في مبره كالبرق الخاطف
لقوة مركبة السابرة في الموارن والكميل في نكتة لبقاته بسفله
فاذا جاز الصراط وقام الناموس لعنستظا من دخل الجنة الذات
وزن في مبادى الصفات معوقا عن انبيته مستحقا عن هوته
لا يرى انفسه اثر ولا يعرف خيرا قد نادى في ناديه مبادى الجبار
فقال لمن الملك فلما لم يجد سواه قال لله الواحد القهار فليس

له بعد ما غناه ولا يحضر ولا يري له بعد ذلك موت
ولا نشور وقد قامت قاسته وعدت علايته فغده هي الساعة
الصغرى وقس عليها احوال الساعة الكبرى وخذ معرفة
الحساب والميزان والصراط بما دلتناك عليه بالاشارة لا بالتمزيح
ويكفي الخاف لهذا القدر من التلويح وقد ذكرنا الجنة والنار
في **باب الثامن والخمسون من هذا الباب**
وسنوسى الى سرها بريق الاشارة فان كنت ذا فهم على وعزم
قوي ادرت ما تظير اليه والا فلا تترج كغيرك واعلم
مع ظاهره وولديه اعلم ان الله خلق الدار الاخرة جميع ما
فيها بنسخة من الدار الدنيا وخلق الدنيا بنسخة من الحق
قال الدنيا اصل والاخرة فرع علمها وقد ورد الدين في زنة
الاخرة وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فعلم ان الاصل هو العمل الصادق
في الدنيا والفرع هو الامر الذي يراه في الاخرة وليست
اخرة كل الاما يكون فيه يوم القيمة وهو لا يكون
الا في نتيجة عمله والنتيجة فرع على المقدمة والمقدمة
هي العمل الديناوي ولهذا تقدمت الدنيا في الاجاز على
الاخرة وسميت بالاولى لانها الاصل وتأتي الاخرة
وسميت بالاخري لانها الفرع فالعلم تكن الاخرة من عا
على الدنيا لكان فآخرها نصيبا في الكلمة اذ تاخير المقام
وتقدم الموح من الامر بالطاعة في اى كلمة
اعلم ان محسوس الاخرة اقوى من محسوس الدنيا
ولذلك ردها اعظم لذه من لذة الدنيا ومكردها اعظم

بما

لأنه كراهية من كراهية الدنيا وسبب ذلك ان الروح في الآخرة
متفرقة لقول ما ورد عليها من المجهول والمكروه بخلاف دار الدنيا
فان الجسم يتكاثف من قوة النفس للملازمة وغير الملازمة
فلا يجد منكم الاطراف كما لو كان الشجر طعنا مملنا ذا وهو غير
متفرغ البالك مشغول بامر امة فانه لا يحال ذلك الطعام ما يجد
غيره من اللذة وسبب ذلك الامة تمام المانع له من التفرغ لتعقل
الوارد وهذا كانت الدار الآخرة اشرف من دار الدنيا ولو كانت
أمرها ولا يحب من هذا فان كثير من الأرواح يكون اشرف من والده والدنيا
ولو كانت أهلا للآخرة فان الآخرة اقسط واشرف عند الله تعالى ولما
تقتضيه حقيقة الآخرة في نفسها الا ان في الالف ليعتد
المعنى المسمى منها مشرف واعلى قدر من الدنيا لا يتساوى على
ان المعنى يقتضيه الاقطر من الآخرة كونه لم يفرح حقيقة المعنى ذلك
الدار الآخرة ولو كانت تتجسد الدنيا فانها افضل واشرف
واسمع منها وسبب ذلك ان الآخرة من الارواح والارواح
لطائف نورانية والارواح محكومة من الاجسام والاجسام كثرة
طوائف وشدة كد الطوائف افضل من الكثافة ان الآخرة مشرفة
دار العز والقدرة دفعها عن سائر الموانع ما يشاء كما هي الجنة والدنيا
دار الدل والعجز لا يتقدم عليها اهل دفع اذا غلبت منها وعلى هذا ايضا
فيما سبقت تبين ما هو ونعيم رباب اهل الآخرة يعقبتهم كل نعيم
احسن مما كانوا فيه فان عطا الله في الآخرة من غير حساب وعطاوه
في الدنيا بحساب لتزكيت الحكمة الالهية فاذا همت هذا وحقيقة
فأعلم ان الآخرة بجمالها اعلى الجنة والنار والدنيا والاعراف و
الكثير كل اهل دار واحد غير متفهم ولا متعدد من حكمت
عليه

من سماعه

عليه خفاف تلك الدار كان اهل النار محكوم عليهم تحت
دل الانقهار ومن حكم على خفاف تلك الدار كان في الجنة فمن انقهر
في هذه الدار لله تعالى والطاعة فان الله تعالى يجعله حاكما في خفاف
تلك الدار يفعل فيها ما يشاء ومن لم يحب الله تعالى وعصاه في هذه
الدار فانه يكون محكوما عليه هناك بحكم عليه خفاف تلك الدار
مما لا يسعه ان يخاف فيه كان اهل النار تحت حكم الزبانية بخلاف
اهل الجنة الا انهم ان اهل الجنة يفعل الواحد منهم ما يشاء ويحكم
عليه احد بشي ومن تحقق بعلم من تلك الدار ويحكم من التصرف
بما تحقق بعلمه كان في الاعراف والاعراف محل القرب الالهى المعبر عنه
في القرآن بقوله تعالى عند ربكم معذروا وسبى هذا المنظر بهذا
الاسم للمعرفة وهو تحقيق العلم الذي ذكرته ان اهل الاعراف هم العارفين
بالله لان من عرف الله تحقق بعلمه من الآخرة ومن لم يعرفه لم لا يتحقق
بعلمه الا انهم قولهم وعلى الاعراف ارجل يعرفون كلياتهم يعني وعلى
مقام المعرفة بالله رجال كثرهم لجلالة شأنهم ولا يتم مجربون عند غير
يعرفون كلياتهم لانهم عرفوا الله تعالى ومن عرف الله تعالى فلا يخفى
عليه شيء والكثير مقام دون الاعراف وفوق جنات النعيم
فكما يقع لاهل الجنة من زيادة المعرفة بالله تعالى ارجلهم في الكثيرين
والعرفان بين اهل الكتيب واهل الاعراف ان اهل الكتيب خرجوا
من دار الدنيا قبل ان يتجلى عليهم الحق فيها فلما استدلوا الى الآخرة
كان محال في الجنة ويفضل الحق عليهم بان يخرجهم الى الكتيب فيجلى
عليهم هناك كما يتجلى على كل نور رآه بآياته بآياته في الدنيا ومعرفته
بقدره سبحانه واهل الاعراف قوم لم يخرجوا من الدنيا الا وقد
تجلى الله سبحانه وتعالى عليهم وعرفوه فيها فلما خرجوا منهم الى

يد

في مدة ثلاثين سنة وجميع الكواكب الثابتة التي فيها العل
منهم سير خفي ضعيف لا يكاد ان يبين من من يقطع كل سرح
من الفلك ثلاثين الف سنة ومنهم من يقطع ما كثر وافكر
ولا جاز دقتهم وكثرتهم لا يعرفون وليس لهم اسما عند الحساب
ولكن اهل الكشف يعرفون اسم كل نجم ونحو طبرونه باسمه ونباتوه
عن سيره فيجيبهم ويخبرهم بما يقوت عنده ان قلعه ثم ان هذه
السموات اول سما خلقها الله تعالى محيطا بعالم الاكوان وخلق
السموات التي تحته بعده فهو نور العقل الاول الذي هو اول
مخلوق في عالم المحدثات رايت ابراهيم عليه السلام قائما
في هذه السما وله منصة يجلس عليها عن يمين العرش
حق فوق الكرسي وهو يتلو آية الحمد لله الذي وهب لي على الكبر
واعلم ان ملائكة هذا السما كلهم متعجبون واكلم من القرب
منه لعل قدر وطبقته التي اقامه الله فيها وليس فوقه الا الفلك
الاطلس وهو الفلك الكبير تحيط به الكرسي الاعلى وبينهما
اعني الفلك الاطلس والفلك الكوكب ثلاثة افلاك وهيتة
حكيم لا وجود لها الا في الحكم دون العن الفلك الاول
منهم وهو الفلك الاعلى فلك الهيولي الفلك الثاني فلك
الهيولي الفلك الثالث فلك المص الفلك الرابع فلك
العناصر وهو اخرهم مما يلي الفلك الكوكب وقال بعض الحكماء
فلك رابع وهو فلك الطبايع **واعلم** ان الفلك الاطلس هو
عرصة سدرة المنتهى وهي تحت الكرسي وقد سبق بيان
الكرسي وليسكن سدرة المنتهى الملائكة الكروبيون رايهم
على هيات مختلفة لا يحصى عددهم قد ابطقت انوار التجليات

عليهم

عليهم حتى لا يكاد احد منهم من يحرك حفن طرفه فمنهم من
وقع على وجهه ومنهم وقع على ركبته وهو الاكمل
ومنهم من سقط على جنبه ومنهم من جاز في قنانه وهو اقوي
ومنهم من دهش في هويته ومنهم من حطفت في انبته ورايت
فهم مائة ملك مقدمين على هوك الجميع بايديهم اعمدة
من النور مكتوب على كل غمد اسم من اسماء الله الحسني
يهدون من درهما من الكروبيون ومن بلغ من رتبهم من اهل
الله تعالى ثم رايت سبعة من جملة هذه المائة متقدمين عليهم
يسموني باسمه الكروبيون رايت ثلثه مقدمه على هوك
السبعة يسمون باهل المراتب والتمكين ورايت واحدا
مقدما على جميعهم يسمى عبد الله وكل هؤلاء عالون من اسم
يومر بالسجود لادم ومن قوامه كالملاك المسهي بالنور
والملاك المسهي بالعلم وامثاله ايضا عالون وبقية القرب
دونه وتحتهم مثل جبريل واسرافيل وعزرائيل
وامثالهم ورايت في هذا الافلاك من العجايب والغرائب ما لا
يسع شرحه **واعلم** ان جملة الافلاك التي خلقها الله تعالى
في هذا العالم ثمانية عشر فللك الاول العرش العظيم
الفلك الثاني الكرسي الفلك الثالث الاطلس وهو فلك
سدرة المنتهى الفلك الرابع الهيولي الفلك الخامس
المص الفلك السادس العناصر الفلك السابع الطبايع
الفلك الثامن الكوكب وهو فلك دخل يسكن فلك الافلاك
الفلك التاسع فلك المنتهى فلك العاشر فلك النور
الفلك الحادي عشر فلك الشمس الفلك الثاني عشر فلك

الزهرة **الفلك الثالث عشر فلك عطارد** **الفلك الرابع عشر**
فلك القمر **الفلك الخامس عشر فلك الاثير** وهو فلك النار
الفلك السادس عشر فلك الهواء **الفلك السابع عشر فلك الماء**
 وهو البحر المحيط الذي فيه البهائم وهو حوت حمل الارض
 على سلكه ثم فلك الهواء ثم فلك النار ثم فلك القمر ويرجع ما عدا
 كما مضى ثم لكل موجود في العالم فلك وسبع براه الكاشف
 ويبين فيه ويعلم ما يقتضيه ولا يخصى الا فلك لكن تسمى
 قال الله تعالى وكل في فلك يسبحون **واعلم ان كل واحد**
من فلك النار والماء والهوا على اربع طباق وفلك التراب
 على سبعة طباق وسياتي بيان الجميع في هذا الباب فليست
 بذكر الارض وطبقاتها لان الله تعالى قد اورد ذكر السما والارض
 فلا عمل بينهما فاصل اما الطبقة الاولى من الارض اول
 ما خلقها الله تعالى كانت اشد بياضا من اللبن واظلم من
 المسك فاعجب لما مشيى دمر عليها اعدان غصي الله تعالى وهذه
 الارض تسمى الارض النفوس ولهذا كان يسكنها الحيوان
 دور كره هذه الارض مسيرة الف عام ومائة عام وستون
 واثنا عشر واربعين يوما قد علمت من ثلثة ارباعها بحكم فني
 الربع من وسط الارض الى ما يلي الجانب الشمالي والجنوبي
 الجنوبي فاجمعه بعكسيتها فتجوز تحت الماء من نصف الارض ثم
 رابعه من الجانب الشمال الى تحت الماء بقية الاربع وهذا الربع
 فالخامس ثلثة ارباعه لم يبق الا الربع وهذا الربع المتبقى
 لم تكن مدنة المسكونة منه الا مسطرة اربعة وعشرين عاما واثنا
 برادي وتغاري عاصره بالحرف ممكنة الذهاب والاياب لم يبلغ

الاما

الا

الامسكند ومن هذه الارض الالهة الربيع المتبقى تسلك قطره غربا
 وشرقا لان بلادها في المغرب وكان مل كتابا روم فآخذ اول يسلك مما
 يليه من حيث هو حتى بلغ باطن الارض منه توصله الى مغرب الشمس
 ثم تسلك الجنوبي وهو ما يتايل حتى تحقق بظهور تلك الاشياء توصله
 الى مشرق الشمس ثم تسلك الجانب الجنوبي وهو الطلمات حتى بلغ ما جوح
 وما خرج وهم في الجانب الجنوبي من الارض يستخرج من الارض نسبة الحواطر
 من النقص لا يبرن عددهم ولا يدرك حصرهم ثم تطلع الشمس على ارض ابداء
 فلا يارب هذا اغلب عليهم الضيق حتى انهم لم يقدروا في مدة الزمان على مغاب
 السد ثم تسلك الجانب الشمالي حتى بلغ بحولته لم تغرب الشمس فيه
 وهذه الارض يسمونها على ما خلقها الله تعالى عليه هي مسكن رجال القريب
 ويسكنها الحضرة عليه السلام اهل هذه البلاد فكلهم الملايكة لم يبلغ آدم
 ولا احد من عصى الله تعالى فهي باقية على اصل القشرة وهي قريبة من
 ارض بلخا وبلغار بلاد تالغ لاجب قريبا صلالة العيش في ايام الشتاء
 لان شفق الغر يطلع قبل غروب شفق المغرب فيها ولا يحب عليهم لمدلة
 العشاء ولا حاجة الى تبدين عجائب هذه الارض لما قد فقلت الاخبار من
 عجائبها مما لا يحتاج الى ذكره فلهذا ما اشرنا اليه وهذه الارض اشرف
 الارضين دار قمرها قد راعى الله تعالى لانها محل السنين والبرسلين
 والاولياء والصالحين فلو لا ما اذن الله الناس من القفلة عن معرفتها
 لكانت تروا من يتكلمون بالمعنيات ويتصرفون في الامور المعضلة
 ويعملون ما يشارون بقدره صانع البريات فانهم جميع ما اشرنا
 اليه واعرف ما دللناك عليه ولا تغف مع الظاهر باطن ولا كل
 حق حقيقة واللام **الطبعة الثانية من الارض** فان لوها
 كالزردة الخضراء تسيل من الحاد ان يسكنها مونسوا الجن ليلهم

الاما

بدر

ليهم بها الارض الاولى من اهلها الا ان اهلها فاطنين فيها
 حتى تغيب الشمس عن ارض الدنيا فتخرجون الى ظاهر الارض
 يتعشقون بني ادم تعشق الحديد بالكفاكس وغافون منهم
 اشد من خوف الرئيسة للاساد وذكروا هذه الارض الفاسقة صااتا
 سنة واربعه اشهره ولكن ليس فيها خراب بل الجميع معهود بالسكنى
 واكثر منى الجن عاديهم بحسد واهل الارادات والحقاقت
 فاكتر هالك الساكنين من جن هذه الارض باخذون الشخص من
 حيث لا يشعرون ولقد رايته جماعة من السادات اعني طائفة
 من منصوره الزمان معتدين مغفلين قد تدبرهم هذه
 الارض فاصمهم واعمل بضارهم وقد كانوا يسمعون كلام الحضرة بآدمه
 فصار اذا خطب من غير حقه هذه الارض لا يسمعون ولا يعقلون فمحمودون
 عما هم فيه فلو قيل لهم ما هم عليه لا تكروا ذلك فانهم ما اشرقت اليك
 اليه وتحقق ما دلتك عليه واستعن بالله في الحوام هذه الطريق
 بغيرك الحق من كبر هذا الغريق **الطبعة الثالثة من الارض**
 فان لو بها اصغر من ارض عمان تشبه ارض الطبع يسكنها مشركوا الجن
 ليس فيهم من بالله تعالى قد خلقوا الكرم والشرك يتمثلون
 بين يدي الناس على صفة بني ادم لا يعرفهم الا اوليا الله تعالى لا يدخلون
 بلدة فيها رجل من اهل التفتي اذا كان متمكنا واما قبل ذلك فانهم
 يدخلون عليه ويحاربهم فلا يزال كذلك حتى ينصرم الله تعالى
 عليهم فلا يفرجون بعدها الى ارضه ومن قومه منهم اليه
 اخبرني بشعاع انواره ليس لهوى على الارض الا اشغال
 الخلق عن عبادته الله تعالى بانواع الغفلة دور كره هذه الارض
 مسيرة اربعة الاف سنة واربعماية سنة وستين وثمانية

اشهر

اشهر كلها عامرة بالسكنى ليس فيها خراب لم يذكر الحق تعالى فيها من خلقتها
 الا مرة واحدة بلغة غير لغة اهلها فانهم يتكلمون بالله واعرف ما دلتك
 عليه **الطبعة الرابعة من الارض** فان لو بها اهل كادهم تشبه ارض
 الشهرة دور كره هذه الارض مسيرة ثلاثة الاف سنة وخمسين
 سنين ومائة وعشرين يوما كلها عامرة بالسكنى يسكنها الشياطين وهم
 على انواع كثيرة يتوالدون من نفس ابليس فاذا اخلصوا بين يديه جعلهم
 طواغيت يعلم طائفة منهم القتل فيكونوا الدالة عليه لعياد الله يعلم منهم الشرك
 ويحكمهم في معرفة علوم المشركين لموطن ببيان الكفر في قلوب اهلها
 ويعلم طائفة العالم ليعادلها العلم ويعلم طائفة الكمد وطائفة
 الزنا وطائفة المشركه حتى لا يترك مع صفة صغيرة ولا كبيرة الا
 وقد ارضها طائفة من حقدته يامرهم ان تخلسوا الى اماكن
 فيعلم اهل المكر والخدع وامثال ذلك ان يقتلوا الى دركه الطمع ويعلم
 اهل القتل والطمع وامثال ذلك ان يقتلوا الى الزنا ويعلم اهل الشرك
 ان يقتلوا الى دركه الشرك ويعلم اهل العالم ان يقتلوا الى دركه العبادات
 والمناجات ويعلم اهل الزنا والشرب وامثالهم ان يقتلوا الى دركه
 الى طمع ثم جعل بالديهم سلاسل ويؤد اياهم ان يتخللوا في اعناق
 من يحرك الصدر سبع مرات منواتات لمن يلمنهما فزينة ثم يسلمونه
 بعد ذلك الى عقارب الشياطين فيزلون الى الارض التي تحرق
 وتجعلون اهلها كالك السلال فيها فلا يمكنه مخالفتهم بعد ان
 توضع تلك السلاسل في عنقه اذ او ابيه يقول الحق وهو يهوى
 المسيل **الطبعة الخامسة من الارض** فان اسمها ارض الطغيان
 لوها ارض كالفيل دور كرهها مسيرة سبعة عشر الف سنة
 وثمانية سنة وعشرين وثمانية اشهر كلها عامرة بالسكنى

المكر وطائفة

يسكنها عفاريت الجن والشياطين ليس لهم عمل الا قيادة اهل
 المعاصي الي الكبار وهو لا يكلمهم لا يصنعون الا بالعكس فلو
 قيل انهم اذ هو ارجاء اول وقت لهم تعالى اذ هو اهل احوي
 الشياطين كيد انا من فخرهم من اهل الطبقة الرابعة كيدهم ضعيف
 واما هؤلاء كيدهم عظيم يحجبون علي بني ادم بغلبة الظهور
 فلا يمكن مخالفتهم **الطبعة السادسة من الارض** وهي ارض الحجاد
 لونها اسود كالليل المظلم وذكروا هذه الارض مسورة خمس وثلاثين
 الف سنة وما في سنة واحد وعشرين سنة ومائة وعشرين يوما
 كل ايامها تسكنها المردة ومن لا يتعظم لادب من عباد الله واعلم
 ان ساير الجن على اختلاف انواعهم كلهم على اربعة انواع فتوزع
 عنصرون ونوع تاريون ولوكايت النار راجعة الي العنصرين
 فتم تكتة ونوع هوايون ونوع تاريون فاما العنصرين فلا يخرجون
 عن عالم الارواح وتغلب عليهم البساطة وهم اشد الجن قوة سموها
 بهذا الاسم لقوتها سبقتهم بالملائكة وذلك لفصلية الامور الرومانية
 علي الامور الطبيعية السابعة منهم والظاهر انهم الا في الخطر قال
 الله تعالى شياطين الجن فافهم ولا يترادون الا للادب واما التاريون
 فتخرجون من عالم الارواح غالبا وهم مسجونون في كل صورة اعثر
 ما ينجون الانسان في عالم المثال فيفعلون به ما يشاؤون في ذلك
 العالم وكيدهم هو لا شئ يدبرونه من تحمل الشخص بهن عله في نعمة
 الي موضعهم ومنهم من يقيم معه فلا يزال الراي مصر وعاقب ادم
 عتيدوا ما الهوايون فانهم يترادون في المحسوس يقاوتون الروح
 فتعكس صورهم علي الراي فيصرع واما التاريون فانهم يلبسون
 الثعصور ويضرونه بترابهم وهو لا يضرهم الا بضعف الجن قوة وذكروا

متنوعون

الطبعة

الطبعة السابعة من الارض فانها تسكن ارض الشقاوة وهي
 سطح جهنم خلقت من سفليات الطبيعة ليسكنها الجبال والحقار
 وبعض زبانية جهنم خلقت وذكروا هذه الارض مسورة سبعين
 الف سنة واربع مائة سنة واسكن واربعين سنة واربع مائة سنة
 وجبالها وعقاربها كالمثال اليقال واعناق النعت وهي معلقة بجهنم
 لغود باسهم منها اسكن الله هذه الاشياء في هذه الارض لتكون الموحدا
 في الانسا لما في جهنم من عذابها كما اسكن طائفة مثل سكان الجنان علي
 الكفلك المكون للكون انهم ودجاني الدنيا لما في الجنة لما في الجنة
 من نعيم ونظروا ان في محلة الانسان وما في الجبال الاسود
 منها من الامور المهيبة هي نسخة هذه الارض وما في الجبال الابيض
 منها هي نسخة ما في الكفلك الاطلس من الجور واسما كذا كذا لتقو
 محنته علي خلقه لانه تعالى لو لم يجعل في هذه الدار شيئا من الجنة
 والنار لكانت العقول لا تهندي الي معرفتها لعدم الناس
 فلا يلزمها الايمان بها فجعل الحق تعالى في هذه الدار هذه الاشياء
 من الجنة والنار لتكون مرقاة للعقل الي معرفة ما اخبر الحق تعالى
 به من نعيم الجنة وعذاب النار فافهم ما سترنا اليه ولا تنقف مع ظاهر
 اللفظ ولا تنحصر بباطن معناه بل تحقق بما اشار باطنه اليه ويتقن
 بماد لك ظاهرة عليه فان لكل ظاهرة باطن ولكل حق حقيقة والجل
 من استمع القول فاتبع احسنه جعلنا الله واباعهم ممن تذكروا
 فاذهم مبعرون **خبر اعلم** ان طباق الارض اذ اخذت في الانبعاث
 دارا للدور عليها في الصعود كما ان اهل النار اذا استوفوا ما كتب
 عليهم وخرجوا من الجحيم الى مثل ما ثبتت هي اليه لكنه من كبريم
 المشاهدة والتحقيق بتحقيق المطالعة الي انوار العظمة

ملحقة 3

الالهية وكما ان الما اول فلك قبل فلك التراب كذلك هو اول
 فلك بعد التراب ثم هو بعده ثم النار ثم القمر على الترتيب
 المذكور في فلك الافلاك والي ينتمي الى العرش المحيط
واعلم ان البحار السبعة المحيطة باملاك بحران لان الحق تعالى
 لما نظر الى الدرة البيضاء التي صارت ما فيها كان منه مقابلا في علم
 الله تعالى كمنظر اللطف والرحمة صار عذابا وقدم الله ذكر العذاب
 في قوله هذا عذاب فران سايع شرابه وهذا اصل اجاج لسر سبق
 الرحمة العصب فلهذا كان الاصل بحران عذب وملح في البحر العذب
 حدود الى جانب المشرق منه واختلفت نباتات الارض فنبئت
 راجحة فصارت بحرا على حدته ثم خرج منه اي من العذب حدود
 مما يلي جانب المغرب يغرب من البحر الملح المحيط فاستخرج طعمه فصار
 من فحار وهو بحر على حدته **واما** البحر الملح فخرجت منه ثلاث
 حدود الى حدود اقام وسط الارض فبقي على طعمه الاول
 ملكا ولم يتغير وهو بحر على حدته وحدث ذلك ذهب الى اليمن وهو
 الجانب الجنوبي فغلب عليه طعم الارض التي امتد بها فصار حارها
 وهو بحر على حدته وحدث ذلك ذهب الى الشام وهو الجانب الشمالي
 فغلب عليه طعم الارض التي امتد بها فصار مزارعا قاف وهو بحر
 على حدته والمحيط على نبات الارض جميعها مما منه فلا يعرف
 له طعم تختص به ولكنه طيب الرائحة لا يتكاد من شمه ان
 يبقى على حاله بل يتهلك في طيب راجحة وهذا هو البحر المحيط
 الذي لا يسمع له عطيط فافهم هذه الاشارات واعرف ما تضمنته
 العبارات وهانذا افصل لك هذا الاحكام واودعه من اسرار
 الله عز ايب الاقر الى **واما** البحر العذب فهو الطيب المشرق
 والمهل

والسهل المركوب مشلول الخاص والعام ومعتدل الافكار الامهات
 لعرف به القرب والبعد وتعرف منه الضيق والشد يد
 به يستقيم قسطاس الابدان ويقوم في المحيخ ناموس الادوات
 ابيض اللون شفاف يكون يسرع في منقاد الطفل والمخلم ويرفع
 في مياديه الطاليم والمغتم حسانه شهله الاقياد قريبة الانهساد
 خلقت من نور عظيم الاحراز الحلال فها بين من الحرام بها ارتبط
 حكم الظاهر وبها انشغل امر الاول والاخر كثيره السفر قليلة الخطر
 قل ان تنعطب من انما او غير من موجها انما هي سبل الهارب
 المتعانة وطريق الطالب الى عيشة مستخرج منها لا الى الاشارات
 في اصداف العبارات وتظهر منها مرجان الحكم في شباك العلم
 من اكمل منقولة ومن اسرها معارضة لا يحول له قريبة الغفر بعدة
 القبر وسائر اعمال المالك الخلفه والتخل المربك منه وسها السكون
 وحكمها الغنى العالمون قد وكل الله ملائكة النعم بحفظها وجعلهم
 يسلمها وتبصرها ولها اربع فروع مشهورة واربعون الفرع من ذلك اثر
 خوة فالفروع المشهورة الفرات والنيل وسبحون وجحشون
 والمنشرة فاكثرها بارض الهندك والتركمان وفي الجبلية
 منها فزان دون محيط هذه البحر مسيرة اربع وعشرين سنة
 وهي مشبعة في اقطار الارض ومنقرع في طولها والعرض يتسع
 منها بحران الاول بارمر ذات العباد والاخر لعمالك فاما الذي اخذ
 في العرض وبين من ملائكة الارض فهو العاصم للديار والاعمال
 والظاهر بين يدي السفرة والعمال واما النبي اخذ في طول
 الاحاد وسكن ارض ذات العباد فهو البحر الممزوج ذو الدار
 الممزوج فافهم هذه الاشارات واعرف هذه العبارات

فليس الكلام على ظاهره والله محيط بأول الأمر وآخره **فاما البحر**
 المنين فهو العصب المسك الغريب المهلك هو طرف من السالكين
 ومنهم الشاكرين من بروج المرو وكل عليه ولا يصل الا العباد الله
 لونه اسود وكونه اغرب امواجه بافواج الرطابجة ورياحه باصناف
 الفضائل عادية راجحة حيثما كان البغال والجمال تحمل العدا واعيا
 الانتقال الى بلاد الدد الانفس ولم يتووا الغد الا بشق الانفس لكنهم
 صعب الانتقاد لا يصادون الا بالجد والاختار لا تفر من كبرها الباهرة
 الا اهل الغرائم القاهرة تهب رياحها من جانب الشرق الواضح
 فتسير اقلها الى ساحل الامر الناح اهلها صنادقون في الافعال
 مومنون في الاقوال والاحوال ساكنها العباد والمجاهدون والزهاد
 يستخرج من هذا البحر دور البقا ومراحين التفاتت بها من
 تظهر وترعى تخاف وتخطي قد وكل الله ملائكة العذاب
 يحفظ هذا البحر العجاج دور يحيط بهذا البحر مسرور خمسة
 الانسنة وهو اخذ سرداني الغرض غير متد في الارض **واما**
البحر المنروج داو الدار المنروج لونه اصفر امواجه معقوده
 كالبحر الا ان لا تغد كل على شربه ولا يطبق كل احد ان ليه
 في شربه هو بحر ارم ذات العباد التي لم تخاف مثلها في البلاد
 ضعب الملك كثير العطب والمهلك لا يسلم فيه الا اتحاد المومنين
 ولا يحكم امره الا افراد المعتقدين وكل امرئ في
 في اقله من الكفار فانه باول الى الفرق والانكسار
 واكثر مراكب المسلمين تنلقها فرفقش هذا البحر المعين لا يفر
 مراكبه الا اهل العقول الواثقة المودة النقول الشافية
 واما من سواهم فانه يستلزم الغرابة ويطلب الغاية في الإقامة

جنتان

جنتان هذا البحر كثير العباد عظيمة العمل لا تصاد الا بشاك
 الابن يسمى بعتين ولا تنوي ذلك الا رجال كانوا مومنين فيخرج
 منه لؤلؤ لاهوتي الخند ومجان ناسوتي المشهد وفوائد هذا
 البحر لا تحصى عذبه ولا يعرف امده وعطية شدة يد الحشرات
 موثري الابدان والادبان سكان هذا البحر اهل الصد يقينه
 الصغرى والحامون لغذا اهل الصد يقينه الكرى حيث ايت
 سكان هذا البحر سليمان لا اعتقاد ساليين تحسن الظن
 من قن الانتقاد قد وكل الله ملائكة الشجر يحفظ هذا البحر
 العزير هم اهل ارم ذات العباد التي لم تخاف مثلها في البلاد
 وهذا البحر يغرب موجه على ساحل هذه البلدة الغريبة هـ
 ويستفح اهل جنتانه العجسة تطرح محيط هذا البحر مسيرة
 سبعة الاف سنة وقد يقظها السافري مثل المسيرة متفرعة
 في طول الدار عارة للخراب منها والعمار **واما البحر المالح** فهو
 المحمك العام والدار التام في اللون الازرق والغري لا يعف
 يموت عطش من شرب من مائه ويهلك فنام من قري فنانه
 هبت رياح الازل في مغاربة فتصادمت الامواج في جوائيه
 فلا تسلم فيه السائح ولا يهتدي فيه الغادي والذبح الا
 اذا اريد له ابادي التوفيق فعادت سفينته شرعا في ذلك
 البحر العميق مراكبه لا تسير الا في الاتحاد ورياحه لا تهب
 الا جملته من اليمين واليسار سفينته من الراح التاموس
 ميموره ومنشأ من القاموس مشهورة ضلت الافكار
 في طريقه وحارت الاباب في عميقه مراكبه كثيرة العطب
 شراجه الهلاك والنصب لا يسلم فيه الا احاد ولا ينحون من ماله

الا افراد قدوش في هذا البحر تبتلع المراكب وتستهلك القاصم
والذاهب بحمد المسافر فيه على كل مسلك في الف الف مراكب
تتم الحرام فيه بالجلال وتختلط المتشافيه بالماء ليس لتظن
انها كالاخرة استنالا بقدر على القوس فيه الا اهل العزائم الوافيه
وكي يتنول من درة الا اهل الصمير العاليه امره مبني على حقيقه
المحصول ونسب سبب عليه الموضع والاضول مواجته متلاطمه
ودفعاته متصاده وهواها متعاطفه وسحب عبيده مترامه
ليس لاهله ولا غير الكواكب الزاهره ولا سبي لراكبه غير
التيه في الظلمات خفتانها على هيبة سائر المتخوفات
وهوامها باذراع السموم نافقات خلق الله حشرات هذا البحر
من نور اسمها القناديل وعلم بالحقيقه الامر الظاهر يستخرج
العواصم من هذا البحر اذا سلك من مده واحده يستخرج
الدور في اصداف الخف وجعل الله مكانه من الملا الاعا طافه
ليصير اليه الطوبى وكل يحفظه ملايكه **الاي اعلم** انه لما نظر
الله تعالى في القدم الى الباقية المرحومة في العدم كان هذا
البحر يورد كذا الباقية وكما حته وكان العذب مع جلاله
وصوره وهيبته فلما صارت الباقية فما صار المحرمان
من ظلمة وصنفا فلما خرج البحرين يلتقيان جعل الله
بينهما ما الحياة من زخا لا يبعثان وهذا المائي يجمع
البحرين يلتقي الحكيم والاسيرين وهو عين سبع جبارا
في جانب المغرب عند البلد المسبي بالازيل المغرب
ومن خاصية هذا العين الذي خلق الله تعالى في يجمع
البحرين الي من شربه لا يموت ومن مبع فيه اكل من كيد
البهوت

البهوت والبهوت حوت في البحر المالح هذا المذكور وادركه
جعله اسم الحمار للدينار وها فيها فان الله تعالى لها سطة
الارض جعلها على قرن تورسي التي ترب وجعل التور على ظهر
حوت في هذا البحر يسمى البهوت وهو الذي اسار اليه الحق
بقوله وما تحت التي يجمع البحرين هذا الذي اختص فيه
موسى عليه السلام بالحضر على شطبه لان الله تعالى قد كان
وعده بان يجمع بعد من عباده على يجمع البحرين فلما ذهب
موسى وقناه حاملا لغيره ووصل الى يجمع البحرين لم يعرفه
موسى عليه السلام الا بالحوث الذي تسميه الوناء عات
الصخرة وكان البحر مداها فلما حرك بلغ المائي الصخرة فسات
حقيقه الحياة في الحوت فالتد سبيله في البحر غيا الف الف
من حياة حوت ميت قد طبع على النار وهذا الغني اسمه
يوشع وهو اكبر من موسى عليه السلام في السن سنة
شمسية وقصصنا مشهور وقد فصلنا ذلك في رسالتنا
الموسوية بمسامرة الحب ومسامرة الصبيحت فاما فيه
سافر الاسكندر للبشر من هذا الما اعتاد اعل كلام افلا
طون ان من شرب ما الحياة فلا يموت لان افلا طون قد كان
بلغ هذا المحل شرب من هذا البحر وهو بان الى يومنا
هذا في جبل يسمى دراوند وكان ارسطو انتميد افلا طون
طون هو اسناد الاسكندر صاحب الاسكندر في شيرة الى
يجمع البحرين فلما وصل الى ارض الظلمات سار وبعثه
نور من العسكر واقام الباقون مدينة تسمى ثنت برف
التا المشله والبا الموحدة واسكان التا المتنا من فوق

وهو حسان تطلع الشمس عليه وكان من جملة مرصحب الاسكندر
من عسكره الخضر عليه السلام فساروا مدة لا يعلمون عددها
ولا يدركون امدها وهم على ساحل البحر وكلما تزلوا تزلوا
شربوا من الماء فامتلأوا من طول السفر اخذوا في الرجوع الي
حيث اقام العسكر وقد كانوا مرصبا وجميع الخيول على طريقهم
من غير ان يشعروا به فلا اقاموا عنده ولا تزلوا به لعدم الاعلام
وكان الخضر عليه السلام قد اقام بان اخذ طير اقدح ووربطه
على ساقه وكان يمشي ورجله في الماء فلما بلغ هذا المحل
انزعش الطير وامر طرب عليه فاقام عنده وشرب من ذلك
الماء واغتسل منه وسبح فيه فكنهه عن الاسكندر وكنهه
امره الى ان خرج فلما انظر سكر الى الخضر عليه السلام علم
انه قد كان بذلك من دورهم فامر خذ منه الى ان مات
واستفاد من الخضر هو والاسكندر على راجحه **واعلم**
ان عين الحياة مظهر الحقيقة الذاتية من هذا الوجود
فانهم هذه الاشارات وقت ربه وهذه العبارات
ولا تطلب الامر عنده بعد خروجه من اشارة الى
تفوز بدرجة اذنا عند ربه ويسمى ان الوقت بان تصيب
من خرم فتكون المراد همسلي والخضر والاسكندر والظلم
واعلم ان الخضر عليه السلام قد معنى ذكره
فيما تقدم خلقه الله تعالى من حقيقة ونقش فيه
من روجه امره روح الله اجتمعت به وسالكم ومنه
اروي جميع ما في هذا البحر المحيط **اعلم** ان البحر
الحيط المذكور كان منه متوقفا من جبل افاق عمايلي

ارسطو

الدنيا

الدنيا فهو ماح وهو البحر المذكور وما كان فيه متصلا بالجبل
فهو ورامح فانه البحر الاحمر الطيب الراجحة وما كان منه ورا
جبل قاف متصلا بالجبل فانه البحر الاخضر وهو صر الطير كالسم
القائل ومن شرب منه فطرو هلك وفي لفته وما كان منه
ورا الجبل يحكم الانفصال والحطه والشمل لجميع الموجودات
فهو البحر الاسود الذي لا يعلم له طعم ولا ريح ولا يبلغه احد بل وقع
به الانبار فغلام وانقطع عنه الاثار فكتم واما البحر الاحمر
الذي نشره كالمسح الاذ فرانه يعرف بالبحر الاسمادي الموح الا
ثم اذ انت على ساحل هذا البحر الى امور من ليس لهم عبادة الا تقرب
الخلق الى الحق قد جبالوا على كذ من عاشرهم او صدمهم عرف استفاد
معاشرتهم وتغرب الى علي الله بقدر صبارهم وخوفهم كالشمس
الطالع والبرق الاعم يستغيثهم الحار في نهات الغفار ويصتدي
بهم الثانية في عيايات البحر اذا زاد والسفر في هذا البحر
تصير اشتركا كمنها فاذا الصطاد وهاهنا كمنها **البحر**
لان مرآك هذا كمنها وممكنه لؤلؤ ومرجان وكثر من عند ان
يستروا على ظهر الحوت ينشقون بطيب راحة البحر
فينجس عليهم ولا يبقون الى نفوسهم ولا رجعون الى محسوسهم
ما داموا كسبين في هذا البحر فيسلبهم نصير كمنها الى ان
ياخذ حدها من الساحل فينتفيق بهم في منزلة من تلك
المنزل فاذا صاوا البر وخروا من البحر رجع اليهم عقولهم
وبان لهم محسولهم فيظفرون بحمايب وغراب لا تحصى
اقل ما يعبر عنها بانه الاعينيات ولا اذن سمعت وكخطير
على قلب نشر **اعلم** ان امواج هذا البحر كل موجة منها

تلا ما بين السماء والارض المفعلة الى ما لا يفتقر ولو كان عالم
القدرة يسبح هذا البحر لما كان يوجد في الوجود ناسه وكل
اسما لا يركب الكروبيم يحفظ هذا البحر وهم وانفون على شطه
ولا يتفرقهم قراييف وسطه وليس في هذا البحر من السكان
سوى دوابه والحيات **واما البحر الاخضر** فانه من المداق معدن
الاهلاك والاغراق يوصف عند العلماء بحير الصفات
ويوسم عارفوه باحسن السمات ليس فيه حوت ومن يركبه
يموت رابت على ساحله مدينه مطمئنة اسبته هي المدينه
التي وصل الحضر موسى اليها فاستطعم اهلها فابوا ان يضيفوها
وذلك لانهم اهل سائب الفخر وتلك البلاد لا يمكن ان ياكل
طعامها الا الملوك والامراء ثم اني رأت اهلها مشغوفون بركوب
هذا البحر ومتعلقون بحب هذا البحر حتى انهم تحتعون في
راس كل سنة وهو يوم عيدهم فيركبون على نجائب سلكونه يكرتون
فاخضر واجرم واصفر وغير ذلك وليشد وتنفوسهم عليها
ويطلون عصا به على عين البحر ثم يضرعونها الى جانب البحر
فمن سار به نجيبه الى الحمرات وهاكك النجيب ومن اخذ
به مراكبه عن البحر صغافا فانه يرجع حيا ولكن في نفسه كالحايب
يبس والمردود او كالمجور والمطرد فلا يزال يفتن نجبا اخره ليجده
ويرسبه الى دور السنة ثم يفعل ما فعل العام الي ان يثوي في
البحر لغشقا فانه للمجرك كايغشوق الغزاشه بنور السراج فلا
يزال تلتقي نفسا عليه ان تغني ونهك **واما البحر**
السابع فهو الاسود القاطع لا يفر فيه ساكنه ولا يعلم حيلانه
هو مستحيل الوصول غير ممكن الحصول لانه نور الاكوار واخذ
الاکوار

الاکوار والادوار لانها به لعجابه ولا اخر لغرايه قصر عنه المدا
وطال وزاد على الحجاب حتى كانه المجال هو بحر الذات الذي
حارت دونه الصفات هو المودوم الموجود والمرسوم المفقود
والمعادم المجرول والحكم المنقول والمحتوم والحكم المعقول
وجوده فعدانه وجدانه اوله بحط باخره وباطنه ستر
على ظاهره لا يدرك ماضيه ولا بعينه احد فستوفيه فانتفض
العنان عن الخوض فيه والبيان واسه يقول الحق وهو المشعان
وعليه التكلان **الباب الثالث والستون**
في سر سائر الاديان والعبادات ونكته تجميع الاحوال
والمقامات اعلم ان الله تعالى انما خلق جميع الموجودات
والعبادته فيهم محباون على ذلك فمطورون عليه من حيث
الامالة فماني الوجود شي الا وهو بعد الله بحاله ومقاله
وفعاله بل بذاته وصفاته وكل شئ في الوجود مطيع له
لقوله تعالى السموات والارض انبساطا او كرها فاننا
انينا طاعتين وليس المراد بالسموات الا اهلها ولا بالارض
الا سكانها وقال تعالى وبما خلف الجن والانس لا يعبدون
ثم شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم بعدونه لقوله
كل مبسر لما خلق له لان الجن والانس مخلوقون لعبادته
فمبسر ومن لما خلقوا له فمبسر عباله الله بالضرورة ولكن
تختلف العبادات لاختلاف مقتضيات الاسماء والصفات
لان الله تعالى يقابل باسمه المفضل كما هو مقتبل باسمه الهادي
فكما يحب ظهور اسمه المنعم كذا يحب ظهور اسر اسمه
المنقنم واختلف الناس في احوالهم لاختلاف ارباب

الاسماء والصفات قال الله تعالى كان الناس امة واحدة يعني
 عباد الله محبوا بين على طاعته من حيث الفطرة الاصلية فبعث
 الله النبيين مبشرين لبعيد من يتبع الرسل من حيث
 اسمه الهادي وسند زرين لبعيد من يخالف الرسل من حيث
 اسمه المضل فاختلف الناس واقتربت الملك وظهرت التخل
 وظهر كل ما يقه الى ما علمته انه صواب ولو كان ذلك العلم
 عند غيرنا خطا ولكن حسنه الله عندها لبعيدوه من الجنة
 التي تقتضيها تلك الستة المورثة في ذلك الامر وهذا معني
 قوله فاسن ذابة الا هو اخذ بناصيته فوالفعل لهم على حسب
 ما يريد ويراده هو عين اقتضت صفاته فهو سبحانه وتعالى
 يحسنهم على حكم مقتضى اسمائه وصفاته فلا ينبغي افتراء
 احد من بنيته او صفته بخلافه لكن بل هو سبحانه يتصرف
 فيهم على ما هو مستحق لذلك من تنوع عباداته التي ينبغي
 لحكامه في كل من في الوجود عابدا لله مطيع له لقوله تعالى
 وان شي الا يصح حماته ولو كان لا تقهرهون تسبيحهم لان من
 تسبى بحمهم ما تسبى مخالفة ومعصية وخمود وغير ذلك فلا يفرده
 كل اخذ في ان النقي انما وقع على الجملة فصيح ان تقهره بعضهم
 واعلم ان الله تعالى لما اوجد الوجود وانزل ادم من الجنة وكان
 ادم واليا قبل نزوله الى الدنيا فلما نزل الى الدنيا اتاه النبوة لان
 النبوة تشرع وتكلف والدنيا دار التكاليف بخلاف
 الجنة فانه كان بها وليا لانها دار الكرامة والمجاهدة وذلك
 هي الولاية ثم نزل ادم نبيا في نفسه الي ان ظهرت ذريته
 فارسل اليهم وكان يعلمهم ومن لهم بالمرء الله به وكانت له

صعق

صعق انزلها الله عليه فمن يعلم من اولاده قراءة تلك الصحف
 امن بالضرورة لما فيها من البيان الذي لا يمكن ان يرد متاثر
 فهو يهيهم الذين اتبعوه ومن استغل بلذاته عن تعبد
 قراة الصحف وانبع هواه الى به ظلمة العقل الى الغرور بالدين
 ثم اك به ذلك الى الانكار وعدم الايمان بما في الصحف مما نزل
 الله على ادم عليه السلام وهو هم الكفار ثم لما نزل ادم
 عليه السلام افتريت ذريته فله هيت لما يفتي ادم من
 بقرب ادم من الله تعالى الى ان تصور شخصات من حجر على صفة
 ادم ليحفظ من سته بالخدمه له وليقيم ناموس المحبة بمشاهدة
 شخصه على الدوام ليعاد كان يكون مقربا له الى الله تعالى لانه
 يعلم ان خدمته ادم في حال حياته كان مقربا له الى الله ووطن
 انه لو خدم شخص ادم كان له ذلك ثم تبعها الى بقعة من بعد هذا
 فعولوا في الخدمة فخدموا الصورة ونفسها فهو هم عبدة الاوثان
 ثم ذهب طائفة اخرى الى القياس بقولهم فمن نضوا عبدة الاوثان
 وكما لو الاولي ان تعبد الطبايع الاربعه لانها اصل الوجود
 اذ العالم مركب من حرارة وبرودة وبهوسه وطلوبة فعبادة
 الاصل اولى من عبادة الفرع لان الاوثان فرع العباد لانه نفسها
 فهو اصلها تعبدوا الطبايع وهو يهيهم الطلوعيون ثم ذهب
 طائفة الى عبادة الكواكب فقالوا ان الحرارة والبرودة والسير
 والطلوبة ليس بشي منهم في نفسه حركة اختيارية فلا فائدة
 في عبادتهم فالاولى عبادة الكواكب السبعة وهي زحل
 والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر
 وكل واحد من هؤلاء مستقل بنفسه ساير في فلكه

متحرك بحركة موشرة في الوجود نارة نفعوا ودفعة ضارا فالاولى عبارة
 نارة من له التصرف فيعد الكواكب فهو كهم الفلاسفة وذهب
 طائفة الى عبادة النور والظلمة لانهم قالوا ان اختصاص الانوار
 بالعبادة كهم اولي فعباد والنور المطبق حيث كان من غير
 اختصاص بنجم او غيره وعباد والظلمة المطلقة المتخلية حيث
 كانت فسموا النورين وان والظلمة اهر من وهولهم التثنية
 ثم ذهب طائفة الى عبادة النار لانهم قالوا ان مبنى الحياة على
 الحرارة الغريزية وفي معنى وصورتها الوجودي هو النار فهو
 اصل الوجود وحده فعباد النار فهو كهم الجوس ثم ذهب طائفة
 الى ترك العبادات واستأفعا بانها لا تقيد والما الدرهم بما تقتضيه
 محمول من حيث الفطرة على ما هو الواقع فها هم الاثنا عشر
 وارض تبلغ وهو كهم الدرهميون ويسمون بالملاحدة ايضا
 ثم اهل الكتاب متفرقون فبراهمة وهو كهم يزعمون انهم على دين
 ابراهيم وايضا من ذريته واهم عبادة مخصوصة
 ويهود وهو كهم المورسيون ويصاري وهو كهم
 العيسويون والمسلمون وهم نحن المتجهدين وهو
 عشر ملل وهم اصول الملل المختلفة وهي لا تنهاى اكثرها ودارك
 اجمع على هذه العشرة الملل وهي الكفار والطبايعية والفلاسفة
 والنسوية والجوس والدرهمية والبراهمية واليهود والصارى
 والمسلمون واما طائفة من هذه الطوائف الاوقاف خالف
 الله منها تاسا البنية وتاسا النار الاتري ان الكافر في الزمان
 المتقدم من النواحي التي لم يحصل اليها دعوة رسول ذلك الوقت
 منقسمون بين من عامل بخير حازاه الله بالجنة وعامل شر حازاه

من نور وظلمة فالعبادون

الله بالنار وكذلك اهل القباب والخير قبل نزول الشرايع ما قبلته
 القلوب واحبته النفوس واستأثرت به الارواح وبعد نزول
 الشرايع ما يعبد الله به عباده والشر قبل نزول الشرايع ما تحته القلوب
 وكرهته النفوس وبالمثل به الارواح وبعد نزول الشرايع ما يكره
 عنه عباده فكذلك هذه الطوائف عابدون لله كما ينبغي ان يعبدوا به
 خلقهم لنفسه لانهم فهم له كالميتقين ثم انه سبحانه وتعالى اظهر في هذه
 الملل خفايا اسماها وصفاته فتخلى في جميعها بذاته فعباد به جميع
 الطوائف واما الكفار فانهم عباد ذوات لانهم لما كان الحق سبحانه
 وتعالى حقيقة الوجود باسمه والحق من جملة الوجود هو حقيقة
 فكفر واخذوا وان يكون لهم رب لانه تعالى حقيقة لهم ولا رب
 له بل هو الرب المطلق فعبادوه من حيث ما يقتضيه ذواتهم التي هو عليها
 ثم من عبد منهم الوتر فيستعبدوه سبحانه بحاله بلا حول ولا سرح
 في كل فرد من افراد ذوات الوجود وكان تعالى حقيقة تلك الازمان
 التي بعد ذواتها عبادة والاسم ولم يقتض في ذلك اي علمهم
 يحتاج اي شأنهم لان الخفايا ولو طال ما اخفاه لا يد لها ان تظهر
 اما على ساق تمامها الامر عليه وذلك سرائعهم الحق في انفسهم لان قلوبهم
 شهد عليهم بالخبر في ذلك الامر فانتقدت عقابهم على حقيقة ذلك
 وهو منه ظن عبدة قال عليه السلام استغث فليكن لو ان افترق هذا
 على ان يعم القباب واما على الخصوص فما كل قلب يستغني ولا كل
 قلب يغني بالصواب فخذ ايراد بعض القلوب لا كمالها
 فتلك التلقين الاعتقادية بحقيقة الامر الذي هم فاعلوه فاذنهم
 التي اظهر حقيقة الامر على ذلك المذهب في الاخرة وقال تعالى كل
 حرب بما كنتم فرعون يعني في الدنيا والاخرة لان الاسم لا ينفك عن

عن المسيحي فهو سمام بانهم فرحون وصنعهم بهذا الوصف والوصف
غير مغاير للموصوف بخلاف ما لو قال فرح كل خبز بما لديه كان هذا
صفة الفعل ولو قال يفرح على صفة المضارع فانه كان يقتضي الانتم
واما الاسم فهو لدوام الاستمرار في فرحون في الدنيا بافعالهم وفرحون
بالاخرى باحوالهم فمجرد ايمون في الفرح تمامه يثمر لهذا الورود والاعمال
لما انهم عند بعد اطلاعهم على ما ينتج من العذاب لما وجدوه
من الحقيقة المملوذة في ذلك وهي سبب بقايم فيه فان الحق
تعالى من رحمته اذا اراد تعذيب عبده بعذاب في الاخرة او وجد
له في ذلك العذاب غير مبررة يتحقق به الجسد المعذب لملايحه
منه الالتجاء الى الله تعالى والاستعانة به من العذاب فتبقى
في العذاب ما دامت تلك اللذة موجودة له فاذا ازاله تخفيف
عذابه افقده تلك اللذة فبسط طريق الرحمة وهو تعالى شأنه
ان يجيب المضطر اذا دعاه فحينئذ يصح منه الالتجاء اليه
تعالى والاستعانة فانما طريق الضلال بعد حصول سعادته
فانه لا يتكشف لصاحبه الخفاق الا بعد خوض طباق النار الاخرى
التي جميعها جزاها خاض في الدنيا طباق النار الطبيعية
بالافعال والاحوال والاقوال على مقتضى البشرية فاذا انشق
ذلك الى سعادته الالهية فيقوز عما فيه المعزون من
اوله قديم لانهم تودوا من قرب واما الطبايع فانهم عبيد
من حيث صفاته لان الاربعة الاوصاف الالهية التي هي
الحياة والعلم والارادة والقدرة اصل بنا الوجود فالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة مظاهرها في عالم الاكوان
فالرطوبة مظهر الحياه والبرودة مظهر العلم والحرارة مظهر
الارادة

هذا هو المقصود من قوله تعالى
فانما ينشئ الله خلقه فمن يشاء
فانما ينشئ الله خلقه فمن يشاء
فانما ينشئ الله خلقه فمن يشاء
فانما ينشئ الله خلقه فمن يشاء

الارادة واليبوسة مظهر القدره وحقيقة هذه الظاهر ذات
الموصوف بانسجانه وتعالى فلما لا يحسن ارجح الطبع عين
تلك اللطيفة الالهية الوجوده في هذه المظاهر وعائنه اثر
او صافه الاربعة الالهية ثم يشارقها في الوجود على حرارة وبرودة
ويبوسة ورطوبة علمت القوا بان من حيث الاستعداد الالهى
ان تلك الصفات معان لهذه الصور او قوا رواح لهذه الاشباح
او قوا طوامر في هذه المظاهر فبعدت هذه الطبايع لهذه الصور
فمنهم من علم ومنهم من جهل فاعلم سابق والجاهل لاحق فمن عابدون
الحق من حيث الصفات وتقرؤك امرهم الى السعادة كما الى امر من
تسلم اليها فظهر الخفاق النبي الامر عليها واما الفلاسفة
فانهم عبيدوه من حيث اسمائه سبحانه وتعالى لان الخلق مظهر
اسمائه وهو تعالى حقيقة تباركاته فالشمس مظهر اسمه الله لا اله
المحمد يبرزه جميع الكواكب كما ان الاسم الله يستمر جميع الاسماء حقائقها
منه والشمس مظهر اسمه الرحمن لانه الحكيم كواكب تحمل نور الشمس
كان الاسم الرحمن اعلم مرتبة في الاسم الله من جميع الاسماء لما سبق
بيانه في بابيه والمشتري مظهر اسمه الرب لانه اسعد كوكب
في الفلك كما ان الاسم الرب اخضر من تربة في المراتب لشموله
كامل الكون لا يقتضيه المربوب واما زحل فمظهر الواحدية
لان كل الافلاك تحت حيطته كما ان الاسم الواحد تحت
جميع الاسماء والصفات واما المريخ فمظهر القدره لانه
النجم المختص بالافعال بالقاهرة واما الزهرة فمظهر
الارادة لانه سريع التقلب في نفسه فلهذا كان الحق يزيد في كل
الاشياء واما العطاره فمظهر العلم لانه الكاتب في

السماوية بقية الكواكب المعروفة من مظاهر اسماءه الحسنى
 التي تحت الاختصاص وما لا يعلم من الكواكب كالباقية فافقنا
 مظاهر اسماءه التي لا يبلغها الاحصاء فلا ذاقنا اروح العالمين
 من حيث الادراك الاستعدادي الموجود فيها بالقطرة الا
 لهية عتقت هذه الكواكب لتلك اللطيفة الالهية الموجودة
 في كل كوكب ثم لان الحق ذات الكوكب اقضى ان يكون
 متعبدا لذاته فعبد ولهذا السبب ما في الوجود شي الا وقد
 عبده ابن ادم وغيره من الحيوانات كالحربا فانها تعبد الشمس
 وكالجمل فانه يعبد الشاة وغيرهما من انواع الحيوانات فما في الوجود
 حيوان الا وهو يعبد استغالي احوال التقيد بحدوث وظهر
 واما على الاطلاق فمن عبده على الاطلاق فهو موحد ومن عبده
 على التقيد فهو مشرك وعلم عباد الله على الحقيقة بجل
 وجود الحق فيها فان الحق تعالى من حيث ذاته يفتني ان
 لا يثاب في شئ الا ويعبد ذلك الشئ وقد ظهر في درأت
 الوجود فمن الناس من عبد الطبايع وهي اصل العالم ومنهم
 من عبد الكوكب ومنهم من عبد المعدن ومنهم من عبد
 النار ولم يبق شئ في الوجود الا وقد عبد شيا من العلم
 الا المحمديون فانهم عبده من حيث الاطلاق بغیر
 تقيد في احدا المحدثان فقد عبده من حيث الجمع
 كمن تزهدت عبادتهم عن تعلقها بوجه دون وجه من مظاهر
 وحيث انظرهم صراطا لله الى ذاته فلهذا فازوا بدرجة
 الغر من اولئك يوم قدم موكب الذين اشار بهم الحق
 بقوله او ليكن ينادون من مكان قريب بخلاف من عبده

من

من حيث الجهل وقده بظهر الطبايع او كالكواكب او الموشى لو غرو
 فانهم المشاء بهم بقوله او ليكن ينادون من مكان بعيد لانهم لا يرجعون
 اليه الا من حيث ذلك المظهر الذي عبده من حيث فلا يظهر علمهم في
 غيره وذلك غير العبد الذي ينادي الى الله من حيث وبعد الوصول اليه
 المتزك يتقدم من نودي من قريب ومن نودي من بعيد فافهم **ولما التفت**
 فانهم عبده من حيث نفسه تعالى لانه سبحانه جمع الاضداد بنفسه
 فمثل المرات الحقيقية والرات الخلقية وظهر في الوصفين بالحكمين وفي
 الدارين بالعبدين فما كان منه منسبا الى الحقيقة الالهية فهو
 الظاهر في الانوار وما كان منه منسوبا بالحقيقة الخلقية فهو عبارة عن
 الظلمة فعبدت النور والظلمة لهذا السر الالهى الجامع للوصفين
 والضدين والاعتبارين والحكمين كيف شئت من اي حكم شئت
 فانه تعالى مجعده وضده بنفسه والتزيم عبده من حيث هذه اللطيفة
 الالهية لما يفتضيه في نفسه سبحانه وتعالى فهو المسمي بالحق وهو
 المسمي بالخلق فهو النور والظلمة **ولما المجوس** قالوا عبده من حيث
 الاحدية فكما ان الاحدية معينة لجميع المرات والاسماء والاصا
 كذلك النار لها قري الاستقصات وارفعا فانها اتقوا معينة لجميع
 الطبايع بمحادة لا تقاربها طسعة الاوتسجلا الى النار فلعنة
 قوتها فلكل الاحدية لا يغالبها اسم ولا صفة الا وندرجها
 ويصحبها فلهذه الطسعة عبده والنار وحقيقها ذاتة تعالى
واعلم ان الهوى قبل ظهورها في ركن من اركان الطبايع التي
 هي النبات والما والهووي والزراب لها ان تلبس صورة احدى ركن
 ثبات واما بعد ظهورها في ركن من الاركان فلا يمتنعها
 ان تخلع تلك الصورة وتلبس غيرها فلهذا كذا الاسماء والصقات في عين

٩٦٥

الواحدة كل واحدة منهن العامة الثاني فالمنعم هو المشتق فاذا
 ظهرت الاسامي المرتبة الالهية لا يفيد كل اسم الا ما اقتضته طيبته
 فالمنعم عند المشتق فالنار في الطبائع فظهر الواحدية في الاسما
 فلما انشئت منها ام اروح النور بغير هذا المسك ذكرت عن شمس
 ما سواه فبعد والناور وما عده والا الله الواحد القهار **واما**
الدهر فانهم بعدوه من حيث الهوية قال عليه السلام ان الدهر
 هو الله **واما البراهمة** فانهم بعدون الله مطلقا لان حيث نبى
 ولا من حيث رسول بل يقولون انما في الوجود شئ الا وهو مخلوق
 لله فهم مقررون بوحدة نبوة الله تعالى في الوجود لكنهم يذكرون
 الانبياء والرسال مطلقا فعبادتهم الحق تنوع عن عبادة الرسل قبل الارسل
 وهم يزعمون انهم لا دار ابراهيم عليه السلام من نفسه من غير ان
 يقولون انه من عنده ربه فيه ذكر الحقائق وهو خمسة اجزا فاما
 اربعة اجزا فانهم يبيحون قراتها على احد واما الجزء الخامس
 فانهم لا يبيحون الا للاحاد منهم ليعود غوره وقد اشتهر بينهم ان
 من قرأ الجزء الخامس من كتابهم لا بد ان ياول اخره الى الاسلام
 فمدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الطائفة اكثرت
 ما توجدون بلاد الهند ونحوها من ناس منهم يتركون دينهم ويدعون
 انهم براهمنة وليسوا منهم وهم معترفون بغير عبادة الكوش فمن
 عبد منهم الكوش فلا بعد من هذه الطائفة عندهم وكل هذه
 الاجناس المماثلة ذكرها انما ابتدوا هذه التعبدات
 من انفسهم كانت سببا لشقاوتهم واوالهم الانس الى العبادة
 فان الشقاوة ليست الا ذلك البعد الذي يفتنون فيه قبل
 ظهور السعادة فهي الشقاوة فانهم طامس عبد الله تعالى علي
 القانون

في
 بيان
 الفرق
 بين
 المذاهب
 الخمسة

القانون الذي امره بنبيه كائنا من كان من الانبياء فانه لا يشقى
 بل سعاده مستمرة تظهر في شيا وبما اني على اهل الكتاب الا انهم
 بدلو الام الله واستدعوا من انفسهم اشيا كان ذلك سببا
 لشقاقهم وهم في الشقاوة على قدر مخالفتهم لا والله تعالى
 فان الحق لم يزل يباكر رسوله الى امه الا وقد جعل في رسالته
 سعاده من تبعه منهم **واما اليهود** فانهم متعبدون بتوحيد
 الله تعالى ثم بالعبادة في يوم مرتين وسببا في بيان سر الصلاة
 في محله ومتعبدون بالصلوة ليوم كقودا وهو اليوم العاشر
 من اول السنة وهو عاشوراء سببا في بيان سره ايضا ومتعبدون
 بالاعتكاف ليوم السبت وشروط الاعتكاف عندهم الا يدخل الي
 بيته شيئا يقول به ولا ياكل ولا يخرج منه شيئا وان لا يحدث
 فيه نكاحا ولا بعبادة عقدا وان يتفرغ لعبادة الله لقوله في التوراة
 انت وعبدك وانت كما الله تعالى في يوم السبت فلهذا حرم
 عليهم ان يحدثوا يوم السبت شيئا يتعلق بامر دنياهم ويكون ما كوله
 مما جمعه يوم الجمعة طول وقته عندهم اذا غربت الشمس من يوم
 الجمعة واخره الا صغار من يوم السبت وهذه حكمة جليلة فان
 الحق تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام ابتدأ بها
 يوم الاحد ثم استوى على الارض في اليوم السابع وهو يوم السبت
 فهو يوم الفراغ فلا جاز هذا تعبدوا الله اليهود بهذه العبادة
 في هذا اليوم اشارة الى الاستواء الرحمان وتخصوله في هذا
 اليوم فانهم ولو اخذوا في شئ ما كوله ونشروهم الذي سببه
 لهم موسى او لو اخذوا في الكلام على اعيادهم زما امرهم فيها
 بنبيهم وفي جميع تعبداتهم وما فيها من الاشياء الا لخصلة

من الله وهو اسرار الجسدان
والنفس ما هو افضل
من الجسد

خشيتمنا على كثير من الجهاد بعثوا به فيخرجون من دينهم لعدم
علمهم باساره قال المسك عن انظار اسرار متعبدات الاسلام فانها
جمعت جميع المنقولات ولم يبق شيء من اسرار الله الا قد هداها
اليه محمد صلى الله عليه وسلم فدينه اكمل الاديان واستد حير الامم
واما النصاري فاذنهم اقر من جميع الامم المماثلة الي الحق فهم في
الحمد بين وسببه اتم طلبوا الله تعالى فعبدوه في عيسى عليه السلام
وروح القدس ثم قالوا بعد التمجيد وقالوا بقدمه على جوده في
محدث عيسى وكل هذا نزيه في تشبيهه لايق بالكتاب الالهى
لكنهم لما حصر ذلك في هوك الثلاثة نزلوا عن درجة الموحدين غير
انهم اقر من غيرهم الي الحمد بين لان من شهد اسفي الانسان
كان شهوده اكمل من جميع من شهدوه في غير الانسان من انواع
المخلوقات فشهوده في ذلك في الحقيقة العيسوية يارب
بهم اذا اكتشف الاسرار على ما ان يعلموا ان بني ادم كبريت
منقلا بلات يوجد في كل منهما ما في الاخرى فيشهدون
الله سبحانه في انفسهم فيوجدونه على الاطلاق فينقلون
الي درجة الموحدين لكن بعد جوازهم على صراط البعد وهو ذلك
التقييد الحصر المتعبد في عقايدهم وتعبدا الله النصاري
لصوم تسع واربعين يوما يستدي فيه يوم الاحد ويختتم
به والاحل لهم ان لا يصوموا بينهم يوم الاحد فيخرج منهم ثمانية
احاد فيبقى احدوا ربعون يوما وذلك مدة صومهم وكنيسة
صومهم ان لا ياكلوا ما يقتات ثلاثا وعشرون ساعة من الغصير
الي ما قبله لساعه وهي ذقت الاكل ويجوز لهم فيما بقي من الاوقات
التي يصومون فيها ان يشرابوا الخمر والماء وان ياكلوا من المأكلة

ما

علا لا يقوم مقام القوت وتحت كل نكتة من هذه سر من اسرار الله تعالى
ثم ان استحيالي تعبدتهم باغت خاف يوم الاحد وباعيا تسعة لستابعد
ذكرها وتحت كل لطيفة من هذه علوم جده واسرار شتي هـ
فالتعبد عن بيانها وتذكر ما هو الا هم من بيان من تعبدته هـ
المسلمين **والمسلمون** فاعلم انهم كما اخبر الله تعالى خير امة اخرجت
للناس لان نبهم صلى الله عليه وسلم خير الانبياء ونبهم خير الاديان
وكل من هو خلافهم من سائر الامم بول نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
وبعثه بالرسالة كما كان كان فانه ضال شقي فعذب بالنار كما اخبر
الله تعالى فلا يرجعون الي الرحمة الا بعد ان لا بد من ليس سبقي الرحمة
الغضب والاخر معصومون لان الطريق الذي دعاكم الله تعالى الي
نفسه بالطريق الشقاوة والغضب والالم والتعب وطاعته هل كان
قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الافرة من الخاسرين واي خسارة اعظم من قومت السعادة المنزلة
اصحابها في درجة القرب الالهى فكنهم انودوا من بعدد هو خسارهم
وهو عن الشقاوة والعذاب ولا يعبدونهم ولو كان صاحبه
يضل بعد مشقة انه عن الشقاوة فما شقوا الا باسباع ذلك
الدين الا تزي مثلا الي من يعذب في الدنيا ولو يوما واحدا
بافترع عذاب الدنيا وهو كجذله واقل من عذاب في الدنيا ولو يوما
واحدا بافترع عذاب الدنيا وهو كجذله واقل من عذاب الاخرة
وكيف يكون شقيما بذلك العذاب فما قبلتكم فمن يملك فيه
ابد الا ابادي نار جهنم وقد اخبركم الله تعالى انهم ناقون
فما ادا من السموات والارض فلا يظنون منكم الي الرحمة
الا بعد زوال السموات والارض فح يدور بهم الدور ويرجعون

الى النبي الذي كان منه الهدى وهو الله تعالى فانهم بالمسلمون
 كما شهد الله النبي صلى الله عليه وسلم لقوله لما قال الامم
 ارايت لى اخلت الخلال وحزمت الحرام واديت المفروضه ولم اذرك
 ذلك شيئا ولم اتقص منه شيئا وكما قال هل ادخل الجنة فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولم يرفقه بشرط بل اطلق
 بصره فدخل الجنة بذلك العار فقط ومن حصل في الجنة فقد
 فاز بأول درجة من درجات القرب قال الله تعالى فمن رزق
 عن النار وادخل الجنة فقد فاز فالمسلمون على الصراط
 المستقيم وهو الطريق الموصل الى السعادة من غير مشقة
 والموحدون من المسلمين اعني اهل حقيقة التوحيد على
 صراط الله وهذا الصراط اخضر وافضل من الاول فانه عبارة
 عن تنوعات تجليات الحق تعالى لنفسه بنفسه والصراط
 المستقيم عبارة عن الطريق الى الكشف عن كمال المسلمين
 اهل توحيد والعارفين اهل حقيقة التوحيد وما عدا هؤلاء
 فكلامهم مشركون سواء فيه جميع السبع ميكن التي ذكرناها
 فلا موجد الا المسلمون ثم ان الله تعالى تعبد المسلمين
 من حيث اسمه الرب فله مقيدون باوامره لان اول اية
 انزلها الله تعالى على نبيه عليه السلام اقرأ باسم ربك
 الامم الربوبية لانها محله ولذلك اقترظت عليهم العبادات
 لان المربوب لزمه عبادة ربه فجميع عوام المسلمين عبيد
 لله تعالى من حيث اسمه الرب لا يمكن ان تعبدوه من غير ذلك
 بخلاف العارفين فانهم يعبدونه من حيث اسمه الرحمن
 لتجاني وجوده الساري في جميع الموجودات عليهم فهم ملا

متتابع

مكرر

حضور

حضرون هم بعدونه من حيث المرتبة الرحمانية بخلاف
 المحققين افاق عبادتهم لله سبحانه وتعالى من حيث
 اسمه الله لثناهم عليه بما يستحقه من الاسماء والصفات
 التي انتصفوا بها لان حقيقة الشان تنصف عما وصفته به
 من الاسم والصفة التي حمدته بها فمعباد الله المحققون
 والعارفون عباد الرحمن وعامة المسلمين عباد الرب
 فبقلم المحققين الحمد لله ومقام العارفين الرحمن على العرش
 استغوي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت
 الثرى ومقام عامة المسلمين وبما اثناهم عنا بما ينادى للايمان
 ان امنوا بربكم فانما رتبنا فاعرفوا ان ربنا وكفر عنا سبائنا
 ونوفنا مع الابرار واعني لعامة المسلمين جميع من دون العارفين
 من الشهداء والصالحين والعلماء والعاملين فانهم عوام ينسبون
 الى اهل القرب الالهى وهم المحققون الذين بنى الله اساسهم
 هذا الوجود عليهم واطلق عليهم العوام على انفسهم فهم محل نظر
 الله من العالم بل هم محل الله من الوجود ولا يريد بلفظ المحل الخلق
 ولا التشبيه ولا الجهة بل يريد به انهم محل ظهور الحق تعالى
 باظهار اثار اسمائه وصفاته فيهم وعليهم فهم المخاطبون باقوال
 الامراء وهم المصطفون لماوراء الاشياء وجعل الله قواعدهم
 بل قواعدهم جميع الايمان مدينة على ارض معارفهم ملائمة من
 انواع الطائفة لهم لا يعلمها الا في كلامه سبحانه
 وتعالى عبارات لهم بها الى الحقائق اشارات واوامره
 وتعيده اية ومورد لهم عند هاهنا من العارف الالهية كبرى
 بقلم الحق معرفة وما وصفه لهم من مكانه اتي مكانه

ومن حضرة الى حضرة ومن علم الى عيان ومن عيان الى تحقيق
 الى حيث لا ينجح الخلق لهم الا اله حال تلك الامانات التي جعلها
 الله ملكا لهذه الطائفة اذ هم يحاولون الايمان بحاز الهم وهو
 لا يحملون ما حقيقته الله تعالى فهم محل المحاطة من كلام الله
 تعالى ومورد الاشارات ومحلي البيان والباقيون ملحقون
 بهتم على سبيل المجاز في عباد الله الذين يشربون من صوف
 الكافرون والباقيون فيخرج لهم من ذلك العين لكل على قدر
 كاسه قال الله ان الذين يشربون من كاس كان من اجها كافورا
 عينا يشرب بها عباد الله فجروا فعباد الله مع الله على الحقيقة
 والامر ارفع الله على المجاز والباقيون مع الله على السبعة والحق
 على الحقيقة فالكل مع الله كما ينبغي لله فكل عباد الله على
 عباد الرحمن والكل عباد الرب ثم اعلم ان الله تعالى مطلق
 امة محمد صلى الله عليه وسلم على سبع امارات المرتبة الاولى
 الاسلام المرتبة الثانية الايمان المرتبة الثالثة الصلاح
 المرتبة الرابعة الاحسان المرتبة الخامسة الشهادة
 المرتبة السادسة الصدقة المرتبة السابعة القربة
 وما بعد هذه المرتبة الا النبوة الشهادتها بها محمد صلى الله
 عليه وسلم ثم ان الاسلام مبني على خمسة اصول
 الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 الثاني اقامة الصلاة الثالث ايتا الزكاة الرابع
 صوم رمضان الخامس الحج لمن استطاع اليه سبيلا
 واما الايمان فيبني على ركبتين الركبتين الاول
 التصديق اليقين في خدانية الله تعالى وبلا
 يكتنه

يكتنه وكتبه ورسوله والقدر خير ونشره من الله تعالى
 وهذا التصديق اليقين هو عبارة عن سكوت القلب
 الى تحقيق ما اخبر به من الغيب كسكونه الى ما شاهده بصره
 من الوجود فلا يشك فيه **الركن الثاني الايمان بما بين**
الاسلام عليه واما الصلاح فيبني على ثلاثة اركان
الاول هو الاسلام والركن الثاني هو الايمان والركن
الثالث دوام عباد الله تعالى بشرط الخوف والرجاء
في الله تعالى واما الاحسان فيبني على اربعة اركان
الاول الاسلام والركن الثاني هو الايمان والركن الرابع
الاستقامة في القامات السبعة وهي التوبة والانابة والزهد
والتوكل والرضا والتقوى والاخلاق في جميع احواله
واما الشهادة فيبني على خمسة اركان الاسلام
والايمان والصلاح والاحسان والركن الخامس
الارادة ولها ثلاثة شروط الاول انعقاد المحبة لله
تعالى من غير علة ودوام الذكر من غير فترة والقيام
على النفس بالمخافة من غير رخصة واما الصدقة فيبني
على خمسة اركان كان الاسلام والايمان والصلاح
والاحسان والشهادة والركن السادس المعروف
ولها ثلاثة حضرات الحضرة الاولى علم اليقين الحضرة
الثانية عين اليقين الحضرة الثالثة حق اليقين
والكل حضرة من خمس سبعة شروط الشرط الاول
الغنى الشرط الثاني الغنى الشرط الثالث معرفة
الذات من حيث تجلي الاسماء الشرط الرابع معرفة

الذات من حيث تخلق الصفات، الشرط الخاص معرفة
الذات من حيث الذات، الشرط السادس معرفة الصفات
والاسماء بالذات، الشرط السابع الانضمام بالاسماء والصفات
واما الغاية فلها سبعة اركان الاسلام، والايمان والصلاح
والاحسان، والشهادة والهدى بيقينه، والركن السابع
الولاية الكبرى، والاربع حضرات الحضرة الاولى حضرة
الحلوة وهو مقام ابراهيم الذي من دخله كان آمنا
والحضرة الثانية حضرة الحب فيه برزت لمحمد صلى الله
عليه وسلم خلعة الشهي ببيت الله الحضرة الثالثة حضرة
الختام وهو المقام المحمدي فيه رفع الالحاد الحضرة
الرابعة حضرة العبودية فيه شهادته بعدد حيث
قال سبحانه الذي اسرى لعبدته وفيه نبي وارسل الي
الخلق ليكون رحمة للعالمين وليس المتحققين من هذا
المقام الا الشهي بعدده سبحانه فمن خلفا محمد صلى الله
عليه وسلم في جميع الحضرات ما خلا كما انصرف في الله تعالى
انفرد به كونه عنهم فمن اقتصر من المحققين على نفسه
فقد ناب عن محمد صلى الله عليه وسلم في مقام النبوة وسأ
هدي الى الله كسادتنا الحكام من المشايخ فقد تاب
عنه في مقام الرسالة ولا يزال هذا الدين قائما مادام علي
وجه الارض واحد من هذه الطائفة لانهم خلفا محمد
صلى الله عليه وسلم بدو ورون عن دينه كما يروى الراعي
عن الغنم فمن اخوانه الدين اشار اليهم في قوله واشتقوا
الي اخواني الذين ياتون من بعدي الخرايت منهم هم انبياء
الا

الا لباير يد يد لك نبوة القرب والاعلام والحق والاله
النبوة الشريعة لان نبوة التشريع انقطعت لمحمد صلى الله
عليه وسلم فبذلك منبأون يعلمون الانبياء من غير واسطة
ثم اعلم ان الولاية عبارة عن توكي الحق تعالى عبده يظهر
اسماؤه وصفاته عليه علما وعينا وحالا واثر الذي وتصرفا
والولاية ارجاع الحق لعبده الى الخلق ليقيم بامورهم المصالح
لشؤونهم في ذلك الزمان على شرط الحال فتدبر الخلق بحاله
ويجرحهم الى ما هو الاصل لهم من دعا الخلق منهم الي الله قبل محمد
صلى الله عليه وسلم كان رسولا ومن دعا بعد محمد صلى الله عليه
وسلم كان خليفة لمحمد صلى الله عليه وسلم لانه لا ينقل
في دعواه بنفسه بل يكون نورا لمحمد صلى الله عليه وسلم
كمن سجد من سادات الصوفية مثل ابي زيد والجندب والشيخ
عبد القادر ومحيي الدين بن عربي واسألهم رضي الله عنهم
ومن لم يدع الي الله بل وفق مع تدبير امور الخلق على حسب
ما ينشأ الله تعالى عن احوالهم فهو نبي نبوة ولا ية ثم هذا
اذا كان على طريقة مستقلة من غير اتباع لمن قبله فهو نبوة
تشرية وقد استدل بها بمحمد صلى الله عليه وسلم وظاهر من هذا
جميعه ان الولاية اسم لوجه الخاص الذي بين الله وبين
عبدته ونبوة الولاية اسم للوجه المشترك بين الحق والخلق
في الوحي ونبوة التشريع اسم لوجه الاستقلال في متعبداته
بنفسه من غير احتياج الي احد والرسالة اسم لوجه
الذي بين العبد وبين الخلق يعلم من هذا ان ولاية
النبي صلى الله عليه افضل من نبوته مطلقا ونبوة ولايته افضل

من نبوة شريعته ونبوة تشريعه افضل من رسالت لان
 نبوة التشريع تخصه به والرسالة عامة بغيره وما اختص
 به من القديرات كان افضل مما تعلق بغيره فان كثيرا من
 الانبياء كانت نبوته وكرامته كالحضر في بعض الاوقات
 وكعيسى اذا نزل الى الدنيا فانه لا يكون له نبوة لتشريع وكغيره
 من بني اسرائيل وكثير منهم لم يكن رسولا بل كان نبيا مرسلا لنفسه
 ومنهم من كان رسولا الى الواحد ومنهم الى طائفة مخصوصة
 ومنهم من كان رسولا الى الناس دون الجن ولم يخلف
 الله رسولا الى الاجر والاسود والاقرب والابعد الا محمدا
 صلى الله عليه وسلم فانه ارسل الى سائر المخلوقات فلهذا
 كان رحمة للعالمين فاذا علمت هذا فقل على الاطلاق
 ان الوكيلة افضل من النبوة مطلقا في النبي ونبوة الوكيلة
 افضل من نبوة التشريع ونبوة التشريع افضل من نبوة
 الرسالة **اعلم** ان كل رسول نبى تشريع وكل نبي
 تشريع نبى وكرامة كل نبى وكرامة افضل من الوكيلة مطلقا
 ومن ثم قيل يدانية النبي زلمة الوكيلة فاختم وتامله فانه
 قد خلق من كثير من اهل ملتنا والله يقول الحق وهو
 الهادي للصواب **فصل** في ذكر كرمه اسرار
 الايمان ما تعبدنا الله به على لسان نبيه محمد صلى الله
 عليه وسلم وهي الخمس التي هي الاسلام عليها ثم تتبعها
 بذكر اسرار الايمان ونوضح المعاني التي جعلها الله
 في مقام صلاح من دوام العبادة خوفا ورجاء ثم نوصي
 الى اسرار المقامات المطلوبة المذكورة في الاحسان

وهي

وهي التوبة والابانة والزهو والتوكل والرضا والتغريض
 والاخلاص ونذكر طرفا من مقام الشهادة ونوصي
 الى شيء من علامات محب علم اليقين وعين اليقين
 وحق اليقين ونأخذ بما مضى من غراب مقام الحكمة
 والحب والحنان والعبود وكل ذلك على سبيل الاجال
 والاختصار لانا لوارثنا سبيل ذلك على طريق الاشهاد
 لا حجتنا الى محلات كثيرة ولستنا نصدد ذلك فاول
 ما نذكره سر كلمة الشهادة **اعلم** انه لما كان الوجود متقسما
 بين خلق حكمه السلب والانعدام والغنا وفق حكمه الايجاب
 والوجود والبقا كانت كلمة الشهادة صينية على سلب وهي
 لا واجاب وهي الامعانة لوجود شيء الا الله ولغة
 الله في قوله لا اله الا الله تلك الاوقات التي بعد زيار
 سماها الله الهامات سموها موافقة لهم لست وجوده في ايمانها
 وجوده في الهة حقا وكل معبود مظهرها بظهور الحق في عينه
 الله لا اله الا الله تعالى عينا وهو الله حيث ما ظهر مستحق الارضية
 ثم انما جميع في الاستشهاد بقوله الا الله يعني ليست في تلك الالهة
 الا الله فلا يعبد الا الله على الاطلاق من غير تعيين بجهة فانه
 كل الهات فما في الوجود شيء الا الله تعالى فهو تعالى عين جميع الوجودات
 ولما كان هذا الامر موقفا على المشهود والكشف فزنت به لفظة
 الشهادة فتسلل شهد يعني انظر بعيني مشهود ان لا في الوجود شيا
 الا الله وهذا انما كثرة في الاستشهاد هو متصل او شق طع وهذا
 الالهة المنفية الهة حق الهة بطلان وعدم افادة المعنى
 فيما كانت بطلانا مع عدم جواره فيما لو كانت حقا وليف وجه

الجمع والرفاق **ومسائل** شتى وكل منها اجوبة قاطعة وبراهين
ساطعة فاقصده **واما الصلوة** فانها عبارة عن واحدة الحق تعالى
واقامتها اشارة الى قامة ناموس الواحدة بالانصاف لساير
الاسماء والصفات **والوعد** عبارة عن النفاذ لكونه وكونه
لمستطاع بالما اشارة الى انها لا تنزل الا بظهور ثلث الصفات
الالهية التي هي حياة الوجود لان لكل الحياة **وكون النجم**
مقام المطارة للضرورة اشارة الى التزكي بالمخائفات والمجاهدات
والرياضات فهذا الوتر في مهابتي ان يكون فانه انزل درجة
من جددت عن نفسه فتظهر من يقاها بما حياة الازل الالهى
اليه اشأ وعليه السلام بقوله ان نفس تقربها وزكها انت خير
من زكها فان تقربها فاشارة الى المجاهدات والمخائفات
وقوله وزكها انت خير من زكها اشارة الى الحزب الالهى
لانه خير من التزكي بالاعمال والمجاهدات ثم استعجاب القلب
اشارة الى التوجه الكلى في طلب الحق **ثم الله** اشارة الى انقضاء
القلب في ذلك التوجه **هـ** ثم كلمة الامر اشارة الى الحجاب
الالهى اكبر واسم اعسى ان يتجلى به عليه فلا يقدره من شهد
بل هو اكبر من كل مشهد ومنظر ظهورية على عبده فلا انتم الله
وقراءة القامحة اشارة الى وجود كماله في الانسان لان الانسان
هو فاختة الوجود فتح الله به افعال الموجودات ففقراتها اشارة
الى ظهور الاسرار الربانية تحت الاستار الانسانية ثم الركوع
اشارة الى شهود انوار الوجودات الكونية تحت وجود
التجليات الالهية ثم القيام عبارة عن مقام ايقار ولهذا يقول
سمع الله لمن حمده وهذه كلمة لا يستحقها العبد لانه اجبر عن

حال

حال الهى فالعبد في القيام الذي هو اشارة الى البقاء خلفه
الحق تعالى وان ثبت قلت عبده ليرفع الاشكال فلهذا اجبر
عن حال نفسه بنفسه اعني ترحم عن سماع حقه بتأخلفه وهو
في الحالين واحد غير متعدد ثم المجود عبارة عن حق اثار البشرية
وتحضرها باستمرار ظهور الذات المقدسة **ثم** الجالس بين السجدة
اشارة الى التحقق بخالق الاسماء والصفات لان الجالس استوا
في القعدة فود لك اشارة الى حقيقة قوله الرحمن على العرش استوى
ثم السجدة الثانية اشارة الى مقام العبودية وهو الرجوع من الحق
الى الخلق ثم التحيات اشارة الى الكمال الحقيقى والخالق كونه عبادة
عن تشاء على الله تعالى وسلام على سيد محمد وعلى عباداه الصالحين
وذلك هو مقام الكمال فلا يحل الكون الا بتحققه بالتحقيق
الالهية وباتباعه لمحمد صلى الله عليه وسلم وتبديده لساير عباد
الله الصالحين وفي هذه اشراك كثيرة ففقدنا فيها الاختصاص
واما الركوة فعبارة عن التزكي باشارة الحق على الخلق اعف
توشح شهادة الحق في الوجود على تهود الخلق فاذا اراد ان
يشهد نفسه يوشح الحق فيشهد به سبحانه واذا اراد ان يشهد
نصيفات نفسه يوشح الحق فيشهد نصيفات نفسه وان اراد ان
يعلم ذاته فيجد الاية يوشح الحق فيعلم ذاته سبحانه وتعالى
فيجد القوتية فهذا اشارة الى الركوة **واما** كونه واحدا في
كل اربعين في العين فلات الوجود له اربعين مرتبة والمطوية
المرتبة الالهية وهي المرتبة العليا وهي واحدة من اربعين
وقد ذكرنا جميعها في الكتاب المسمى بالكهف الرقيم في شرح
لبسم الله الرحمن الرحيم فليست هناك **واما الصوم** فاشارة

الى امتناع عن استعمال مقتضيات البشرية لمقتضيات الصفات البشرية
 تعالى قدر ما يمنع اي تصور عن مقتضيات البشرية تظهر اثار
 الحق فيه وكونه شرا كاملا اشارة الى ذلك في مدة الحياة الدنيا
 جميعها فلا يقول اني وصلت فلا احتاج الى ترك مقتضيات
 البشرية فان المصطفى المحقق للبس للبشريات اليه سبيلا فان
 فعل ذلك فهو مخلوع بمكوريه فيبقى للعبد ان يلتزم بالصوم
 وهو ترك مقتضيات البشرية ما دام في دار الدنيا لظهور بالتمكن
 من حقائق الذات الالهية وهذا يحتاج كثير في نية الصبر والنجو
 والفتور والترحال وغير ذلك مما اخبر عن مرصعها ولكن في بابي
واما الخ فاشارة الى استمرار القصد في الطلب لله تعالى **فالا حرام**
 اشارة الى ترك الخبز اشارة الى تجرده عن صفاته المدمومة هذه
 بالصفات المدمومة ثم خلق الراس اشارة الى تجرد الراس
 البشرية ثم ترك تعليم الاطفال اشارة الى تجرد فعل الله في الافعال
 الصادرة منه ثم ترك العاطب اشارة الى التجرد عن الاسماء
 والصفات بتحقيق حقيقة الذات ثم ترك السكاح
 اشارة الى التجفف عن التصرف في الوجود ثم ترك الحبل
 اشارة الى الكف عن طلب الكشف بالاسترسال في هوية الوجود
 ثم الصفات عبارة عن الخلق ثم ملكة عبارة عن المرتبة
 الالهية ثم الكعبة عبارة عن الذات ثم الحجر الاسود عبارة
 عن اللطيفة الانسانية واسوداده عبارة عن ثلونه هذه
 بالمقتضيات الطبيعية واليه الاشارة بقوله عليه السلام
 ترك الحجر الاسود اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني
 ادم وهذا معنى قوله ثم ردناه اسفل سافلين فاذا فهمت هذا

الاحتياج

لا يترك الخبز
 اشارة الى
 التجرد عن
 الصفات
 المدمومة

فاعلم

فاعلم ان الطواف عبارة عما ينبغي له من ان تذكر هويته ويحده
 وينشأه ومشيده فكونه سبعة اشارة الى اوصافه السبعة التي هانت
 ذاته وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والمصر في الكلام
 لكنه في اكثر ان هذا العدد بالطواف وصية وهو لزج من هذه
 الصفات الى صفات الله فينبش حياته الى الله تعالى وعلمه الى
 الله تعالى وارادته الى الله وقدرته الى الله وسمعته الى الله وبصره الى
 الله وكلامه الى الله فيكون كما قال عليه السلام كنت سمعه الذي
 لسمع به وبصر الذي يبصر بما يحدث **ثم الصلوة** مطلقا بعد الطواف
 اشارة الى برزخ الاحدية وقيام قاموسها ان يكون فمن ثم له ذلك
 وكونها المستحب مكررة مطلقا مقام ابراهيم اشارة الى مقام الخلد
 فهو عبارة عن ظهور الانوار في جسده فان صح بيده ابراهيم
 والانوار وان مشى وحل طوبى له الارض وكذلك باقي اعضائه
 لتخلل الانوار الالهية فيها من غير حلول ثم رزم اشارة الى علم الخلق
 ان السرب منها اشارة الى التصليح من ذلك **ثم المروة** المصفاة اشارة
 الى التصفية عن الصفات الخلقية **ثم المروة** اشارة الى الاوتوا
 من الشرب بكاسات الاسماء والصفات الالهية في ذلك المقام
 ثم التقصير اشارة لمن قصر فنزل عن درجة التحقيق التي هي رتبة
 اهل القرية فهو في درجة العيان وذلك خط كائنة القصد بعين
ثم المخرج عن الاحرام عبارة عن التوسع الخلق والزيول
 البصر بعد العزيمه في مقعد صدف **ثم عرافة**
 عبارة عن مقام المعرفة بالله والعلمين عبارة عن الحال والحلال
 اللذان عليهما سبيل المعرفة بالله لانها الاكلا على الله تعالى
 ثم مراد لغيره عبارة عن شيوخ المعام وتعاليمه ثم المشعر الحرام

ثم الخلق صديقات
 الخلق البرزخية الالهية

عبارة عن تعظيم الحركات الالهية بالوقوف مع الامور الشرعية
ثم مني عبارة عن بلوغ النبي لاهل مقام القرية ثم الجار الثلاث
عبارة عن النفس والطبع والعادة فليحصب كل واحد ليس حظوت
لغنى لغنى لغنى بها ويدحضها بقوة اثار السبع الصفات الالهية
ثم طواف الاضافة عبارة عن دوام الترتي الملدوام الغنى الالهى
وانه لا ينقطع بعد الكمال الانساني لانها لله تعالى ثم طواف
الوداع اشارة الى الله تعالى بطريق الحال لانه ايداع سر الله
في مستحقه فاسرار الله تعالى ودعوة عنه الذي لمن يستحقها
لقوله تعالى فان استقم منهم رشدا فادفعوا اموالهم وهذا اسرار
كثيرة في ذكر الادعية المأثورة في جميع المناسك ونحت كل دعا
سرم اسرار الله تعالى ضربا عن ذكرها قصد الاختصار
واسه اعلم **واما الايمان** فهو اول مدارج الاشع
عن عالم الغيب وهو المركب الذي يصعد رآيه الى المقامات
العلية والحضرات السنية فهو عبارة عن اطار القلب على
ما بعد عن العقل دركة فكما علم بالعقل لا يكون القلب
على ذلك ايمانا بل هو علم نظري مستفاد يدركه العقل المشهور
فليس هو بايمان لان الايمان يشترط فيه قبول القلب للشيء بغير
دليل بل تصديق وليصدق انقص ترك الايمان لان ظاهر العقل
نظري بل حجة الكلمة وهي الدليل ولا توجد الدلائل الا في الاشياء
الظاهرة الاثر ولما الاشياء الباطنة فلا يوجد لها دليل البينة
وطير الايمان وطير باجته القدرة فلا فوق له عن اوج دون
اوج بل يبرح في جميع العوالم لان القدرة محيطه بجميع ذلك
فاول ما يقتضيه الايمان صاحبه ان يرى بيصيرته حقا بوجاهته

اذ

السر

عن

القول عن الامور

هذه

فهذه الروية انما اكتشف بنور الايمان ثم لا يزال يورثي بصاحبه الى حقيقة
التحقيق بما من به قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لأرب فيه هدي للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم يقفون
والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون
اولئك على هدي من ربهم واولئك هم المفلحون فلم يكن الرب مستغنيا
عن الكتاب الا لله وحده لانهم امنوا ولم يتقيدوا بما قيدهم العقل
بل قبلوا ما افقوا به فمطعوا بوقوعه من غير رب فمن توقف
ايمانه بالنظر الى الدلائل والعقائد بالعقل فغدا ان كتاب بالكتاب وما
استس هذا الكتاب الا لا ملاحظة الملاحظة وغيرهم من اهل البدع
لا لاجل وقوع الايمان في القلوب فالايان نور من انوار الله تعالى
يرجي به العبد ما يتقيد به وما تخر من ثم قال عليه السلام اتفقوا في
المؤمن فانه ينظر بنور الله ولم يقبل اتفق فرائد المسلم والعقل ولا
غيره بل يتقيد بالمؤمن ثم اعلم ان هذه الآية لها معان كثيرة ليست
بعصده ذكر لها والاكتفاء بما اشار اليه الالف واللام والميم والكتاب
وغيره وارجو ان اذن لي ان اكتب للقرآن تفسير يكون بيان ما اوضح
الله فيه من الارسل المتفرجة عن العقول فيسجد له تمام الرعدة
الالهية لنبينا محمد اصاب الله عليه وسلم بقوله ثم ان علمنا بيانه
ولا بد من ذلك الكتاب فارجو ان يكون انا المتشرك بهذه الحجة
كتاب الله تعالى لقوله في الآية ذلك الكتاب لأرب فيه هدي للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب يشتر ذلك الى حقيقة الف لام ميم
وذلك من طريق الاجمال اشارة الى القات والاسماء والصفات
ذلك الكتاب والكتاب هو الامساك فالف لام ميم بما اصاب
اليه هو حقيقة الانسان لأرب فيه هدي للمتقين الذين

جاء

يؤمنون بالغيب يسر ذلك الى حقيقة الفلام ميم وذلك من
 طريق الاحمال اشارة الى الخلق والاسماء والصفات اذ تلك الكتاب
 والكتاب هو الانسان قال لا ميم على ما اليه هو حقيقة الانسان
 لا يرب فيه هدي المتعبد الذين هم وقاية عن الحق والحق وقاية
 وقاية عنهم فان دعوت الحق فقد كسبت به عنهم وان دعوتهم فقد
 كسبت بهم عنه الذين يؤمنون بالغيب والغيب هو الله لانهم عندهم
 امنوا به انه هو ربهم وانهم عليه ويقومون الصلاة يقومون بتلاوة
 موسى المرتبة الالهية في وجودهم بالانصاف بحقيقة الاسماء
 والصفات وعمار قنهم يتفقون يعني يتصرفون في الوجود من
 ثمة ما يتجده هذه الاحدية الالهية في ذواتهم فكانهم رزقوا
 ذلك بواسطة ملاحظة الاحدية الالهية فيهم فهذه هي المسالك
 المقرون المشارة البصر لقوله عليه الصلاة والسلام لا تصحابة
 سر واستيق المفردون واللاحقون هم الذين يؤمنون بما انزل
 اليك على هدي من ربهم واولئك هم الفائحون فهو هم
 المؤمنون بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدرة
 وشرة من الله تعالى واولئك هم المؤمنون بالله فهم يتطلعون
 على حقيقة الملائكة والكتاب وعلى ارسال الحق للرسول ورسول
 اليوم الآخر وسأهدون القدر خيرة وشرة من الله تعالى فليسوا
 بمؤمنين بجميع ذلك بل عالمون علماء معرفة عليه شهادة فيهم
 مؤمنون بالله وحده لان علمهم بما دونه علم شهودي فلا يكون
 ايمانا لان شرط الايمان يكون معلومة عننا لا شهادة والذين
 عندهم غيب الاكنة الذات الالهية فهو لو كانوا من الله على
 شهود ياتي فيهم مؤمنون بما لا يتناهى منه قايما بهم محتضرين الله وحده

لا يصح لهم ان يقرروا
 انهم طلقوا انهم طلقوا

من

من كحقهم مؤمن بالله وبجميع هذه الاشياء المذكورة في تعريف
 الايمان بقوله ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
 والقدر خيره وشره من الله تعالى فهو لا يخفون واولئك هم المؤمنون
واما الصالح فهو عبارة عن دوام العبادة وهي اعمال البر طمسا لنزوات
 الله تعالى وخشية من عقابه فهو يعمل الاشياء لله ولكنه يطلب منه
 الزيادة في نيائه واخوته فهو عابد لله خوفا من ناره وطمعا في عينه
 فيستغنى بذلك في قلبه عظمة الحق تعالى ويأخذ من لئنه استحقاق
 النعمان من معاش الله فيترى عن الامور المنيعة عنها وقامدة دوام
 العبادة مما يكن التكنة الالهية من سر يد اقلب العابد فلو كشيقت
 العطا بعد ذلك لا يتعظم على الاطلاق فيكون في حقايقه معيدا
 بشر ابعده وهذا ما ينبغي له دوام العبادة بشرط الزجاء ان عبادة
 الصالحين مشروطة بذلك بخلاف المحسن فانه يعبد الله وهدية
 منه ورغبة في عبادة الفرق بنية وبين الصالح ان الصالح يخاف
 من عذاب النار على نفسه ويجمع في ثواب الجنة لنفسه فعبادة خوفه
 ورعاية هي النفس المحسن يرهب من جلال الله في عبادة الله وعلة
 رغبته ورهبته جمال الله تعالى وجلاله فالمحسن مخلص لله
 والصالح صادق لله وشرط المحسن ان لا يجري عليه كبير بخلاف
 الصالح فانه لا يشترط له ذلك وفيهم **واما الاحسان** فهو
 اسم لغام يكون العبد فيه ملائكا لاثار الاسماء والصفات
 فيستوصف في عبادته بين يدي الله فلا يزال ناظر الى هذه
 الكينونة واقل درجاته ان ينظر الى ان الله ناظر اليه
 وهذه اول درجات المراقبة ويصح هذا الاشرط سبعة
 وهي التوبة والانابة والزهد والتوكل والتقوى والرضا

من شرط العصية
ان لا يكون في
الامر شيء من
الاصحاب والمومنين
والمتقين

والاخلاص **فاما التوبة** فلانه متى عاد الى الذنب لم يكن
مرا توبيا ولا ناظر الي نظر اخيه اليه لانه من بري ان الله يراه لا يظا
وعنه قوله ولا قلبه على المعصية **وتوبة** مقام اهل الصديقية
من ان يحضر عن الله في اليك **وتوبة** المقربين من الدخوات
تحت حكم الحالك فلا يحكمهم الاحوال وذلك عبارة عن التحقيق في
الاستواء الروحاني من التمكن في كل تلويح بمعرفة اهله **واما**
الانابة فاشهرها في مقام الانسان لانه ما يرجع عن التقارب
ويثبت الى الله تعالى ان يصح له المراقبة فانابة المحسنين ومن
تستهم من الصالحين والمومنين والمسلمين انما هي من جميع ما في
الله عنه الى الوقوف مع اوامره تعالى وحفظ خيوده **وانابة**
المشهد او جوعهم عن ارادة نفوسهم الى مراد الحق تعالى ثم تاركون
لارادتهم يريدون لما اراده الحق تعالى **وانابة** الصدق
رجوعهم من الحق الى الحق **وانابة** المحسنين رجوعهم من
الاسماء والصفات الى الذات وهذا مقام لشكل على الصدق
تحقيقه في كل امر يزعم انه مع الذات وليس الامر كذلك فانهم مع الاسماء
والصفات لكن استلزم اخبار الوحدة لخدمتهم عن تعقل ذلك **فان**
قلت انهم مع الذات ففقدوا قلوبهم برباطة الاسماء والصفات
بخلاف المحققين فانهم مع الذات من غير تقييد بل بالذات
في الذات والمحققون هم اهل مقام القرب ومساكن بيانيها ان
شأنه تعالى **واما الزهد** واشترطه في مقام الاحسان فلان
من شرطه المراقبة لله تعالى ان لا يلتفت الى الدنيا الا شرب
الي العبد اذا كان حاضرا بين يدي سيده عالما بان سيده يطلب
منه خدمته كيف يزهد في مصالح نفسه فيشتغل بما امره السيد

فزهو

فزهو المحسنين ومن تحزنهم من الصالحين والمومنين
والمسلمين انما هو في الدنيا وفي لذاتها **فزهو** الشهيد في الدنيا
والاخيرة جميعا **فزهو** الصدق في سائر المخلوقات فلا تشدرون
الا الحق تعالى واسماؤه وصفاته **فزهو** المقربين في الدنيا
مع الاسماء والصفات فهم في حقيقة الذات **واما التوكل**
واشرطه في مقام الاحسان فلان من شرطه ان الله يراه
ان يصرف اموره اليه لا يدرى بمصالحه ولا يتعب نفسه فيما
لا يبد منه شيء وشرط التوكل ان يتوكل العبد ليعمل به السيد
ما يشاء وهذا معنى قوله وعلى الله توكلوا ان كنتم مومنين
لا تملوا فاعل الاما يريد في كل امر وكله اليه ولا يتعاضدوا عليه
وليس هذا الصالحين فان الصالح ومن دونه يتوكل على الله ولكن
ليعمل الله له بمصالحه وهذا معنى قوله ومن يتق على الله يجعل له
مخرجا ومن رزق من حيث لا يحتسب والاول اعني من يتوكل
ليعمل الله به ما يشاء ومن الطائفة المذكورة في اخر هذه الاية
يقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يعني الايد
ليعمل الله ما يريد قد جعل الله لكل شيء قدرا **فتوكل**
المحسنين هو عبارة عن صرف الامر الى الله تعالى **فتوكل**
المشبه هو عبارة عن رفع الاسباب والوسائط بنظرهم الى
المسبب سبحانه وتعالى وتضرعهم اليه قد توكلوا عليه المتوكل
ارادته على مراده فلا يسألهم اختيار تهميزون به في طلب بل جميع
ما يريد الله سبحانه هو ان يسألهم هو ارادتهم **وتوكل** الصدق
ارجاع شأن ذواتهم الى شأن ذات الحق تعالى فلا تقع نظرهم
على انفسهم فهم متوكلون على الله تعالى بالاستغراق في مشيئته

والاستهلاك في وجوده وان حال المحققين عدم الانبساط بعد
التمكن والنبساط **واما** التقويض فهو التسليم واحد وبينهما
فرق يسير وهو ان المسلم قد لا يكون راضيا بما صدر اليه من تسليم
اليه بخلاف المفوض فانه راض بماذا اعطيت فاعمله الذي فوض
للمفوض امره اليه وهما عني التسليم والتقويض قريب من الوكالة
والفرق بين الوكالة وبينهما ان الوكالة فيه راحة من دعوى المليك
للموكل فيما وكله الوكيل بخلاف التسليم والتقويض فانها خارجان
عن ذلك **فتقويض** المحسنين ومن دونهم الحق في جميع امورهم
هو ارجاع الامور التي جعلها الله لهم الى الحق فهم اسرى من دعوى
الملايكة فلما صرخوا الى الحق تعالى من جميع امورهم فذلك هو التقويض
وتقويض المشبهين يكونهم الى الحق فيما فعلهم فيه فهم ملاحظون
لفعال الله تعالى في انفسهم وفي غيرهم فمفوضون اليه زمام الامر
يرون ان اخذ الحق ينو اولى سائر الخلوقات علما ونواصيدهم خاصة
الى ما يريد الحق تعالى فتم يرتبون في اعمالهم من دعوى الملاك عليه
فلا جارية الاستوفى من الاجر ولا يطالبون الجحود لانهم لا يرون
لانفسهم فعلا فتستحقون به الجزاء **وتقويض** الصديقين
ملاحظة الحال الالهية حيث تنوعت العمليات فمهم عزيز يتقيد
بتجريدون غيره فهم مفوضون امر تحليته الى ظهوره في انبياء
ظهر شاهدوه على حسب المقام والاشهر والصنف والاطلاق والتقدير
وتقويض المقربين عدم الجراح على ما اطلعوا عليه مما يجري به العمل
في الخلوقات فلا ينصرفون في الوجود لشيء بل مفوضون
الى الحق تعالى تنصرف في ملكه كيف يشاء وهو لا اله الا الله
الادب لا يفشون اسرار الله ولا يطلبون بذلك علوا على

غيرهم

غيرهم ولا فساد في امور الناس بل يعاملون الخلق بما يعامل بعضهم
بعضا فلا يتعاطون شيئا من هناك ستر ولا تفود امر بل كانوا
مع الخلق كاخادهم يابسون مع الخلق كما عنهم بار واحرم في حضرة القرب
الالهية **واما** الرضى فشرطه ان يكون بعد العضاة لما قبله فانه
عزم على الرضى وقد تنص على هذا غير واحد من ائمة الطريق **فرضى**
المحسنين عن الله تعالى بالقبول ولا يلزم من هذا ان يرضوا بالمعنى
كان الله تعالى قد يقضي مثلا بالشقاوة فرضاها عن الله تعالى
بالقبول اذ القضا هو حكم الله تعالى فيجب الرضا بحكمه ولا يلزم من
ان يرضوا بالشقاوة بل يجب عليهم ان لا يرضوا به ورضا الشهدا هو
محبتهم لله من غير طلب حصول او يفور من هجره ويعاد بل على البعد
واللغاة والسخط والرضى لا يرجعون عن محبته ولا يلتفتون الى راحته
ورضا الصديقين يرضى الخاضع في اعلا المناظر وذلك لانهم لا يرون
في تزيق وكلمات في القضاة طريقه في الحضرة الالهية لانه العبد
اول ما يكون مع الله في تحلى الافعال فتشبهه في سائر الخلوقات
ثم اذا اثر في ضايق مشهده ولا يزال كلاما ترقى ضايق مشهده يضيئ
سناطره **فرضى** الصديقين هو سكنونه الى الحق في ذلك الضيق
وهذا لا يدرك بالقليل بل هو امر كشفى ذوقه **واما** رضى المقربين
فهي رجوعهم من الحق الى الخلق **واما** الاخلاص فانه من الصالحين
ومن دونهم عدم الالتفات الى نظر الخلوقات في العبادات
واخلاص المحسنين عبارة الحق تعالى من غير طلب الجزاء
في الدارين فعبادتهم به لكونه امرهم بعبادته نسبة الصالحين
ومن دونهم من المحسنين نسبة الاجر الى العبد الذي
لا يطلب الجزاء عمله **واخلاص** الصديقين عدم الاحتياج

والله اعلم
الشهدا الزاد الحق في الوجود

في معرفة الذات الى شيء من الاسماء والصفات **والخلاص** المقربين
تحقيق النبري من بقايا التلوين تحت ظهور اثار التمكن وذلك
هو غير حقيقة الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
واما الشهادة فانها نوعان شهادة كبرى وشهادة صغرى والشهادة
الصغرى على اقسام وقد ورد الحديث بها كمن مات غريبا
او غريبا او مسطونا واشتاك ذلك واعلى مقامات الشهادة الصغرى
القتل في سبيل الله بين الصغرى في العز **والشهادة** الكبرى
فهي اعلى واعلى فالاعلى شهود الحق تعالى بعين اليقين في
ما برحوا فاته فاذا راي مثلا شيئا من المخاوفات فانه يشهد
الحق تعالى في ذلك الشيء من غير حلول ولا انصاف ولا انقصاء
بل على غير ما احبته سبحانه ويعالي بقوله فاني انزلوكم وجه الله
الذي اشرنا اليه بقوله في الشهادة ان من شروطها وام المراقبة
من غير فترة **فاذا** اصح للعبد هذا المشهد فهو مشاهد لله تعالى
وهذا اعلى مناظر الشهادة وما بعدها الا الاول مراتب الصديقين
وهو الوجود فيفني عن نفسه لوجوده وربه وحيد بذخل
في دائرة الصديقين **واما** القسم الادنى من الشهادة الكبرى
فهو اعتقاد المحبة لله من غير علة فكل من محبته لله لصفاته
وكونه اهلا لان يحب **واعلم** ان المحبة على ثلاثة اقسام **محبة**
فعليه **ومحبة** صفاتية **ومحبة** ذاتية **فالمحبة** العقلية
محبة العوام وهو ان يحب الله تعالى لاهيائه ولزبدته مما اسداه
اليه **والمحبة** الصفاتية محبة الخواص وهو ان يحب الله تعالى
وخلاله من غير طلب تشب الخبايا ولا دفع العقاب بل محبة لله
خالصة من علل النفوس لان تلك المحبة ليست لله خالصة بل

هي

هي لعله نفسه فالمراد منزه عن ذلك **ومحبة** الخاصة هو
التعشق الذاتي الذي ينطبع بغوبة في العاشق بجميع اثار
المعشوق فيبرن العاشق في صفة معشوقه كما يتشكك الروح
بصورة الجسد بالتعشق الذي بينهما وشيئا يباينه في آخر
الكتاب عند ذكر المقربين فمحبة العوام محبة فعليه **ومحبة**
الشهد المحبة صفاتية **ومحبة** المقربين محبة ذاته ومن
حمله شرفا اهل الشهادة الكبرى القيام على النفس بالتحالفات
من غير رخصة يعني يقومون عليها بما يقربها في العوام لاني الروح
فانه قد اخطا كثير من اهل كبريتاني تحقيق المخالعة فاذا عي
انه لو اراد ان نفسه ان تصوم او تصلي مثلا كان الواجب
عليه ان يخالفها بالاكل وترك الصلاة وهذا خطأ لان النفس
من حيث الاصل لا تطالب الا بالهافية راحة العاجل فالطلب كاذب
لها في الاصل هو كالاكل وطلب الصوم وغيره من اعمال
البر ليس الا للروح وليس من الطرق مخالفة الروح لانها جليس
الملك والملك جليس الله بخلاف النفس فانها جليس الهوي والهوي
جليس الشيطان فلهذا اخولقت لتطعن فتسكن مع الروح
الي الله تعالى وهذه المخالعة هو الذي اثنار عليه الصلاة
والسلام بالجهاد الاكبر في قوله رجعتا من الجهاد الا صغر
الي الجهاد فلهذا جعلنا الشهادة بالسيف شهادة صغرى
والشهادة بالمحبة شهادة كبرى **والصدق** يقينية فانها عبارة عن
حقيقة تقام من عرف نفسه فقد عرف ربه وهذه العرفه لها
ثلاث حضرات **الحضرة** الاولى حضرت علم اليقين **والحضرة**
الثانية عين اليقين **الحضرة** الثالثة حضرة حق اليقين

شرط

الاكبر

فقدالة الصديق في تجاوز هذه الحضرات ان يصير غيب الوجود
مشهورا له فيرى بتوهم اليقين ما غاب عن نظر المخالفات
من اسرار الحق فيطلع حقيقته الى حقيقة فتشبه بغيره
سلطان انوار الخيال فيمكنه بهذا الغنا بغير الهيا والبراد بقرلي
يلتصق هو ان يظهر له البقا الالهية كما لو يزعمه كان الوجود لا منه
مستغاد في تلك الحضرة فاذا بقي متغاد به تحت عليه الاسماء
معرفة الذات حقيقته من حيث الاسماء وهذا احد بلوغ علم اليقين
ومن هذا لا يكون الاعيان يرتفع من ذلك الى تجليات الصفات
فبغيرها صفة بعد اخرى فتكون مع الذات بها لها من الصفات
ثم يرتفع من ذلك الى ان يعرف من راقع الاسماء والصفات من الذات
فبغيرها بين يدية حضرة الاسماء والصفات فيشاهد حقائقها
وتدرك اجالها في انقضاء سبل وتفصيلها في الاحمال فلا يزال يتقلب
في خلق الربوبية الى ان تنقله يد العناية الى الانصاف بالاسماء
والصفات فاذا بلغ الاجل المقوم وتناول كاس الرحمة المقوم كان
صاحب حق اليقين فاذا فطن الخلق واضمح ان كاس بلون الكرم
من صاحب حقيقة اليقين وهذا اول مقامات العارفين **واما**
الفريضة فهي عبارة عن تمكن الولي قريبا من تمكن الحق في صفاته
وهذا مشتاق كما نقل قارب فلان العالم يعني في العلم والمعرفة
وقارب مسلم الناجي فارون موسى يعني في العلم المالبه فالعرب
هي ظهور الوجود في نزعات الاسماء والصفات بغيره من ظهور
الحق مره لانه لا يتخذ ان يستوفي العبد حقيقة صفة من الصفات
ولا انه اذا انصرف على سبيل التمكن من بحيث ان لا يستعصى عليه
منى مما يطلبه معلم ما لشوق لبعده وفعل حاله اذ حد ومثله

مثلا

مثلا فاجبي الميت وابرا لا كنه والارض او غير ذلك مما هو لله تعالى
فقد قارب الحق اي صار في جوارحه تعالى فهذا القرب هو الجوارح
الانثري الى اهل الجنة لها كما تراه في نزوح من جوارحه تعالى كيف انعدت
لهم الاكوان فما ساءوه كان في الجنة فهذا قارب واول حضرات
هذا المقام الكلمة وهو ان يتخلل العبد بالحق فيظهر في جميع اجزا
اجسده اثار التخلل بان تفعل الاشياء بغيره كن وان يري في العمل
والامراض ويأتي بالخرجات بيده وان يكون لرجله المشي في الهوي
وان يقدر على التصور بكل صورة تمام هيكله وهذا معنى
قوله لا يزال عبيدي يتقرب الي بالنزول حتى احبه فاذا لم يسته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ولسانه الذي
ينطق به ويده الذي يبسط بها ورجله الذي يمشي بها فاذا كان
الحق تعالى سمعه وبصره ورجله وبات في حسيده كان ذلك العبد خليل
الله تعالى يعني يتخللته انوار الحق تعالى من خليل له من تمام الكلمة الا برا
هيمنة غضب فانه الجسد جميعه جوارح وقوى فالجوارح هي
كاليد والرجل والقوى هي كالسمع والبصر فبما لم يمتد مظاهرة في كل
واحدة من هؤلاء اعني سمعه وبصره ورجله ولسانه فتفعل
الاكوان لها لا اله الا الله تعالى فيفعل بيده ويتكلم بيده ويتحرك
بيده ويعلم بيده وكذلك كل خارجة من جوارحه او قوت
من قواة الفعل باجمع ذلك وذلك شاهد الكلمة الانثري
الى سيد هذا المقام وهو ابراهيم عليه السلام لما اراد شهود
تحقيق ذلك كيف اخذ اربعة من اهل بيته فجعل على كل جسد
منهن حزن واخما دعا هن بلسانه اثنته سعبا وذلك شاهد
انه على كل شيء قد بر فقد قارب لهذه الايات الى حضرة الكبير

المتعالى **واعلم** ان مقام القربة هي الوسيلة وذلك لان الواصل
 الى الله تعالى وسبيله في هذا ان القلوب ساكنة في الاصل عن
 جميع الخلق والالهيات ولو كانت متخلفة من افعالها وزواجرها
 الى عالم الاكوان اكتسبت هذه السذاجة فلا تقبل شيئا في نفسها
 حتى تشاهده في غير ما فكرت ذلك الغير لها كالمرأة او الطابع
 فتتغير نفسها في ذلك الشيء فتقبله لنفسها وتعمله كما تتغير
 ذلك المسمى بحكم الامتلاء فاسم الحق الاول وسبيله للارواح الى
 السكون مثل الارواح الالهية وقلب الولي الواصل الى مقام
 القربة وسبيله الاجسام الى السكون على التحقيق بالتحقيق
 الالهية لظهور الانوار فلا يمكن الولي ان يتحقق بقربه بالا
 مورا الالهيات الاربعة مشاهدته كيفية تتحقق وفي من
 اهل مقام القربة فيكون ذلك الولي وسبيله في البلوغ الى
 درجة التحقيق وكل من الانبياء والاولياء في سبيلهم محمد صلى
 الله عليه وسلم فالوسيلة هي عن مقام القربة ولو لم ترتبة
 من مراتب مقام الخلقة وانما مقام الخليل ابتدأ مقام الحبيب
 لان الحب الذي عبارة عن التعشق الاتحاد في حقيقة
 كل من المتعاشقين على صورة الثاني ويقوم كل منهما مقام
 الآخر الا ترى الى الجسد والروح لما كان تعشقا ذاتيا كيف
 تالم الروح بآلم الجسد في الدنيا وتالم الجسد الروح في الآخرة
 ثم ظهر كل منهما على صورة الآخر والى هذا الشارح سبحانه
 وتعالى في كتابه العزيز يقول له محمد صلى الله عليه وسلم
 ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله اقام محمد صلى
 الله عليه وسلم مقام نفسه ولذلك قوله من يطع الوسوك

في حق الله تعالى
 في حق الله تعالى
 في حق الله تعالى

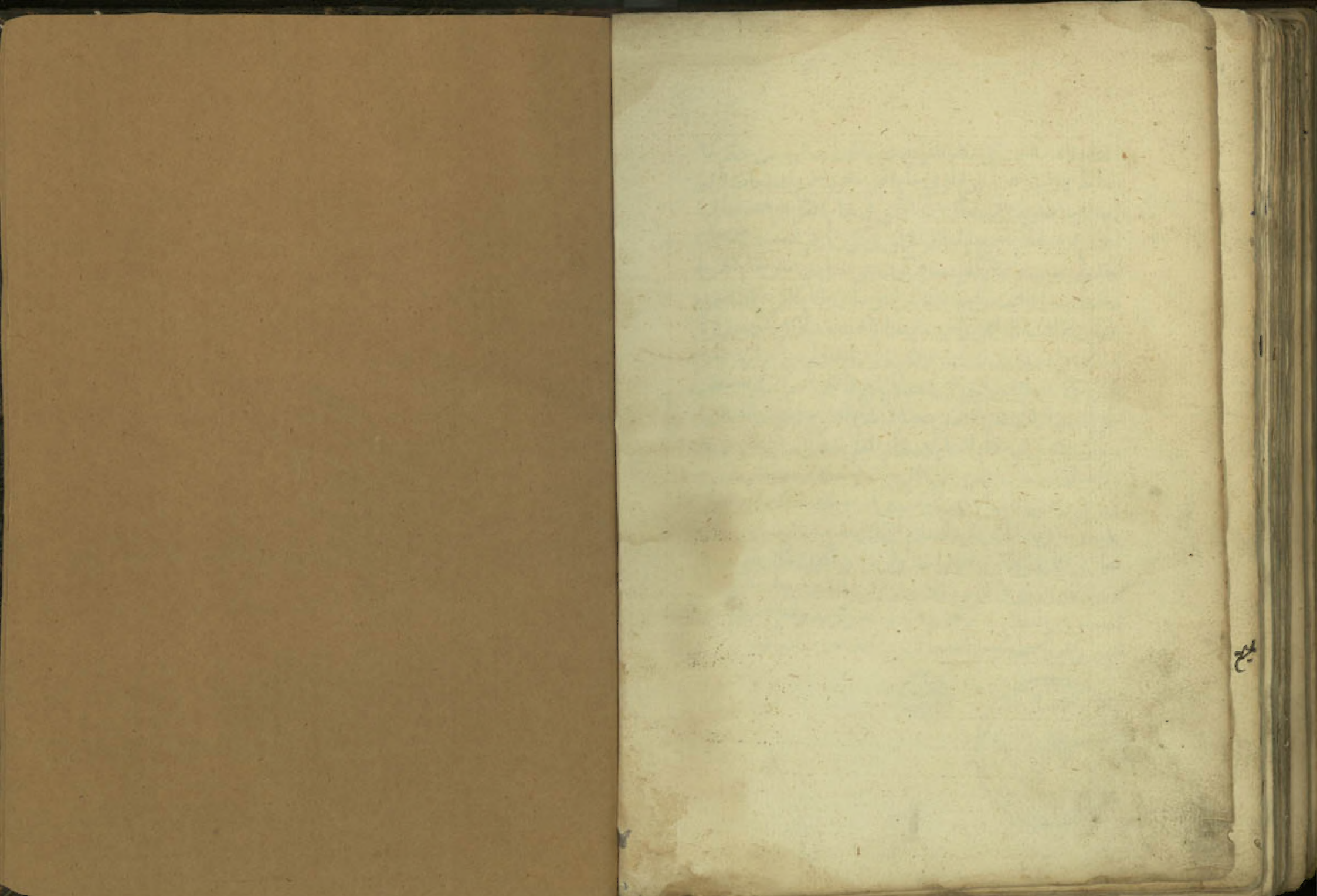
فقد

فقد اطاع الله ثم صرح النبي صلى الله عليه وسلم لابي سعيد الخدري
 لما راى في النوم فقال له يا رسول الله اعد لي فان محبة الله
 شغلتي عن محبتك فقال له يا مبارك ان محبة الله هي
 محبتى فحما كان محمد صلى الله عليه وسلم هناك خائفة من
 الله كان الله هنا يا ربنا عن محمد والنايب هو الخليفة والخليفة
 هو النايب فهذا ان هذا وهذا اهل ذلك ومن هنا تفرد محمد
 صلى الله عليه وسلم بالكمال فتمت المقامات الالهية باطنيا وشهدت
 له بذلك ختمه لمقام الرسالة طاهرا واخر مقام المحبة اول
 مقام الختام ومقام الختام عبارة عن التحقيق بحقيقة ذي الجلال
 والاکرام الا اني نادر عما لا يمكن المخالف ان يصل الى ذلك فتكون
 تلك الاشياء على سبيل الاحوال وهي في الاصل لله على سبيل
 التفصيل فلا حار هذا الانزال الكائن في ترقى الاكلية لان الله
 تعالى ليس له نهاية فلا يزال الولي يترقى فيه على حسب ما يذهب
 به الله تعالى في ذاته ثم اعلم ان مقام العبودية غير مخصوص بمكانه
 دون غيرها فقد يرجع الولي من مقام الخلقة الى الخلق فيقيمة
 الله في مقام العبودية وقل يترجع من مقام الختام ونافذة هذا
 الكلام ان العبودية رجوع العبد من المرتبة الالهية بالله الى
 الحضرة الخليفة فمقام العبودية له هجته على جميع المقامات
 والفرق بين العبادات والعبودية والعبودية هو ان العبادات
 معدود اعمال البر من العبد يطلب الجزاء والعبودية معدود
 اعمال البر من العبد لله تعالى عزنا عن طلب الجزاء بل عن الا
 خالص لله تعالى والعبودية هي عبارة عن العمل بالله تعالى ولذلك
 كانت الهيمته لمقام العبودية على جميع المقامات وان كان مقام

الختام فانه منسحب في مقام القرب جميعها لانه عبارة عن ختم ثمانية
 مقامات الاوليات ونحو ذلك بل هو في مقام القرب بجميع المقامات التي
 يصل اليها الخلق في الله تعالى لانه يلحق في مقام القرب بالله تعالى
 فتحتم وصوله اليها جميع مقامات الخلق ويكون له فيها نصيب من مقام
 الخلة ونصيب من مقام الحبيب فيكون هو الختام في نفس مقام القرب
 والتفاوت وانما اختصر اسم الخلة بالاولوية في مقام القرب لان المقرب
 هو من تخللت اثار الحق وجوده ثم مقام الحب بعد ذلك لانه عبارة
 عن المقام المحمدي في المناظر الالهية ومقام الختام هو اسم لمرآة مقام
 القرب ولا سبيل اليها غير الا ان الله لا يهتد له لكن اسم الختام مستغيب
 على جميع مقامات القرب فمن حصل في مقام القرب فهو ختم الاوليات
 ووارث النبي في مقام الختام لان مقام القرب هو المقام المحمود
 والوسيلة له ذهاب القرب فيها الى حيث لا يتقدمه فيها احد فيكون
 فهو في مقامات الالهية وينبغي ان يعتقد ذلك لمحمد صلى الله
 عليه وسلم وقد اشار عليه السلام الى ذلك بقوله ان الوسيلة اعلى
 مكان في الجنة ولا تكون الا الواحد وارجر ان اكون ذلك الرجل
 لانه لم كان البدوي في الوجود فلا بد ان يكون له الختام عليه افضل
 الصلوة والسلام ثم محمد الله وسنة وكرمه وسلي اسعدي سبدينا
 محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين



لمحمد





۳۰

۳۰

